د. عبد الهادي التازي



على عهد السلطان مولاي الحسن وابنه
السلطان مولاي عبد العزيز تتعلق بأمين الأمناء
محمد (مخا) التازي وشقيقه عبد السلام

1322 — 1292
1904 — 1875

القسم الأول

(.. وهذا الرجل من أمثل أهل المغرب وأصدقهم
وأنصحهم للسلطان وأشدهم غيرة على
الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة
رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن أن يكون
لها بذلك النجاح التام ...)

كتاب الاستقصا، ج ٥ ص ١٥٥

د. عبد الهادي التازي



على عهد السلطان مولاي الحسن وابنه
السلطان مولاي عبد العزيز تتعلق بأمين الأمناء
محمد (مخا) التازي وشقيقه عبد السلام

1292 — 1322
1875 — 1904

القسم الأول

(.. وهذا الرجل من أمثل أهل المغرب وأصدقهم
وأنصحهم للسلطان وأشدهم غيرة على
الدين والوطن حتى لو كان في الدولة عشرة
رجال على شاكلته ومذهبه لكان يظن أن يكون
لها بذلك النجاح التام ...)

كتاب الاستقصا. ج ٩ ص ١٥٥

نشر: المعهد الجامعي للبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ

صدق الله العظيم

تقديم

لفد احسنت صنعا تلك الدعـوة الى كـافة الاسر التى شارك افـرادهـا فدبمـا في حدمه الدولـة لكى تـزود هـذه الاسر المكتبة المغـربيـة بما يكشف بعض الجوانب فى تاريخ المملكـة.

ولعـل من بواعث تلك الدعـوة ما عهد في القديـم من احنفـاظ بعض الموطفين السامين بمـا يدخـل في دائـرة اختصاصهم من وثائق ومستنـدات اعتمادا على ان دلك احفظ للوثيقـة واضمن لهـا من الضياع.

وان ما تسوفر عليه عائلة مخـا التازي (I) بالرغـم من تبؤهـا منصبـا مهما فى الدولة، ولـمدة طويلة وفي ظروف عصيبـة، يعتبر من القلة بمكـان اذا ما قارناه بما قد يوجـد لدى بعض البيوتـات الاخرى وان كل رصيدنـا من الظهائر السريفه والرسائل المخـزنية هو ما يمس افـراد الاسرة بصفة مبـاشرة، ويرجـع سبب ذلك للسر الذى كسفه الدبلـومـاسي المعـروف ميشو بيلـير (Michaux Bellaire) (2) عندما ذكـر ان (مخـا التازي) كـان اول من احدث له مكتبا بالقصر الملكي يـودع فيه كل ما يمس شؤون الـدولـة.

ومن اجل هذا فان جـل الوثـائق النى صدرت عن التازي لابـد ان تجـدهـا لدى الجهـة التى صدرت اليها المكاتيب (3) كما ان الرسائل التي كـانت توجه اليه لا بد ان ننشدهـا في ارشيف دار المخزن او لـدى بعض السادة المهتمين بالمحـافظة على وثائق من هـذا النـوع.

(I) سىرى أن بعص أولاد مخـا التاري يحملون في بعص المؤلفـات المغربية لقب «الىازي الرباطى» وفـد جـاء هذا اللقب الجدبد من الرغبة في التمييـز بـبن اولاد مخـا مـن زوجتـه الربـاطيـه وأولاده من روحتـه الفـاسيـة.

(2) « Journal asiatique », t XI, 1907, p 244 .

(3) فهرس الوثائق الناريخية (تطوان) 1980 اعداد المهدى الدلبرو ومحمد العازى الرويفى.

لقد عملت اسره مخا البازى في خدمة المملكة المغربية منذ عهد السلطان سيدى محمد بن عبد الرحمن (محمد الرابع) واستمرت عهد السلطان المولى الحسن الاول وحتى الايام الاولى لابنه السلطان المولى عبد العزيز.

شغلوا مختلف المناصب في المملكة، فكان فيهم الامناء والوزراء والسفراء والعلماء والقضاة والنواب كما انهم زاولوا مختلف المهن فكان منهم رجال الفلاحه والصناعة والتجارة.

وقد ارتبطت الاسرة بعدد كبير من العائلات الاخرى هنا وهناك، وكان أشرف وابرز هذه الاتصالات أن السلطان المقدس المولى الحسن الاول صاهر أمين الامناء بجارية من جوارى والده المنعم السلطان سيدى محمد ابن عبد الرحمن، فكان ذلك من التكريم الذى ما انفك يعطر الحديث عن الأسرة في تواريخ المغرب (4).

واذا كان الظهير الشريف في بداية العهد العزيزي، قد استوعب ذكر أفراد (5) الفرقة عندما كانوا لا يتجاوزون الاربعة : عبد السلام، محمد، محمد، الحاج محمد بن احمد، فان عدد افرادها اليوم يتجاوز الخمسين.

وقد حبب الى ان اصحب هذه الوثائق بتقديم مقتضب لبعض أفراد هذه الفرقة، وخاصة منهم (6) الذين ورد ذكرهم في الظهير العزيزى، وذلك تصحيحا لما ورد عند بعض الكتاب الاجانب اوما وقع في بعض التقاييد المغربيه كذلك.

وسنقف من خلال هذا العرض على مظهر من مظاهر مكافأة الدولة وتكريمها للدين وضعوا انفسهم رهن الصالح العام، فهي عنهم ابدا راضية، وهى لمن تحت نظرهم راعية، حتى ينفرغوا بكامل طاقاتهم وينصرفوا بكل نشاطهم لخدمة المواطن واسعاده.

---

(4) بوجندار مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح طبع الرباط 1928 ص 224 – 225.
(5) ابن زيدان الاتحاف 1 – 877 – 378 – 2 – 176 – 187 – 514 – 363,4 – 364.
(6) Aubin *Le Maroc d'aujourd'hui*, p 213 .

كما سفف في هذه الرسائل على امثلة صادفه من تفاني اعضاء الحكومه في خدمه العاهل واخلاصهم طيلة السنين العريضه لسدته العلية، يرون في ذلك واجبا يرتاح اليه وازعهم، وترضى عنه نوازعهم.

سنقرأ عن وزراء لنا كانوا يواكبون الركب العالمي غير متخلفين لا يميزهم عن باقي رجال السياسه والدبلوماسيه في فرنسا وبريطانيا وغيرهما الا ما يتحلون به من حفاظ شريف وحجاب كثيف (7)، وان الظاهره التي لا ينبغي ان تفوتنا ملاحظتها في هذا التقديم الموجز هو ما تميزت به التعليقات والانطباعات والتقارير التي كتبها الاجانب عن (مخا التازي)، فبالرغم من تعمد غمط الشخصيات المغربية السائد على هذا العهد واظهارها بمظهر العاجز الذي يتقدم حثيثا نحو الانهيار وبالتالي نحو الاستسلام، فان تلك المصادر الأوربية ما فتئت تذكر مخا التازي على انه من الشخصيات التي كانت تتفهم واقع المغرب وتطلعه، كما تدرك واقع العالم الخارجي وتقدمه، وهكذا فبالرغم من ان بعض الكتاب الاوربيين نعتوه بالمتعصب المتطرف فان البعض الاخر، كان يرى في ذلك التطرف وذلك التعصب تعبيرا عن الوطنية المغربية وعن شديد الاخلاص للدولة.

وقد احتفظت الاسرة الملكية لبيت (مخا التازي) بذكر عطر حتى بعد استعفائه من الحكم في مطلع القرن الحالي، وهكذا نجد ان الظهير الذي ارضيب بمقتضاه رغبة الامين في الاستعفاء، ينص على ان العاهل الكريم يجري الامين واولاده واخويه وابن اخيه واصهاره مجراه في الملاحظة بعين الاعتبار والتقريب في سائر الاطوار «ويسقط عنه وعنهم سائر الكلف المخزنية والوظائف السلطانية، فلا يطالبون فيها بجليل ولا حقير، ولا نقير، وزدناهم من التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم وسمو منزلتهم فلا يروع لهم سرب ولا يكدر لهم شرب رعيا لخدمتهم وصدقهم في امانتهم وانقطاعهم الى على جنابنا بكليتهم...» (8)

(7) Dr F. Weisgerber : *Le Maroc il y a 30 ans*, 1928, pp. 26, 27 ; *Au seuil du Maroc moderne*, pp. 67, 68, 69.

(8) يراجع عدد مارس 1967 من (دعوة الحق) بعنوان «8 لقاءات مع المغفور له محمد الخامس».

واعتقد انني مهما اجتهدت في اعطاء فكرة عن «مخـا التازى» فلن استطيع ان استغنى عن الاستعـانة بالتعبـير الجـامع الـذى قـاله عنـه النـاصرى صاحب الاستقصـا :

«... وهذا الرجل من امثـل اهل المغـرب واصدقهم وانصحهم للسلطان واشدهم غـيرة على الدين والوطن حتى لو كـان في الدولة عشرة رجـال على شاكلته ومذهبه لكـان يظن ان يكـون لهـا بذلك النجـاح التـام (9)...

وبعد فان الامل ان تصلح هذه الورقات (مرجعـا) للذين يهمهم الوقوف على بعض الفترات الدقيقة من تاريخ المغرب والدين يهمهم كـذلك أمر التعرف على الاسر وصلة الانساب. وقـد كـان مما شجعني لصلـه تلك الارحـام، ما سبقني به بعض المؤرخـين الاعـلام، ممن بروا بـآبائهم واجـدادهم بمثل هذه البادرة، من أمثـال القادرى في رسالته : «العـرف العـاطر» والعيـاشى في كتابة «الاحيـاء والانتعاش» والدكـالى فى «سلسلة الذهب المنقود» والعراقى في «الدر النفيس» والحوات في (ثمره انسى) والنـاصرى فى «طلعـة المشترى» والسوسي في «المعسول» وغـيرهم ... (10)

وكلى امل ان المهتمين بهذا الموضوع سيعملون على تزويد القراء بمـا يصلح بعض المعلـومـات او يكشف الغـامض منهـا ...

رمضان 1390 = نونبر 1970

د. عبد الهادى التازي

---

(9) الاستقصا ـ طبعـة دار الكتـاب، البيضـاء 1956 المجلد 9، ص 166.

(10) عبد الكريم ابن الحسنى : المعسول، للشيخ المختار السوسى المجلد 20 ص 323.

تـــازة

مدينـه شرقي فـاس (II) تبعـد عنهـا بحـوالى مـائـة وثمـانيـه وعشرين كيلومترا، يصلهـا بالبحر المتوسط طريق معبد يسير الى الشمال مخترقا جبـال (كـزنايه) حتى يلتقى بطريق الحسيمة والنـاظور، وهى مـن تأسيس المغـاربة في القديم كـانت فى الاصل قاعدة قبيله مكناسه الشهيرة، ولا يعـرف في التاريخ دولة اجنبية استطـاعت أن تبسط سيطرتهـا عليهـا قبل ظهور الاسلام فلمـا فتح العـرب المغـرب اسرعت قبيلة مكنـاسة الى اعتنـاق الاسلام فجعل الفاتحون من رباط (تـازة) حصنا يحمى ظهـرهـم وينطلقون منـه لاداء واجبهـم.

وقد كـانت ولايتها من نصيب الامـام داود بن ادريس عند تقسيم المملكة بـين بنى ادريس اثر وفـاته، وكـانت محل تنافس بـين الفاطميين والمروانيين، وكـانت الممر الطبيعي للمرابطين والموحدين الى المغرب الشرقى.

وقد نالت ايـام بنى مرين عناية فائقة فبنيت بهـا دار للامـارة تشرف على المدينة التي ازدانت بالمساجد والزوايا والمدارس والفنادق ...

ولمـا ظهرت الدولة العلوية بالمغرب استقر السلطان المولى الرشيد بها في ايامه الاولى قبل ان ينتقل الى مدينة فـاس ومن احـل ذلك فـان ذكـرها معروف على كل لسـان (I2).

(II) هنـاك ثـلاث (تـازات) : المغـربية هـذه والأندلسية وهـي من اهـم القـرى بظاهر مـدينـة لـورقـة (Lorca) وهناك (تـازه) العراقيه على مقربة من كركوك. الحمـيرى : الروض المعطـار ص 8 ـ I82 ـ ابن صاحب الصلاة : تاريخ المن، نشر عبد الهادى التـازى ص. 282.

(I2) مما عرفت به تازة اتقانهـا لتحضير أكلـة الكسكسون ولذلك يسمع المثل يقـول : (حد سكسو تازة) لان مـا وراء وادى بو الاجـراف صحـراء لاحظ فيه للكسكس الرفيع. رحلـة الاسحـاقي مخطوطة بخزانة جامع القرويـين الكبرى تحت رقم (80/208)، التازى ليبيـا من خلال رحلة الوزير الاسحاقي، مطبعة فضالة I976.

واذا كــانت كلمة (تازى) تعنى بالفارسية معنى عربي (13) فانها عندنا نسبة لتــازة التي هى تعريب للفظ (تــزا) الزناتية التى تؤدى معنى الثنايــا والواقف باعــلاهــا تقابله فعلا الثنايا والمنعرجــات من جميع الجهــات.

وقد انتسب لهذه المدينة عدد كبــير من أقطــاب المغرب كــان فيهم القاضي والعدل والعالم والطبيب والامــين والاديب والسفير والوزير، وأشتهر أهلهــا بالرحلة والانتسار في الارض، فتحدثت تواريــخ أوروبــا عن احــد العلمــاء المساركــين من تازة ترك صدى عميقــا له في أداب جزيرة صقلية (14) كمــا تحدث تاريخ مصر على قــائــد بطل ينسب الى تازة كــذلك، كــان ينبــوأ سنــة 769 هـ منصب رئيس دار الصناعة المصرية (15) وتحدث ابن بطوطة عن التازى الذى استضافه في مدينة كــاوكاو بالسودان (16).

وقد حفظنا من اولئك السادة ايضا الكاتب ابا الحسن علــى بن محمد بن علي بن محمد بن الحسن التازي الشهير بابن بــرى احد المهــرة في العلوم العربية، صاحب كتاب الدرر اللوامع (ت 831) (17).

كما حفظنا منهم اسم القاضي السفير ابي سالم ابراهيم بن عبد الرحمن التسولى التــازى (ت 847) الذى كــان فيمــا على التهذيب وعلى الرســالة، والذى له عدة مؤلفــات، وهو من اسياخ ابن الخطيب الذى حضر مجالســه بمدرسة عدوة الاندلس من فــاس. وقد اعجب السلطان ابو الحسن المــرينى بالاستاذ التازى ففربه اليه وصار يستعمله في السفارات.

---

(13) بعولون في معرض التفرقه في النطق بين B و P البــاء الــازيه والبــاء الفاسبة وكذلك بــن الجبــم المعهودة، والجســم المعقده Gu

(14) التازى صقلية من خلال مذكرات السفير ابن عثمان Hirstana 1977 Michel Amari .

(15) التازى : المغــرب ساعد مصر على فتح قبــرص (العلم الثقافي 31 مــارس 1975).

(16) ابــن بطــوطــه طبعة فرنســا مجلــه 14 بــين 436.

(17) عبد الله كنــون ـ النبــوغ المغربي ص 209.

وفد ورد في نفح الطيب ان العلماء والطلبه اجمعوا بالقاضى اثناء مهمه السياسيه بغرناطة مغتنمين الفرصه للاخذ عنه واضفوا عليه من الصفات ماهو جدير بالسفراء امثاله حيث حكوا عنه انه كان تام السرواه، حسن العهد، مليح المجلس، أنيق المحاضرة، كريم الطبع، صحيح المذهب.

كما عرفنا منهم الشاعر الفيلسوف الطبيب الموفق ابا العباس احمد ابن شعيب الجزنائى التازى (ت 849)، وقرأنا عن الصالح العارف الرحالة الشاعر سيدى ابراهيم بن محمد بن على التازى اللنتى دفين وهران (ت 866) صاحب الاحوال البديعة والقصائد الرائعه (18)، والعلامة الشيخ عبد الله بن فارس التازى صاحب كتاب النصيحة (19) وقد ادركته منيته بمصر (ت 869) والشاعر العدل محمد التازى من عدول سماط القرويين .. والامين محمد التازى المكلف من قبل الاوقاف بحسابات العطارين في القرن العاشر، وعبد الودود الأندلسى التازى مؤلف نزهه الاخيار المرضيين في مناقب العلماء الدلائيين البكريين، والتازى صاحب مختصر الافاريد.

والفقيه الاديب ابا عبد الله محمد بن الحاج التلمساني التازى الذى حلاه الشيخ التاودى بالاستاذ الفقيه النحوى . وقد نظم سنة 962 هـ مسالك الحج في همزية لطيفة.

والقطب العلامة ابا المواهب سيدى عبد الوهاب التازى الذي تدين له كل افريقيا وخاصة ليبيا والسودان باعتباره رائدا لاصلاحها وصلاحها.

وقد كان من العلماء المرموقين اخيرا بفاس الشيخ العباس بن احمد التازى المعروف بصلابته وتضلعه (ت 1337 ـ 1919).

كل اولئك الذين كان لهم شأن تم لهم عن طريق فاس.

---

(18) لابراهيم تنسب (الصلاه التازية) المشهوره : اللهم صل صلاة كاملة وسلم سلاما تاما على نبى تنحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضى به الحوائج، وتنال به الرغائب، وحسن الخواتم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى اله وصحبه .. (نشر المثانى ١، 127).

(19) النصيحة مخطوطة بخزانة الاوقاف ببغداد بروكلمان 462,2. الضوء اللامع 18,8.

فـاس

هذه المدينه التي خططت معالمهـا فـأس من فضة وذهب ! كـانت كرسي المملكه بالنسبة للحاكمين وكعبه التقى للصالحين والمقربين، ومدرسه للعلماء والمنطلعين، ومسحجا للمرهقين ومصحه للمتعبـين وسوقـا رائجه عـرفت بأقدار التحف والنفائس ودار صناعة تجلت فيها عبقريه الانسان.

كل ما قيل فيها وعنها انمـا كـان بقـرب الصورة، والا فـان دعـوى القدرة على صوغ محاسنها ومفاتنها باطله الاساس، مهلهلة القسطاس والمقياس.

هـوت اليها الافئدة، وتاقت اليها النفوس، فقصدهـا الناس متنـاسـين اوطـارهم وأوطانهم وتآخى على حنباتهـا هواة لها وردوهـا مـن القـيروان، وآخرون نزلوهـا من الاندلس، وسمع بهؤلاء واولئك اقـوام من اقصى المشرق فتنافسوا على امتلاك شبر على ارضهـا.

كانت تلك قصه المتهافتين عليها من العراق والعجـم ... وكـانت تلك قصه الذين اخذوا يزحفـون اليهـا من سنى المـدن والقـرى ممن شعـروا بان مسـاقط رؤسهم عـادت غـير محققه لمـا اليه يطمحون، وما اليـه يتـوقون.

ولكثر ما شعروا بالارتيـاح وهم يقيمون بوطنهم الجديد، ولكثر ما تملكهم من حب وتقديـر له، عادوا يجدون نكـرا في أن يجيبوا على سؤال : «هل انهم في الاصل من غـير فـاس» لقد قطعوا كـل ارتباط كـان لهم بأية تربـة اخرى، ولذلك فانهم يعتبرون ان نعت التازى والمراكشى مثلا، او العراقي والشامـي نعت لا يعني غـير مجرد كلمة باهتة المدلول، انهم من فـاس وكفى.

كانت فـاس المدينة الوحيدة التي استوعبت اكبر قدر ممكن من المواطنين الذين ينتسبون لمختلف الجهـات، قصدوهـا مـن سُنقيط ومـراكش. وطنجة وسبتـة. ومن وجـدة وتـازة.

البداية

يرجع تاريخ اول شخصيه تعرفنا على اسمها من هذه العائلة، الى ايام السلطان المولى اسماعيل نالث ملوك الدولة العلويه الشريفة (1139 — 1082).

وينعلق الامر بالسيد عبد السلام الذى ننعته الرسوم القديمة بالمرابط، لعلاقته بالزاويه الدلائيه التى اختفت بظهور العلويين.

ولا بد ان يكون لاختيار اسم عبد السلام بالذات صلة بالتقدير الذى يكنه المغاربة للعارف الواصل المولى عبد السلام بن منسيش دفين جبل العلم بشمال المغرب.

واذا كانت المعلومات بالنسبة للسيد عبد السلام ظلت شاردة، فانها بالنسبة لولده السيد محمد كانت ظاهرة بعض الشيء فقد عرفنا انه صاهر السيد عبد الكريم دادون على بنته السيدة خديجة. ومن هذين الابوين انحدر الحاج محمد (والد الثمانيه).

لقد تضافرت مختلف الرسوم على نعته كذلك بالمرابط لكنها اضفت عليه بعض الصفات من شأنها ان تعطينا صورة تقريبية له، فقد ذكرت جميعها انه «بركة» وانه «حاج» وانه «مسن» وانه الى جانب هذا وذاك «تاجر» .. وفي الرسوم من ميزته بانه التازى اصلا الفاسى الرباطي (20).

(20) في رسم بتاريخ 23 رمضان (1301) = 17 يوليه 1884 اشترى التاجر الحاج الطاهر ابن محمد الشرايبى بحكم النيابة عن الامين عبد السلام بن المرابط السيد الحاج محمد التازى اصلا الفاسي الرباطي.

ولقد سهد الحاج محمد بالفعل أيـام السلاطين المولى سليمـان والمولى عبد الرحمن وكـان ضمن المجلس الذي وقع بفـاس على بيعة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن بتاريخ 2 صفر 1276.

وان الرسم الذي يحدد متخلف الحـاج محمد ليـؤكـد بصـدق صفـة «التـاجـر» التي حـلاه الموثقون بهـا، وليؤكـد انه كـان شخصيه محترمة في زمـانه بما كـان يتوفر عليه من كل المميزات التي تستأثر بها عادة البيوت المـرمـوقـه.

لقد كـان يدير تجـارة واسعة في الحضرة الادريسيه اولا ثم في مـدينـة الربـاط ثـانيـا، وكـان لـه هنا وهنـاك شركـاء يقرضهم المـال ويقـدم لهم ضروب السلـع. وكـان في ابـرز هـؤلاء جـل أبنـائـه. كمـا عـرفنـا منهـم الحاج عبد السلام ابن شقرون من فاس والحاج محمد دنيه من الرباط.

كان يتجر في طـائفة من انـواع النسيج، وشتى حـاجيـات الخيـول ومختلف انـواع القطـن، والحـريـر والصقلي.

وكانت كل تلك البضاعات تعـد عنده بكميات ضخمه، فهنـاك مئـات الرزمـات والفردات والمدجـات من «البرشك» و «المـاء والسكار» والسيـلان «والمركـان» والصقلي من النحـاس والذهب، والعبـاريق والشرابيات وحزم الحـريـر والزردخـان والمسـايـات والسبـانـي، وتـرشيحـات الخيـول وتـراكيبهـا ولجمهـا...

وفي هذه البضاعات ما هو من صنع محلي لكن فيهـا ايضا ما كـان مـن واردات أجنبيـة، من اوربـا بصفـة خـاصة، وامريكـا ...

ومع ان الحـاج محمد كـان يفضل ان يكترى متجـره دون ما أن يتملكه، لكنه مع ذلك كـان يعتبـر ملاكـا ايضا.

وهكذا فقد عرفنا له بمدينة فـاس دارا بزنقـه الجيـاد مـن حـومـه البليدة مقابلة لضريح الشيخ التيجـانى قريبه من زاوية سيدى رضوان (2I)، وهى الدار التي شب فيها الحـاج محمد قريبـا من متجـره الاول، وكان يملك بالرباط دار سكنـاه بقعر درب النجـار القريب من الحي الدبلوماسى آنذاك . (طريق القناصل) وثلاثة اربـاع الدار قرب الدار السابقة، والدويرة الكائنه فعر زنقة الفقيه البوعزاوى على مقـربـه من ضريح سيدى محمد الغـازى، وجميع الدويرة بدرب قبالة مسجد المولى سليمـان...

ولا شك ان الحـاج محمد كـان يعنى بحسن هيأته وجمال هندامه فقد كـان يتوفر على ثلاث اكسيات وثلاث قلنسوات، والكساء والقلنسوة كمـا نعلم من شعـار كبراء البلاد على ذلك العهد (22). هذا الى الحايك المحربـل وسلهـام الملف...

على ان في الآثـات كذلك ما يعطى انطباعـا عن البيئة التى كـان يعيش فيها الحـاج محمد سواء من النـاحية الدينية او الدنيوية.

فقد خلف من جملة ما خلف (بيت ابـرة) كـان يهتدى به لمعرفه الجهات الاربـع ... وخلف «المنـارة» التي كـانت يستضىء بهـا اثنـاء تنقـلاته بالليل والفجـر ... هـذا الى عقـود الجوهر والمرجـان وخلاخيل الفضه واقـراط الذهب وسبح اليسر الرفيعه والزرابي و «الماريوات»، وقطـارات الزهر والورد والعشرات من القـدور النحـاسية فى مختلف الاحجـام...

---

(21) القصد الى سيدى رضوان الجنوى الذى يرجع اصله الى جنوه ورد منهـا والـده فى حدود 790 واسلم وحسن اسلامه وكـانت امـه ايضا اسلاميه من يهـود اروبـا دون خارج بـاب الفتوح حيث له ضريح جـدده السلطـان الحسن الاول، وقـد تهدمت هذه الـزاويـة اليوم ولم تبق لهـا اثر وكـان بهـا مدفن سيدى سعيد السبع

السلوة I ,ص 174 2,258,257.

(22) ابن زيدان : الاتحـاف 2 ص 531.

لقد بلغ متخلف الحاج محمد زهــاء الخمسه عشر الف متفال وهــو مبلغ انمــا كــان يتجمع لدى ميسورى الحــال (23)...

وفد ولد الحاج محمد هذا أوائل القرن الناني عشر وعمر طويــلا حتى اشرف حسب رسم عدلى على المــائه سنة وقد نشأ بفــاس فــي أحضــان والــده، وبها صاهر السيد الحاج العربي الحلو على بنته السيدة فطومه (24).

وقد أنجب من فطــومة نــلانه بنــين وبنتــا واحدة. الحــاج احمــد، والحاج محمد ضما والحاج محمد فتحا والسيدة فــاطمة (25)...

وبظهر ان نشاطه التجــارى هو الذى حفــز به ليتخــذ من مدينة الرباط ايضا مركــزا ثانيــا له باعتبــارها مرسى اقــرب الى العالم الخــارجى مــن مدينــة فــاس.

---

(23) لكى تعرف قيمة المثقــال على هذا العهد يبغى ان نقف على افــادة النــاصرى نقلا عن رجل من جملة اخبره بانه يقبض كل شهر راتبــا شهريــا قــدره ثلاثة منافيل (ثــلاثــون اوقية) قــال فكنت فى حــدود الستين ومائتين والف اقبض عشر سيطات لان صرف السبطــة يومئذ ثــلاث اواق فلمــا اخــذت السكة فى الارتفــاع بعد الستين صرت اقبض تسع بسيطــات وفلوسا ثــم بعــد ذلك سنة او سنتين صرت اقبض ثمــان سيطــات وفلــوسا ثم سبع سيطات وفلوسا وهكذا الى ان صرت اليوم فى اعــوام السبعــين اقبض فى الثــلاثــين اوقيــه بسيطــة واحدة وشيئــا من الفلوس .. واذا رجعــا الى المصادر التي تقيس ــ فى العهد العلوى ــ المثقــال او الدينار نجدهــا تزنه بثلاثة كــرامــات ذهب، وقــد ذكــر الاستــاذ عيــاش ان المثقــال يساوى وقتئذ فــرنكــا ونصفــا من الفرنك الفرنسي الوقتى، ومن الطريف ان نجــد فى وثيقــة عائلية ترجــع للحــاج محمد ما يؤكــد ما قاله النــاصرى حيث يذكــر «ما زادته السكه اثنــاء مــدة الانتظــار وقــدره ثــلاثــة عشر مثقــالا ...» L Massignon *Le Maroc dans les premières années du* XVI^e *siècle*, pp. 101-102. — Sidbon Beyda *La question monétaire au Maroc* — Le Tourneau, 282

الاستقصــا 207,9
الاتحــاف 2 ص 431. جــيرمان عيــاش : جوانب من الازمة المــالية فى المغرب سنة 1730. البحث العلمــى ينــاير 1965 ص 128 يــنــايــر 1968 ص 121.

(24) اسرة الحلو ترجع الى محمد الحلو من المؤسسين الاولــين للدولة الوطــاسيه، تثارر هو واخوه محمد الشيخ على السيطره على ثغــر أصيلا، وهما اخوان للوزيــر يحيى بن ابن عمر ابن زيان الوطاسى، وهى الآن اسرة معروفة كان منها قديما بعض سفراء المغرب الى الديار المصرية...
الاستقصــا 98,4 ــ 119 ــ 120.

(25) صاهر بها الحــاج عبد الرحمن بن العربي مــرور الذى انتقل الى الربــاط بانتقال صهــره وبنت مــزور شهــير بفــاس كــان منهم الشيخ الحسن مرور رئيس المجلس العلمــى لجامعة القرويــين بعد عــودة الملك محمد الخامس من منفــاه عــام 1956

زمام مخلفات الامين الحاج محمد بن محمد بـن عبد السلام جد اسرة مخا التـازي
وهـو يرجع لتـاريخ شعبـان 1286 هـ ـ 1869 م

وهناك صاهر الففيه السيد المعطى مورينو (26) على بنته السيدة حجبة وكما كان مع السيدة الفاسيه فقد انحب مع السيدة الرباطيه ثلاثه بسين وبننا واحدة .. محمد، والحاج محمد ضما فيها، والحاج عبد السلام والسيدة عائشه.

ونلاحظ انه لم يكن عند الحاج محمد مانع من ان يعمد احتيار اسم (محمد) لاربعة من انجاله · اثنان من الفاسيه، واثنان من الرباطية، وتلك سنه معروفه في القديم لدى المتتبعين لطبقات الرجال (27) وهو تعبير ناطق عن «البركة» التي وصف بها الحاج محمد.

وقد كان للحاج محمد بالاضافه الى السيدتين فطومه وحجبة، حظيه تحمل اسم (سعادة) كانت تقوم بشؤنه وقد كتب لها العتق بعد وفاته وأوصى لها بمبلغ من المال...

وكل القرائن كانت تدل على ان المترجم كان يقضي نصيبا من السنة في فاس ونصيبا منها في الرباط كما كان السان في اكبر انجاله الحاج أحمد، وكذلك اصغر انجاله الحاج محمد فتحا من السيدة فطومة الحلوة الفاسيه.

وقد ادركه أجله بالرباط أواسط 1286 = 1869، ومن هناك نهض الرقاص الى الحضرة الفاسية، في مقابل اجر عشرة منافيل، لابلاغ الخبر لبقية أبنائه.

وحتى يعطى الحاج محمد آخر اشارة على تعلقه بفاس التي رأى فيها النور وابتسمت له فيها الحياة، أوصى وهو على فراش الاحتضار ان تسلم لابنه الاكبر الحاج احمد بضع مئات من المناقيل لتوزع على ضعاف الحضرة الفاسية

---

(26) اسرة مورينو فى الرباط من اشهر الاسر، كان منهم عدد من العلماء ممن ترجم لهم صاحب كتاب الاعتباط وقد ورد اسم الطالب عباس موريسو فى عداد سفراء المغرب الى اسطنبول عام 1200 كما ورد اسم العربي مورينو سفيرا الى فرنسا عام 1201 = 1786 وقد ورد في ترجمة السيد المعطى انه كان موقتا للعاهلين السلطان سيدى محمد بن عبد الله وابنه ابى الربيع مولاى سليمان، انتهت اليه رياسة التوقيت فى وقته، وكان من افاضل العدول وأماثل العلماء، له فى التوقيت كتاب ارشاد الحائر ممن ذكره تاريخ الضعيف، مات فجأه يوم 28 شوال عام 1223

(27) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع ج 76,8.

حج بيت الله

وقد كـان مما فتح آفـافـه واكسبه التجربة النـافعه ما كـان يقوم به بـين الفترة والاخرى من رحـلات الى البقاع المقدسه ... وقـد كـان ضمـن الموكب الذى صحب ركب الامراء ابنـاء السلطـان المولى عبد الرحمن في ذهابهم للحج، عام I274 = I858 فقـد اختـار العاهل لرفقتهم كبـار رجالات البـلاد من مختلف الاوساط العلمية والاقتصاديه حيث قصدوا الاسكندريه على متن باخرة وضعتها الملكة فيكتوريا تحت تصرفهم وقد كـان ممن صحبه فـى بعض حجاته ابنه الاكبر الحاج أحمد من السيدة الفاسيه على مـا سنـرى.

الصلة بالطريقة التيجانية

كان الحاج محمد من انصار طريقة الشيخ التيجاني (28) بل انه كـان من الذين عملوا على انتشارها وتشجيعها في البلاد، ولسنا هنا بصدد الاسباب التي ساعدت على انتشار هذه الطريقه بصفة واسعة، ولكننـا مع ذلك نذكـر ان التقاريـر التي كـان يرفعها السلك الدبلوماسي المعتمـد بفاس ــ وهـو مهتم طبعا بتتبـع نقـاط القوة في البـلاد ــ كـانت تهتـم بامـر الطريقـة التيجـانية على انها تجمع حواليهـا ابرز العنـاصر القويـة في البلاد وانهـا كـانت تفـوق كمـا وكيفـا سـائـر اتبـاع الطرق الصـوفيـة الاخـرى.

(28) ولد الشيخ احمد التيجاني عـام II50 وقد قـدم مدينة فـاس سنة I2II لاجئـا بعـد اضطهـاده، ثـم نفيـه مـن قبـل الـداى عثمـان صـاحب ولايـة وهران وقد اسعفه السلطـان مولاى سليمان طلبه فى اللجؤ واعطـاه دارا من دوره، توفي I230.
الـزيـانى : الروضة، مخطـوط بالخزانة I275 (ب ص I7I) (الاستقصـا 83,8 ــ I05).

كان الحاج محمد فى صدر الذين وقفوا على الزاويه التيجانية نصببا من عفارهم فى زنفه الجياد المقابلة لضريح التيجانى، وان مجرد اختيار سكنه على مرمى حجرة من الزاويه يدل على تعلقه بالنسخ التيجانى هذا الى ما أثر عنه من أنه كان يخصص حصة من وفته للتطوع بخدمة الزاوية بما في دلك التحضير لصلاة الفجر...

ولهذا نجد ان سائر اولاده وحفدته بل ومعظم اصهاره كانوا اما من اصحاب الطريفه او العاطفين على الزاوية.

ومما مهم الا وترك فى مخلفاته سبحة منظومة على الترتيب الذى يتطلبه «الورد» عندهم (29) كما نلاحظ ان جل اولاده كانوا لا يسمون «فتوحات» الشيخ سيدى احمد التيجانى بعد فتوحات الامام مولانا ادريس، وهكذا فعليهم في كل سنة تفديم قسط معين للربيعة.

وفد وقعت عينى على نسخة بخط المؤلف من كتاب حواهر المعاني وبلوغ الامانى فى فيض مولانا ابى العباس احمد التيجانى لعلى حرازم بن العربي برادة (30) المتوفى 1218 في سفرين بغشائهما كانت في ملك الحاج محمد هذا قبل ان تصير الى ابنه الاكبر الحاج احمد (31).

---

(29) بوحد لدى اصحاب الشيخ الورد اللازم والورد الوطيفة، والورد اللازم الاستغفار مائه مرة والهيللة مائة وصلاة الفاتح كدلك، ولا بد فى الورد «الوظيفة» من الاستغفار ثلاثين مره وصلاة الفاتح خمسين والهيللة مائة وجوهره الكمال اثنى عشرة مرة، ولهذا فان حبات السبحة تفصل على راس الثلاثين والخمسين والاثنتى عشرة...

(30) اذكر انى تعرضت ذات يوم الى العتاب الشديد من طرف العم الحاج احمد رحمه الله عندما رددت بعض النقد الذى كان يوجه للطريقة مما كنت تلقيته فى المدرسة الحرة التى كانت تناهض الطرق . مما دفع بى الى تحرير مقال نشرته جريدة البصائر الجزائرية بتاريخ 2 مارس 1937 لقد كنت اجهل الجميل الذى اسدته الطريقة للمسلمين فى تخوم السوادين بواسطة سيدى الغالى بوطالب احد الانصار الاولين ولعل بعض الذين لقوننا مالفنوه، كانوا، متأثرين فيما يظهر بحملات الزبانى وغيره، على الشيخ المذكور الرباني . الروضة ـ ص 171 (ب) مولاى حفيظ · كشف القناع عن اعتقاد طوائف الابتداع 1327.

(31) كانت نسبة المنتظمين فى (الطريقه) كبيره من اولاد البازي، وقد تحدث سكيرج عن (سبعه رجال)، كانوا جميعهم اخوة ناربين من انصار الشيخ، سكيرج كشف الحجاب عمن تلاقى مع التيجانى من الاصحاب 2325.

ومن الطريف ان نلاحظ ان لاخيـار «التيجانية» طريقه لـه اثر كبير على سائر أوجه النشاط وهكذا فكما نرى البوم الكلية او الوظيفة او «الحـزب السياسى» مما يقرب بـين الافراد، نجـد أن الطريقة الميجانية كانت تسهل اللقـاء عند ارادة الزواج، وعند اختيار الشريك في التجـارة، ولهذا فان جـل المصاهـرات والصـداقـات كـانت تتحكـم فيها عوامل الصلات الطرقيـة..

الفِرَقُ المَشْهُورَة

ولعل اكثر المؤلفـات استيعابا لذكر الفـرق التـازية هو كتـاب زهرة الآس في بيوتات فـاس، للشريف النسابه سيدى محمد بن عبد الكبـير بن هاشم الكتانى، فقد انهى عـدد الفرق الموجودة بفـاس وحدهـا الى ازيـد من ثلاثين فرقة عينها برجـالها ومحلات سكناها ومركزهـا الاجتمـاعـى وبتدرجهـا وتشعب فـروعهـا.

وقد وقفت على مخطوطه بمكتبه في نـوبة أبنـاء الشريف ابن هـاشـم المذكور بعنوان «كتاب يتضمن عقد نسب كريم لمولانا ادريس الاكبـر ثـم لابنه المـولى ادريس الازهـر ثـم لانجـاله بعـده، ترجـع للعهد السعدى» (974 هجـرى).

وقد تضمن المخطوط حديثا عن اولاد عمر بن ادريس بن ادريس، فـذكر منهم اولاد بن الفقيه واولاد القـاضي واولاد العـافية وعبد النور والنقـاش والجبيلى بالصحراء وأولاد التـازى بزواوة وفجيج والصحراء والغرب واولاد الغنسام، وهو نقل بالنسبة الى غـريب لكنه يعطى فكـرة عن المرحلة التى اعقبت محنة بنى ادريس وتمزقهم في طـول البـلاد...

كان من ابرز تلك الفرق فرقة العقبة الزرقـاء (زنقة الواد) وقـد عرفت بعد باولاد الشيخ التـازي وكـان منها عدد من أمنـاء المراسى عند البدايـة وقد تقلدوا مناصب الوزارة والنيـابة بطنجة بعد استعفـاء امـين الامنـاء مخا التازى، وقد كـان منهم مندوب السلطـان بطنجة وباشا فاس والرباط...

وفرقة درب الزيات وكـان منها ايضا امناء بالمراسى، وفـرقـة درب الطويل ومنهم العلامه السيد العباس النـازى المنـوفى سنـة 1337 = 1919.

ومنهم فرقة (المـزعلك) وكلاء المغرب بمصر سابقا، ومنهم فرقة هركـم و «الغراف» والسمان وفرقة البواردي، ومن التوازة جمـاعة اختـارت المقـام بالقاهرة وعكـا كالشيخ الحاج البشير النازى ومن حفيداته فرينة الشـاعـر السفير عمر أبو ريشة وغـير هـذه الفرق كـبر .. وقـد عرفوا على العموم بميلهم للتجـارة والسعى في طلب الرزق هنـا وهنـاك.

*
* *

وقد لازم لقب (مخا) الحاج محمد جد العـائله وظل اللقب معروفا بمدينة فـاس ملازما لعقبه حتى لا يميز أفـراد العائلة الا بذكـره.

واذا كـان الناصرى في الاستقصا لقب ابنه أمين الامناء محمد بالرباطى (32) فان المسرفى (ت 1324) في شرحه للحلل البهية على منظـومة الغالي ابن سليمان (ت 310) فى الدولة العلوية (33) بلقبه بالموخـا، وبهـذا اللقب ذكـره مفتى مـراكش وشيـخ الجمـاعة بهـا أبـو عبد الله محمد ابن ابراهيم السبـاعي (ت 1332 هـ) 1914 م (34).

وكذلك المؤرخ بوجندار في كتابه : «مقدمة الفتح من تاريخ رباط الفتح» وكـذا الفقيه النسابة ابن هاشم الكتانى ومؤرخ الدولة ابن زيـدان، وقـد جـاء اللقب (مخـا) من أنه كـان من هواة القهوة اليمنية التى تجلب من مينـاء

---

(32) يتأكـد لدى ان لقبه بالربـاطى لتميزه عن اخـويه اللذين يحملان نفس اسم محمد. وهما من سبتة من اهل فاس، الاستقصا ـ طبعة دار الكتب الدار البيضاء 1956 المجلد 9 ـ ص 166.

(33) مخطوطـة بالخزانـة العـامـة تحت رقـم 1463.

(34) مخطـوطـة رقـم 1346/د.

(مخا) باليمن، ومن المهتمين بتحضيرها بنفسه، مرددا ذكرها على أنها (مخا والا فلا)، وعلى خلاف ما ردده بعض الكتاب الاجانب حول أصل آل النازى على العموم، فان كوفيون (Gouvion) تذكر ان الاسرة من الحجاز بمعناه القديم الذى كان يشمل اليمن (35).

وقد اطبقت المصادر الاجنبية كذلك بما فيها الفرنسيه والانجليزية والاسبانية على تمييز هذه الفرقه من عبرها بذكر (Mokha) ويتعلق الامر بالاستاذ ميشو بيلير، والدكتور فايسجربير وميبج وروجرز (36).

وبالرغم من اشتهار اللقب على ما رأينا في المؤلفات، وعلى لسان الناس في شتى المدن التى تنقلت فيها الاسرة في فاس ومكناس أولا ثم في الرباط، والبيضاء والسويرة، ومراكش فانه أي اللقب لم يظهر له ذكر سواء في الرسوم العدلية او الرسائل المخزنية أو المراسيم الملكيه.

(35) Marthe et Edmond Gouvion : *Kitab Aayân Al-Maghrib Al-Akça,* 1939 pp 757-761

(36) Michaux-Bellaire *Organisation des Finances du Maroc,* « Journal asiatique », t XI, 1907 - Dr F. Weisgerber . *Le Maroc il y a 30 ans, le 4 avril 1928, Au seuil du Maroc moderne* - J L Miège . *Le Maroc et l'Europe* - Eugène Aubin : *Le Maroc d'aujourd'hui,* 1904, p. 217 « Bulletin du Comité de l'Afrique française », 1, 1904, pp 50, 51, « Times », January 12, 1970, p. 17 - « Newsweek », January 12, 1970, p 10 . - « Express », 5-11 janv 1970, p 13 - P.G. Rogers : *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900,* London, p. 233 .

الحاج أحمد دفين المعلى بمكة المكرمة

كان الحاج احمد هذا اكبر ابناء الحاج محمد فكان لذلك اقربهم اليه واكبرهم سندا له، كان شريكه في المعاملات ورفيقه في الرحلات.

وعندما كان والده ينتقل الى الرباط للمقام الطويل كان يعتمد عليه في تدبير شؤون البيت وفي تعهد اشغاله الآخرين بفاس.

وقد زاد من تحبب والده فيه شدة تمسكه ومن أجل هذا كان ايضا محل احترام واكبار من اخوته الآخرين بالرباط الذين كانوا يجدون فيه، بعد وفاة والدهم، ملاذا لهم لا يقطعون امرا دونه ولا يفصلون دون اخذ رأيه، الامر الذي جعلهم لا يفتأون مترددين عليه بفاس وقد كان شأنه معهم كذلك كلما سنحت فرصة...

وبالرغم من ان كل اخوته هاجروا مدينة فاس فانه ظل ملتصقا ببلدته مصمما على عدم التنقل منها، كيف واصحاب الشيخ التيجاني يجدون فيه الامين المحسن، ولقد ساعدته وصية له نفذيه من قبل جدته السيدة خديجة بنت الحاج عبد الكريم دادون، وكذلك حصته من ميراث والده في دار زنقة الجياد على مواصلة تدبير امره معتذرا عن قبول سائر العروض التي اقترحت عليه من لدن اخويه محمد وعبد السلام اللذان تبوأ على التوالي منصبا ساميا في الدوله وحظوة كبرى عند السلطان المولى الحسن رحمه الله (37).

---

(37) الحاج احمد هذا هو غير الطالب السيد احمد الذى ارتقى للكتابة المولوية ـ كما يقول ابن هاشم الكناني في زهرة الآس ـ مع امين امناء المراسى وغيرها وقتئذ السيد "محمد التازى المدعو مخ ايام السلطان المولى الحسن، وبقى فى خطه الكتابة الى ان توفى الامين المذكور وتولى مكانه اخوه الامين السيد عبد السلام التازي وبقى كذلك الى ان توفى السيد عبد السلام وتغيرت الاحوال. وقد كان السيد ابن هاشم المذكور كاتبا مدة توليه التازيين الاخوين المذكورين وكان له صلة ايضا بحفدة اخيهما الاكبر الحاج احمد بفاس ولذلك فهو يعرف الفريقين. والطالب احمد المذكور هو والد الميقاتي الاستاذ عبد اللطيف الذي كان يشغل منصبا ساميا بدار المخزن في اوائل الخمسينات، والذى هو غير السيد عبد اللطيف ابن عبد السلام. زهرة الآس ص 388 الاتحاف ص 462.

وقد تصاهر الحاج احمد ـ كالشأن في والده ـ مع بيت الحلو الذين كانوا يقيمون بحومه الفلقليين (38)، على السيدة المسماة «لالة منون» (39). فكان له منها ابنه الجد الحاج محمد الآتي الذكر.

وبالاصافة الى زوجته تلك تزوج في أعقاب احدى حجاته، بسيدة حبسية اسمها بركانو وصحبها معه الى فاس فكان له منها الحبيبة (40)، وزينب (41).

ولم يكن الحاج أحمد هذا مهتما كثيرا بتنمية ثروته بقدر ما كان يعنى بمعالجه شؤون نفسه وقضاء اغراض عشيرته، ولهذا نجده يتخير من متخلفات والده العديدة والمتنوعه بعض الاشياء التى تصلح لاستعماله الشخصي وليس للغرض التجارى (42)...

لقد قصد الحاج احمد مرارا بيت الله رافق في بعضها والده على ما أسلفنا كما رافقه في بعضها ابنه الحاج محمد.

---

(38) تقع هذه الحومة على مقربة من ضريح الشيخ عبد القادر الفاسى، وقد ظلت هذه الاسرة تسكن بتلك الحومه الى عهد قريب، ومنهم السيد المكى الحلو احد شيوخ النظر الذي توفي حديثا...

(39) عندما توفى الحاج احمد تزوجت منون بالمعلم ابن زكرى فانجبت معه العزيزة، وولدت هذه عبد السلام وادريس وعيشه التي تزوجت بالشريف الشفشاوني الذى ادركه موظفا بنظارة اوقاف فاس..

(40) كانت الحبيبة فاضلة محسنة، تيجانية الطريقة داعية اليها تعقد المجالس في بيتها للذكر، تزوجت الناظر الحاج الطاهر الشرايبى الذى انتقل وحده الى مدينة مراكش عام 1361 = لمساعدة الامين عبد السلام اخى صهره الحاج احمد وقد خلف ذرية له من «الحبيبة» كان منهم الحاج محمد، واخوه الفاتحى واحمد واختهم السيدة فطوم التى ادركها اجلها بدار الشرايبى بالعقبة الزرقاء من فاس، وقد انجب هؤلاء بدورهم نخبة من الابناء فيهم الحاج البشير والدكتور عبد اللطيف وقد اتصل ابناء الشرايبى هؤلاء بعدد كبير من الاسر بحكم المصاهرة كان منهم آل بناني والجعايدى وبوستة الخ.

(41) تزوج زينب هذه الكاتب السيد محمد بن المعطى بنونه وذلك فى احدى زياراته لفاس صحبة امين الامناء السيد عبد السلام التازي وقد انجب منها الفقيه بنونه والسيدة مينة زوجة شيخنا المرحوم سيدى محمد بن عبد السلام السائح قاضي الجماعة..

(42) كان مما حازه الطالب الحاج احمد ميزان وعقد من المرجان وجرارات من الصقلى وخاميتان..

وعندما قصد موسم الحج عام 1292 كان يشعر ببعض العياء عند الوداع ومع ذلك فضل ان لا يستصحب معه ابنه مؤثرا به الاهل والبيت وموصيا بالدار خيرا.

لكن ابنه الحاج محمد شعر بخطل الرأى بعد فراق والده فلحق به ولاقاه على جبل عرفات، وقد اصيب الحاج احمد بعد مناسك الحج بما ذكر انه «ريح» لم يلبث معه ان لازم البيت الذى كان يسكن به بمكة بيت السبح المسن عثمان الحريرى (43) معه ابنه بر به ويمرضه حتى لبى داعي ربه على اقدس تربه فى احد الاشهر الحرم من عام 1297 حيث دفن فى المعلى.

الحاج محمد

ت 1296

هذا هو الابن الثاني من أولاد الحاج محمد وقد كانت اخباره قليلة بالنسبة الى بقيه اخوته الاخرين ويظهر انه غادر مدينة فاس بعد وفاة والده واستقر بالثغر البيضاوي وامسى يلقب بالرازى البيضاوى وقد ظل يتنقل بين فاس والرباط والبيضاء مستغلا بالتجارة انفرادا أو شركة مع بعض اخوته الى ان أدركته المنية منتصف جمادى الاولى عام 1296 وقد انجب من مستولدته ام الخير ابنه عبد الكريم وفطومة

(43) طلب اسرة الحريرى صديقة لآل السارى محيا، وقد خلف الشيخ عثمان ولدين الشيخ عبد المعطى الذى توفى ببيروت عام 1329 والشيخ عبد الرحمن الذى ترك ولدين عبد الرحيم دفين الرباط بالزاوية عام 1306 وياسين دفين المعلى عام 1360، وقد كان من اولاد عبد الرحيم الشيخ الحسن والد الشيخ اسماعيل ابى عبد الرحمن مطوفى الذى توفي عام 1370 بمنى رحمه الله

وخديجة، ويتأكد ان وفاة عبد الكريم لم تتأخر كثيرا عن وفاة والده فقد أدركه اجله بعد خمسة ايام من وفاة الوالد اواخر جمادى الاولى عام 1296 وكان دفنهما معا بالزاويه الناصرية بالدار البيضاء (44).

وعندما توفي عبد الكريم هذا في التاريخ المذكور عصبه عمه الشقيق الحاج محمد (فتحا)، وكان عمه الشقيق الثاني الحاج احمد قد توفي قبل ذلك بمكة كما أسلفت، وهكذا صار نصيب الهالك في دار الجياد من فاس للحاج محمد (فتحا) بينما احتفظت الاختان وامهما بنصيبهن في دار الجياد (45) الى جانب حظوظهن في دار درب ابن جدية بالدار البيضاء.

وقد تولى الامين التاجر السيد عبد السلام التازي امر التقديم على البنتين المذكورتين ثم تزوجت فطومة بالسيد ابن جلون بينما تزوجت خديجة بالحاج عبد الرحمن مزور مكان عمتها فاطمة المتوفاة حيث انجبت معه محمد وكنزه (46)...

---

(44) لم يرد ذكر الحاج محمد في المرسوم الملكي الذي استوعب افراد اسرة التازي مخا كما ولم يرد ذكر لولده عبد الكريم لانهما - كما نرى - توفيا قبل تاريخ المرسوم بزمن كثير فهو اذن غير الامين السيد عبد الكريم التازي 1290 هـ والد المندوب السلطاني بطنجة سابقا، الاتحاف 365،5 - معلومات حسب رسم عدلي يعود للعائلة بتاريخ 9 رجب 1296.

(45) ورد في رسم عدلي ملحق برمام تركه الحاج محمد والد الثمانية يحمل تاريخ اواخر ربيع النبوي عام 1297 انه كان لكل واحدة من الاختين في دار فاس السدسان ونصف السدس، ولكل من ام الخير والعاصب نصف سدس...

(46) لقد آل اليهما بالشراء نصيب عمهما الحاج محمد فتحا في داره بالبيضاء بدرب ابن جدية عن ملك ورثته عام 1320 حسب الرسوم العدلية.

لم نكد المملكه المغربية تسسجمع أنفـاسها من خروجهـا في موقعة اسلى مع فرنسا (47) حتى واجهت أحلك حرب عرفنها مع اسبانـا التى استـولت على مدينه تطـوان واشترطت لكى تنسحب من الاراضى المغربية أن يـؤدى المغرب عشرين مليـون ريـال (48).

لقد أبرمت معاهدة الصلح بتاريخ 4 شوال عـام 1276 (26 أبريل 1860) استوفى الاسبـان فعلا عشرة ملايـين (49) وتـم الاتفـاق المبدأى على أن يقتضي العشره الباقية من مستفـاد مراسى المغرب.

لقد وقع وضع المشكل أمـام العلمـاء ٠ هل تفرض بقيـة المـال المصالح بـه على الرعيـه حاضرهـا وباديهـا أم تلجـأ الى طريقه أخـرى، وكـانت فتوى مولاي أحمد العراقي (50) صريحة فى حرمـة انتزاع «المـلايـين» من أيدى الرعيه لمـا يؤدى اليه من أمرين خطـيرين : الاول نفـرتهـا عن الامـام بسبب ثقل المغـرم الشيء الذي يسبب انتهـاز العـدو لفرصة تلك النفـرة مـن أجل بسط سيطرته على باقي البـلاد، الثاني : اداء هـذا المـال نفسه من شأنـه أن يغرى العدو على الزحف الى جهـات أخـرى من البـلاد وهكذا يسيـغ للمعتدي ثمـرة عـدوانه ويضيع المـال ويفقـد الوطن معـا !

---

(47) كـانت الاسباب المبـاشرة لهذه الوقعة عـام 1260 مناصرة المغرب للامـير عبد القادر الجزائرى فى جهـاده ضد الوجـود الفرنسي بالجزائر، وكـان مـن نتيجـة ذلك انزال النقمـة بالجيش المغربى . الاستقصا 7 ص 53.

(48) كـان ذلك بسبب بنـاء اسبانيا مركـزا بالحجر والطين على الحـدود عـوضـا عمـا كـان من الاقتصار على نواله، الامـر الذى أثـار حفيظة الـلابحريـين فهاجموا المكـان، وقد وجـد الاسبـان في هذا السبب ذريعة للاعتداء على مدينة تطوان .. الاستقصا 7، 74 ـ 75.

(49) جمعت خمسه ملايـين من فـاس واثنـان من الصويره وواحـد من الحـاج محمـد ابن المدني بنيس واثنـان سلفـا من بريطـانيـا. الاتحـاف ص 399.

(50) القصد الى العـالم العـارف مولاى احمد بن محمد بن المهدى العراقى الحسيني الكربلائى امـام الضريح الادريسى المتوفى عـام 1276، الورايي المعيار الجـديـد ج 2 ص 341 الاستقصا 8، 201.

وفد كان رأي رجال السياسة يهدف الى التخلص من وجود المحتل على أرض تطوان بأي ثمن ليلا يستمرىء المعتدى المقام بأرضنا ويسرى ضرره على بقية الثغور (51).

ومن هنا وردت فكرة تنظيم الجبايات والاصلاحات المالية من قبل السلطان سيدى محمد فى منم رمضان 1278 = 31 مارس 1862 (52) ورأينا العاهل المغربى يلجأ الى الحل الذى كان فيه ارضاء للمصلحه العليا للبلاد وهكذا لم يكن هناك مناص من قبول فكرة نصب مراقبين اسبان بمراسى المغرب الثمانية الى جانب الامناء لتمكين نواب اسبانيا من نصف مستفاد أعشارها (53).

وهكذا أدخلت اصلاحات هامة على حالة الموظفين والشؤون المالية وروعى في اختيار الامناء جانب الصدق والامانة والعفاف والصيانة حتى يمكن الامين من تفقد الاحوال ومراجعه الاعمال من كل ما يرجع للداخل والخارج ويرد باله للسلع التى قد تهرب الى داخل البلاد من الحرير والصقلى والجوهر والمرجان (54)...

وكان السيد محمد التازي من بين الذين رشحوا لمنصب الامانه بعد هذا الاصلاح الجديد وقد كان معروفا لدى الاوساط التجارية وتمرس على العمل مع والده الحاج محمد الذي كان واسع الشهرة في كبريات المدن المغربيه في بعض الدور التجارية الاروبية.

---

(51) تكشف الرسالة الملكية للامناء بتاريخ 23 رجب الفرد 1288 وبتاريخ 25 شعبان 1288 والى عامل سلا عبد العزيز محبوبة وكذلك رسالة العاهل الى اهل فاس بتاريخ 24 شوال 1288 ضرورة التعاون على دفع المال وهو لا يكون الا من الرعية. الاستقصا 7 ص 101 ـ 102.

(52) الاتحاف 3، 379.

(53) الاتحاف 3، 450.

(54) من نص رسالة ملكية بتاريخ منم رمضان 1278 = 31 مارس 1862 موجهة من السلطان سيدى محمد بن عبد الرحمن الى السيد محمد بركاش نائب الملك بطنجة ابن زيدان : الاتحاف، 379 ـ 380. المنونى : مظاهر يقظة المغرب الحديث 1، 88 ـ 306.

لفد عين الطالب محمد النازى أمينا بمرسى الدارالبيضاء حسب وجدنا اسمه سنه 1279 ـ 1280 مع زمله الحاج المدنى الديورى (55).

وقد اسفل من الدار البيضاء الى مبناء الصويرة حيث نجد اسمه سنه 1284 الى جانب زميله الطالب عبد الكريم النازى.

وقد كانت الصويرة من أهم المراسي على دلك العهد حيث حصص المرسى المدكور لتوخد من صرائبه أربعون فى المائة من أجل تعطبه السلف الدى على المغرب من قبل بريطانيا وقدره مليونان من الريال

وهناك في الصويرة تمكن من شرف حدمة الامير سيدي حسن وهو ما يزال ولبا للعهد بعد ما عقد له والده السلطان سيدى محمد بن عبد الرحمن الرايه على ناحيه الجنوب، وهكذا أخذ عنه الامير السابق انطباعا طيبا تجلى في التزكيه الغاليه التى قلد بها طوقه عند ما عينه أمينا بمدينة فاس بعدما أصبح ملكا على البلاد على ما سيرى ...

ومن الصويرة عاد ودائما ايام سيدى محمد بن عبد الرحمن للدار البيضاء كما تشهد بذلك التقاييد العدلية والرسائل المخزنية، وقد ورد اسمه منعوتا بالامين الى جانب زميله الطيب بن كيران عام 1286، والحاج احمد بنانى السميرس من ذى القعدة 1289 الى ربيع النبوي عام 1291، وذلك حسب تقييد بخط العلامه الاديب سيدى محمد الغازي بن الحسنى الرباطي العدل بمرسى الدار البيضاء (56).

وبعد وفاة السلطان سيدي محمد بن عبد الرحمن واعتلاء ابنه السلطان المولى الحسن (الحسن الاول) كان اسم مخا النازي قد برز بين مختلف الامناء المرموقين.

---

(55) داود تاريخ تطوان 6، ص 131

(56) الاتحاف 461،3 ـ مجلة الوثائق 205،3 ـ 338.

ولما كان العاهل في طريقه من مراكش للقيام بالزياره الاولى – كملك – الى العاصمة العلمية فاس على ما تقضيه العادة، بلغته الاخبار وهو في (تامسنا) عن الثورة التى شبت بتلك المدينة احتجاجا على الامين السيد محمد بن المدنى بنيس، تلك الثورة التى كانت تستهدف تصفيته بعد ان تم نهب امتعة بيته يوم الاحد 12 شعبان 1290 = 5 اكتوبر 1873 (57)، وقد تلقى الامين بنيس عددا من الرسائل المواسية من مختلف الطبقات وكان من بينها رسالة صديقه الامين السيد محمد التازي (محا)، وهو آنذاك امين بالدار البيضاء. لقد كتب اليه فور وصول الاخبار وارسل بالخطاب مع مبعوث خاص بتاريخ 19 شعبان من السنة 1290 وفي هده الرسالة يقول التازي بعد ان يعرب عن الالم الذى ساوره وهو يتلقى اخبار فاس، انه وردت علينا جوابات من حضرة مولانا واخبرنا الرقاص ان مولانا متوجه لناحيتكم، وقبل يومين ورد عيال الحاج ادريس (58) حسبما كتبه طيه، والعيال توجهوا للرباط، ويومه قدموا اهل الدار البيضاء الذين كانوا زوجهوا بالبيعة وخلوا مولانا خرج من مراكش، وبالله يا سيدى ان كان ما يقضى اينما كان اعلمنا به او من الرباط كيفما يظهر لك اننا ذات واحدة وربنا مطلع علينا لاننا محسوبون عليك، وقد انهضنا هذا الرقاص لتجاوبنا بكتبك لتطمئن نفسنا...

---

(57) تتلخص الحادثه فى ان بعض الناس تطوع باشاعه اسقاط المكس في الاسواق عند عقد البيعه للسلطان المولى الحسن وحينا امتنع المعنيون عن اداء الواجب، وقد تطارح بعض من كان يستفيد من عملية المكس على الامين بنيس الذى وعده خيرا امام الحاجه ففهم ذلك البعض ان الامر تم وراح لسوق الجلد لمطالبه الدباغين المكس، وهنا ثارت ثائرتهم، وابتدات اعمال الشغب وعبثا كان تدخل العامل السيد ادريس السراج والقاضي مولاى محمد العلوي والخليفة السلطانى مولاى اسماعيل، ونجا الامين بنيس بكرامة وقد استطاع العامل ان يفرض الامن والقانون في البلاد، وكان من نتائج هذه الحادثة اعفاء الامين بنيس من منصبه وابعاد العامل السراج لمراكش الاتحاف 2، 134 – 143.

(58) يقصد الى الحاج ادريس بن الطيب بن اليماني بوعشرين الصدر الاعظم الذي استعفى من منصبه تخلصا من منافسه الحاجب موسى اثر تولى السلطان المولى الحسن، وقد فضل الهجرة الى المدينة المنورة جاعلا الحاج محمد بن المدني بنيس قيما على املاكه واليا على عياله واولاده...



جـلالـة السلطـان مولاي الحســن طيب الله ثـراه
جلس على العرش المغربي يـوم 18 رجب 1290 (11 شتنبـر1873)

الحمد لله وحده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

رسالة من الامين محمد مخا التازي الى أمين الامناء محمد بن المدني بنيس يواسيه فيما حل به من اهوال بمناسبة حوادث الدباغة بفاس...
وهى بتاريخ 19 شعبان 1290 (12 شتنبر 1873)

وقد كان في صدر ما قام به العاهل في اعقاب هذه الفتنة ابعاد العامل السيد ادريس السراج الى مراكش وتعويضه بالسيد الجيلالي بن حمو واعفاء الحاج محمد بن المدني بنيس وتكليف الامين محمد التازي بمهمة الامانة بفاس.

وهكذا نجد السلطان المولى الحسن يبعث الى العامل الجديد بهذا الظهير المؤرخ في 25 رجب 1291 يقول فيه مخاطبا العامل :

وبعد فقد عينا حامله الامين الطالب محمد التازي الرباطي للوقوف على مستفاد منافع فاس ومكسها وترتيب أمورها على ما ينبغى لما نعرف فيه من الحزم والضبط والتيقظ للامور، وقصرنا امورها كلها على نظره ليريحك من كلفتها مثل ما كان فعل مولانا المقدس بالله، بمراكش من تكليف الامين الرباطى بها فانضبط أمرها على يده بسبب ذلك، وقد جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك الابواب والاسواق وفندق الجلد وغيرها، المبيع منها وغيره بحيث من استحسن اقراره على الجلوس بمحل من تلك المحال يقر ومن اراد عزله وابداله يعزل ويبدل بغيره، وهو يتولى محاسبتهم وحيازة ما يتحصل منها ورفعه لامناء دار عديل، فنأمرك أن تسند له ذلك كله وتشد عضده عليه ولابد، وعين له محلا بدار عديل يكون يجلس به وينزل به ما قبضه (59).



(59) دار عديل نسبة الى اسرة عديل التي تقلبت في وظائف سامية منذ عهد السلطان المولى اسماعيل، وقد اصبحت داره من بعد مقرا لامناء الصائر بفاس حتى ليضرب المثل في فاس فيقال : ما عندي مال دار عديل حتى اقوم بكدا وكذا، مجلة (الوثائق) الملكية عدد 3، 337.

وهكذا عـاد الـبازى الى مسقط رأس والده حيث ظـل يقوم بمهامـه هناك، وقد اسكنه السلطان المولى الحسن بدار لاله أم كلثوم المعروفه بدرب الروم، وهـو الدرب الرابط بـين زقـاق الحجر وواد رشاشة على مقـربـة مـن مكاتبه بدار عديل. الى أن اقتضى نظر العاهل أيضا ترتيب مستفـادات الابواب والمـنافع فى مرسى الدار البيضاء احسن ترتيب على ما تقتضيه الحزم والضبط، وحينئذ وجـه لهذا الغرض الامين الطالب محمد التازى الذي اعطى المولى الحسن بمراكـش ثـم (60) فـاس، وكـان ذلك حسب ظهـير حسنى تاريخ عـاشر شوال من سنة 1292 = 9 – 11 – 1875.

وقد اثبتت الزمامات المخزنيه المؤرخه فى اواخـر 1292 وطيلة 1293 – 1295 أن الامـين محمد التازى كـان يشرف ايضا على مستفـادات ومنـافع العدوتين الربـاط وسلا وان الطـالبـين الحاج محمد بن كـيران وعبد القـادر غنـام كانا من بـين المكلفين بتسجيل المدخـولات لدى الامين المذكور الذى كـان ينوب عنه عند تغيبه عن الربـاط اخوه الامين السيد عبد السلام (61)...

وقد استدعى هذا التكليف اتصاله المستمر بامنـاء أهـم المـراسي، وهكذا نجد عـددا من الرسـائل التى كـان يوجههـا للحـاج محمد الطريس منـذ المحـرم 1293 – وهو ما يزال أمينـا – حيث يتجلى ايضا مـن خـلال تلك الرسائل انه كـان يباشر المشاكل التى تثـار مع القناصل المعتمدين بالبلاد كمـا كـان يوجهها للامـين الحاج محمد هرون عام 1294، هذا الى طـائفـه من الرسائل الاخرى التى لهـا صلة بالامـين.

---

(60) الدلـيرو – الرويفى • فهـرس الوثـائق التـاريخية تطوان 1970 ص 160 – عزيز سلام ثلاث قـرون وعشر سنوات من تاريخ الدولة العلوية نشر وزارة الانباء ص 114 د. حسن صبحى . المسأله المغربيه 1971 ص 150.

(61) يشـير اخـر زمـام بتـاريخ جمـادى الثانيه 1295 بتوقيع الطـالبـين .. ان الامين التـازى دفع للامينـين المذكـورين تسعة الآف مثقـال وسبعمائة مثقـال واربعين مثقـالا وخمس اواقى الا ربـع اوقية من مجموع ما يحصل من مدخـول المنـافع والمستفادات بالعدوتين عن ستة عشر يومـا من ربيع الثـانى عـام 1295 توجد نسخـة من هذه الزمـامـات بقسم الارشيف من (الخزانة العـامة) بالرباط وتراجـع كـذلك وثـائـق مكتبه تطوان رقم مح/37/35.

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

وصيفنا الارضى الفاضل الجيلاني بن حم وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
تعالى وبركاته وبعد فقد عينا حامله خديمنا الامين الطالب محمد التازي
الرباطي للوقوف على مستفاد منافع فاس ومكوسها وترتيب امورها
على ما ينبغي لما نعرف فيه من الحزم والضبط والتيقظ للامور وفوضنا
امورها كلها على نظره ليس لاحد من كلفتها مثل ما كان بعلم مولانا
المقدس بالله بما اكثر من تكليف الامين الرباطي بها وانضبط امرها
على يده بسبب ذلك وقد جعلنا له النظر في جميعها سواء في ذلك
الابواب والاسواق وفندق الجلد وغيره هذا الجميع منها وغيره بحيث
من استحسن اقراره على الجلوس بمحل من تلك المحال يقره ومن اراد
عزله وابداله يعزله ويبدله بغيره ويتولى محاسبتهم وحيازة ما
يتحصل عندهم وقد بعد سد مناء دار عديل فنأمرك ان تيسر له ذلك
كله وتشد عضده عليه ولا بد وعين له محلا بدار عديل يكون يجلس
به وينزل به ما قبضه والسلام في 25 رجب الفرد الحرام عام 1291

ظهير حسني، تعيين السيد محمد (مخا التازي) امينا بفاس بدلا عن السيد محمد بن المدني بنيس، وهو بتاريخ 25 رجب 1291 (7 شتنبر 1874)

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا امناء مرسى الدار البيضاء وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله

[illegible]

والسلام في 10 شوال عام 1292

1292

10 شـوال 1292 (9 ـ 11 ـ 1875)، ظهـير حسني شريف الى أمنـاء مـرسى الدار البيضاء حول تنظيم المستفادات على نسق ما يـوجد بفـاس ومكنـاس وايفـاد الامـين التـازي للسهر على تنفيـذ ذلك

توصيات بما تسلمه بعض الامنـاء من منافـع على يـد الامـين محمد التـازي
أرخ أولهـا بتـاريخ 13 ذي القعـدة 1292 (11 دجنبـر 1875)

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الولد ... جميع الحمى الشهير ... الثابت للاسيني الذي ... [illegible]
خمسة عشر الف مثقال وتسعة وثمانون مثقالا وسبع ... [illegible]
موضوع التابع والمستفادات بالعروض ... [illegible]
... [illegible] ... عام ... [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

... [illegible] ... مثقالا ... [illegible] 97808
... موضوع التابع والمستفادات بالعروض ... [illegible]
من ربيع الثاني عام 1295 ... [illegible]

[illegible]

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى الأمين الأحظى السيد الحاج محمد الطريس [illegible]

وسلام عليك ورحمة الله عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد كتبنا لك

معلماً بأن مولانا أيده الله أمر [illegible] الشريفة في الاستعداد [illegible]

ذلك [illegible] سيدنا [illegible] الشريفة

[illegible] ينبغي لك أن تتلقى ذلك بالقبول [illegible]

[illegible] على العادة

في ذلك [illegible] الأمور [illegible] الأمناء [illegible]

[illegible] عليهم بأن يكون [illegible]

على [illegible] الأمناء [illegible]

على بال [illegible] الشرعية في شيء

[illegible] أن توجه على أولاد [illegible]

[illegible] مولانا [illegible]

[illegible]

[illegible] في ذلك [illegible]

[illegible] في ذلك [illegible]

كراء [illegible] الكراء [illegible]

[illegible]

[illegible] من الركائب [illegible] الأشياء [illegible]

[illegible] المخزن [illegible]

[illegible] من الكراء [illegible] من الجواب [illegible] للأمين الحاج محمد [illegible]

في شأن الركائب [illegible] على بال من أولاد [illegible]

الحوانيت التي [illegible] العدول [illegible]

بلغنا أن [illegible] العدول لم [illegible] الاستعداد [illegible]

المحبة والسلام في 6 شوال عام 1294

محمد [illegible] لطف الله به

[illegible]

رسالة منه الى الامين الطريس يخبره بترقيته وينبهه لخطورة المسؤولية الجديدة وهي بتاريخ 6 شوال 1294 = 14 اكتوبر 1877

وبصرف النطر عن المئـات من الرسائل النى كـانت تـوحـه البـه بالذات نكتفى باسنعـراض بعض الرسائل المخزنبه ممـا ننوفـر عليه مؤكدا اعتمـادى فى حلهـا على ما وجدته سواء بعهرس الونـائق الناريحية للمكتبة العـامة والمحفوظات بنطوان أو ادارة الونـائق الملكية أو المكتبة العامة بالرباط.

واذ نترك للمهتمين العنابه بموضوع الرسائل نكتفى بسـاول واحـدة منها لنستشف من خلالهـا «لغة» التازى مع موظفيه ... وهكذا ففى رسالة الى الامين الطريسى بتـاريخ 6 شوال 1294 = 14 ــ 10 ــ 1877 بعـد أن يهنئه بترشيحه للخدمة في المستفـادات يكتب على هـامش الرساله هذا البيت ·

قـد رشحوك لأمر لـو فطنت لـه فاربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل !

وهو مع هذا يطلب الى الطريس ان يسمر عن ساعد الجد فى الخدمة على الشروط المقـررة فيهـا وقد وقع التساهل ــ بقول الـتازى في أمـر البنـاء «وضاعت ارض المخـزن ... وبالجملة فكن على بال ... ولا تستقـل الكتابة للحضرة الشريفة في شىء بـل اكتب ولا عليك، وقـد ظهر لنـا من حسن النصيحة أن توجه على أولادك ونجمع شملك بهم ونحن الآن بحضرة مولانا العاليه بالله بمحل يسمى وادى ــ أكـرو بزعـير ... هـذا ولنكن من أمر الامـلاك ببـال واياك أن تفتح في ذلك بابا وحتى اذا دلس أمـر على المخزن فراجع فى ذلك ... وان المخزن هو الذى يعقد الكـراء فى الاملاك كلهـا خـاصهـا ومشتركهـا واعلمنـاك لتكون على بصيرة من ذلك لانه ربمـا يقع من الدكـالى تلبس فى شىء من الاشياء والملك المشترك اذا احتاج لاصلاح فيصلحه الشريك لاغـير والمخزن انمـا يكرى ويأخذ حظه من الكـراء ... وكن على بـال من أولاد الباشا ليـلا يكـرو الحـوانيت التـي تقـدم الامـر الشريف في شانها وزد البـال للعدول ــ هناك لمـا بلغنا أن الغربى احـد العـدول لـم يتصف بـأوصـاف الشهـادة...»

وفد اعجب السلطان مولاى الحسن بطـافة خديمه وقابلينه للعمل الجاد المنواصل وترفعه عن سفاسف الامور ونسج حبـال المنـافسات فاستدعاه بعد ذلك عندما كـان العـاهل مفيمـا بمراكش مطلع سنه 1296 بعـد وفـاة الحاجب ابى عمران موسى ونعبـىن ابي عبد الله محمد بن محمد بن العربى الجـامعـى صـدرا اعظـم (62).

وهناك فدم عليه الامين المذكور فى شهر صفر الخـبر فعابله السلطـان المعدس واجل مقدمه واسند اليه بتاربح 21 صعر 1296 (14 ـ 2 1878) أمـر حمبع خـراج المغرب ومراسبه ومسنفاداتهـا (63) وما بنبع من صـوائـر وفـوض اليه في ذلك تفوبضا تاما لعلمـه بنصحـه وامـانـه وصبطـه .. وبضيف صاحب الاسنفصا الى ذلك المعيـن الذى شهـده بمراكس، فيمـا يتـأكـد (64)، يضمبف هذه السهادة التي ظلت مؤيدة من كـل الذين كنبـوا عن الامين مخا التـازى سواء من الكناب المغاربه او الاجانب، قال الناصري :

«وهذا الرجل من امـل اهل المغرب واصدقهم وانصحهـم للسلطان واشدهم عيرة على الدبن والوطن حتى لو كـان في الدوله عشرة رجال على شاكلنه ومذهبه لكان يظن ان يكون لهـا بذلك النجـاح التـام نسأل الله ان يصلح امرها ويشيد بمنه عزها وفخرها (65) ...»

---

(62) كـان الامير مولاى سلمان عـم السلطـان المولى الحسن افترح عند وفـاة ابي عمران ان بعطى لابنه احمد ما كـان لابيه : الصدارة العظمى لكـن العـاهل جعلها كما نـرى للجامعى كما اسند لاخيه محمد الصعير منصب وزارة الحربية بينمـا جعل احمد بمحل الحجـابة الدى كـان محل والده الحصمى، وعندمـا كـرر مولاى سليمان الافـراح على ابن اخيه صارحـة هدا بان وظيف والده انمـا كـان الحجـابه وانه ما سبق له ابدا ان عنه للصدارة وانمـا لـم ينتزعهـا منه بالرغـم من تعديـه على احتصاصات صاحبهـا، حيـاء منه نظرا لسابق خدمنـه مـع والـده.

(63) امن الخراج هو المكلف باخـراج المـال من بيت المـال وامـين المرسى مكلف بقبض واجبـات الرسوم الجمركية، وامين المستفـاد مكلف بقبض دخـل صرائب العقـارات وواجبـات الابـواب والاسواق على ان يسلم للدولة مبلغـا معينـا كـل سنة، على ان هنـاك ايضـا امين العـوس الدى يختص بالصوائر اليومية والشهريـة والدى يلزم ان يشركـه حتى يتصرف أربعـة . البـاشـا وأمـين العنسـة وأمـين الصـائـر واحـد عبيـد الدار .. أما أمين الامناء فهو بالذات وزيـر المـالية فى الاصطـلاح الحديث : لـه النظر في تعيـين سـائـر الامنـاء سـواء بالمراسى او فى الداخل بالاضافـة الى المستفـادات ... الاتحـاف 357,2 ـ 514 ـ 515

(64) كـان ابو العباس الناصرى السلوى موظفا بمدينه مراكش ابتداء من عـام 1294 انظر مقدمة كـتاب الاستقصا التي حررهـا ولـداه السيدان محمد وجعفر وانظر المجلـد 183,5.

(65) الاستقصـا طبـع الـدار البيضـاء 1956 ـ المجلـد 9 ص 166. ابـن زيـدان ـ الاتحـاف 388,1 ـ 387. نعيمة النوزاني الامنـاء بالمغرب (جائزة المغرب 1977).

ظهير السلطان المولى الحسن (الاول) بتعيين مخا التازي امينا للامناء (وزير المالية) : بعد الحمدلة والتصلية والخاتم الملكي هذه العبارات : يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى امره بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا يد التفويض لخديمنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي الرباطي في ترتيب اشغال المراسي وضبط امورها باجمعها داخلا وخارجا فنامر عامل المرسى التي يصل اليها ان يشد عضده على جميع ما يناوله وينفذ ما يطالب بتنفيذه في كل ما يظهر له فيه المصلحة من تقديم وتأخير من غير دخل للعامل في شيء من ذلك وحسبه الموافقة وترك المعارضة والمراجعة والله ولي التوفيق في 21 صفر الخير عام 1296 (14 يبراير 1870)

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدام امناء المراسي التي يصل اليها خديمنا الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي ان
يقوموا بمؤنته ومؤنة اصحابه وعلف بهائمه مدة مقامه حتى يسافر وعند نهوضه
يمكنونه من الزاد الذي يوصله الى المرسى التي يقصدها مدرجا في ذلك زاد اصحابه مع
صائر العلف في مدة مراحله والسلام في 21 صفر الخير عام 1296

ظهير ثاني للسلطان المولى الحسن الاول يأمر فيه «امناء المراسي» التي يصل اليها خديمنا الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي ان يقوموا بمؤنته ومؤنة اصحابه وعلف بهائمة مدة مقامه حتى يسافر وعند نهوضه يمكنونه من الزاد الذى يوصله الى المرسى التي يقصدها مدرجا في ذلك زاد اصحابه مع صائر العلف في مدة مراحله والسلام في 21 صفر الخير عام 1296 (14 يبراير 1879)

ظهير ثالث للسلطان المولى الحسن الاول لمخا التازي، بعد الحمد والصلاة والخاتم الملكي : «يعلم من هذا الكتاب الكريم المتلقى أمره بالامتثال والتعظيم اننا بسطنا لخديمنا الارضى الامين الطالب محمد بن الحاج محمد التازي يد التفويض في كل ما يرجع لترتيب اشغال المراسي من امور المستفادات بجميع انواعها وضبط خدمة الديوانة، فنامر امناء المرسى التي يصل اليها ان يبينوا له جميع امور المخزن التي على ايديهم مثل الديون التي بالذمم مع السلف والصوائر والرواتب وغير ذلك فهو المقلد بكل ما يظهر له في ترتيب ذلك كله قل او جل، وحسب الجميع الاتباع فيما يراه مصلحة من تقديم وتاخير والله يتولى توفيقه وتسديده والسلام في 22 صفر الخير عام 1396 (15 يبراير 1879)»

صفحة من مخطوطة «البستان الجامع لكل نوع حسن» لشيخ الجماعة بمراكش - السباعي

وبالاضافه الى الناصرى نجد شيخ الجماعه بمدينة مراكس ومفنيها الاكبر ابا عبد الله محمد بن ابراهيم السباعى (ت 1332) ينعته بأنه «القاعدة العظمى الذى عليه المدار في معظم الامور واليه مرجع مهمات تدبير حراج الملك وعن امره في حمبعها الايراد والصدور»، وقد اضاف الى هذا مايفيد ــ انه أي السباعى ــ اذ يؤدى هذه الشهادة ــ انما يعتمد على ما نقل اليه بالتواتر ــ الذى هو اعلى مراتب الشهادة ــ والا فانه ما رأى الامين النازى قط وما رآه التازى كذلك ولا عرف هذا ذلك وانما كانت العمدة بالسماع.

ومع ان المأتور عن السباعى المذكور عدم المبالاة بالولاة المتنفذين بل وانتقاده لوزراء عصره غير المسفيوى وموسى بن احمد (66)...

ولم يقتصر الثناء عليه من قبل مواطنيه ولكنه تعداه لبعض الذين تناولوا دراسة الوضع الاقتصادي في البلاد على ذلك العهد، ونذكر من هؤلاء الاستاذ ميشو بيلير (67) الذى حرر فصلا مهما عن النظام المالي بالمغرب منذ فجر تاريخه الاسلامى الى اليوم، قال : «لقد كان الامين السيد محمد ابن الحاج محمد التازي مخا اول امين للامناء تمكن من ان يجعل له مكتبا فى دار المخزن بكل ما تفهمه كلمة مكتب من معنى، وقد تقلد ادارة



(66) السباعي · السنان الجامع لكل نوع حسن وفن مستحسن فى عد مآثر السلطان مولانا الحسن مخطوط بالخزانة العامه تحت رقم 1346/د.

(67) من عون الكتاب والدبلوماسين الذين كانت لهم بحوث مركزة عن المغرب و يحتفظ باسمه شارع هام من شوارع الرباط.

سائر واردات المغرب من ضرائب وجمارك ومستفـاد وكذلك صائر الـدولـة وهكذا ـ يقول ميشو بيلـير ـ كـانت له كـل الصـلاحيـات التى لوزيـر المـالبـه» (68).

وكـانت هده ايضا شهـادة مختلف الاروبيـين الذين كتبوا بعـد عـن تاريخ المغـرب الاقتصـادى..

مصاهرة السلطان للأمين التازي

لقد كـان اكرم تعبـير عن التقدير الذى كـان يكنه العـاهل لخديمه هو ما ورد في اخبـار الامين من ان السلطـان المولى الحسن الاول صاهـره باحدى جوارى ابيه السلطـان سيدى محمد بن عبد الرحمن بمنـاسبة دعوته لمدينة مراكش وتسميته وزيـرا للمـاليـة (69).

وقد كانت السيدة زينب المعروفة بالسرغينية من خـيرة جـوارى القصر ثقـافة وحصافة، وقـد نقل عنهـا انهـا كـانت تستظهر كتـاب الله وتقرأ بعض كتب الحديث الشريف.

وكـانت تدعى في الـدار بـلالـة خيتي، ومن الوصائف الصغـيرات التي صحبتها من الدار العليـة «فتح الزهـر» التي ادركتهـا بالدار الكبـيرة التـي كـان السلطـان المولى الحسن بنـاهـا للسيد عبد السلام اخى المتـرجـم في زنقـة مولاى ابـراهيـم بالربـاط.

---

(68) يقـول مشو بلـير فـي (« Journal asiatique », t. XI, 1907, p. 224)
Le premier Amin el Oumana qui ait eu un bureau au Dar el Makhzen est Si Mohammed bel Hadj Mohammed Moukha et Tazi, auquel, en 1296 de l'hégire, le sultan Moulay El Hassan donna l'administration de tous les revenus du Maroc, impôts, ports, moustafad, ainsi que celle des dépenses. Il avait donc tous les pouvoirs d'un ministre des finances A sa mort, il fut remplacé par son frère Si Abd es Selam Moukha et Tazi qui, à la mort du grand vizir Ahmed ben Mousa (Ba Ahmed), demanda à aller en pèlerinage à la Mecque, ce qui lui fut accordé...

(69) بوجندار : مقدمـة الفتح من تـاريخ ربـاط الفتح طبع الربـاط 1927 ص 224 ـ 225.

صفحات من مخطوطة الحلل البهية : شرح المشرفي على منظومة ابن سليمان

والتلاوة والاذكار اخذ عن شيوخ وقته كوالده رحمه الله
وكان له معرفة بالحساب والتوقيت واشتغل عدلا بامين
المراسي توفي في عام اربعة وعشرين وثلاثمائة والف
وهذا العام 1324 المذكور كان انتشر فيه المرض بالحمى
بالحروتين ومات بذلك كثير من الناس نسال الله
العافية والسلامة وفي هذا العام 1324 ايضا توفي الامين
الاجل السيد الحاج عبد الله الصباغ الرباطي ودفن
بالزاوية الغطاوية بجوار دار سكناه رحمه الله وفي
العام 1324 المذكور ايضا توفي الاجل الطالب الاكرم السيد
الحاج محمد بن الفقيه السيد الطاهر بن ملوك الرباطي
ودفن بالزاوية الرحمانية

(الامين ابو محمد التازي)

من الاعيان الاخيار العاقل السياسي المرتضى الطالب السيد
الحاج عبد السلام بن محمد التازي الرباطي كان من ذوي
المروءة والجد مقبلا على شانه وكان يتعاطى التجارة
اولا ثم ولاه السلطان المقدس مولانا الحسن الامانة
الكبرى بعد وفاة الامين اخيه ابي عبد الله السيد محمد
وكانت بيده مدة سنة وتخلى عنها باستعفائه
عام 1318 واتى الى الرباط ودار يتجر مع المحافظة
التامة على المروءة وكان دعي بعد ذلك من حضرة
السلطان مولاي عبد العزيز ورشح من قبله للنيابة
السلطانية بثغر طنجة ولما اتى للرباط ورد عليه
الامر العزيزي بالتاخير وابقائه في محله توفي
في عام خمسة وعشرين وثلاثمائة والف ودفن
بالزاوية الناصرية واخوه ابو عبد الله المذكور
كان امينا بالحضرة العالية قبله ولاه السلطان المقدس
مولانا الحسن عام 1294 وهو في الاستقصاء اشغل

الامين السيد محمد التازي الرباطي

صفحة من تاريخ دينية

الامجد المولى الحسن بن السلطان المعظم المنعم المولى محمد بن
العلوي الحسني اسكنه الله فسيح الجنان بمنه وكرمه وبقي
في خطة الكتابة مع حظوة ونزاهة وهمة عالية الى ان توفي
الامير المذكور وتولى خلافة اخوه الامير السيد عبد السلام وبقي
كذلك الى ان توفي السيد عبد السلام وتغيرت الاحوال وامرت
وزارة الاحباس فكان اول من تولى النظر على احباس فاس العليا
ثم انتقل لمراقبة احباس فاس ونواحيها ثم رجع لخطة [illegible]
وهو مع ذلك كله مشتغل بنفسه تاركا لما لا يعنيه لازم لمواظبته
مواظب على كتب الكتب الستة والشفا والحديث لا تغيره [illegible] عن
هذه الكتابة الى الان مع بشاشة حسنة وخلق حسن ولين
خطاب ومحبة في الاشراف والعلماء واهل الخير وتواضع جزاه
الله عن نفسه خيرا دنيا واخرى بمنه وكان له محبة وموالاة في جانبنا
عنا به قبل الكتابة وبعدها الى الان وكذا في ما [illegible] حيث كنت
في خطة الكتابة مع الامير السيد العربي الزين ابن اخ السلطان
المذكور في مدة تولية النظر [illegible] المذكور [illegible]
له ذلك الى الان جزاه الله خيرا وسكناه اليوم [illegible]

المولوية

ابن هاشم الكتاني في حديثه عن الفرق التازية في كتابه زهر الآس



صورة المجلس الوزاري على عهد السلطان مولاي الحسن يظهر اولا على اليمين الجامعي ثم باحماد يليه مخا التازي

وكان بساعد لاله خيتى بالاضافة الى فنح الزهر الوصيفه حوهــرة، وللسيدة زينب يرجــع نصيب من الفضل فى تفــرغ الامين للعمل المتواصــل، بما كــانت تتمنع به من شخصية مطلقــة ومــا كــانت تمتــاز بــه من ندبــير

وقد كــانت للامين التــازي زوحــه اولى هى السيدة ام هــانى بنت الفقيه الحــاج عبد العزيز بن السيد محمد الايسر الدى كــان يسغل منصب نائب عن حقــوق الينامى في مدينة الربــاط لكنهــا توفيت منذ اوائل المحــرم مــن سنــة 1299.

وفيما عدا هــاتــين السيدتين لم تعــرف له زوجــة ولا مستولدة وكــل ما كــان يوجــد في البيت من وصائف انمــا كــان لاداء الواجبــات والالنزامات التي يفرضها منصبه كموظف كبــير فى الدولة.

اشتغاله بالشؤون الخارجية

وكما اشرنا الى ذلك سابقا فان هنــاك عــددا من الرسائل الرسميــة التى كــان يوجههــا لامنــاء المراسى الذين كــانوا على صله اكتر من غــيرهم بالسلك الاجنبي، تدل على ان الامــين النــازي كــان مكلفــا ايضا بالعلاقــات الخــارجية وهو امــر يوكده النقيب ابن زيدان في كتابه (الاتحــاف). وتسنــير النقارير البريطانية الى ان امين الامنــاء محمد مخــا النازى كــان ممن حضروا في فــاس للاستقبال الضخم الذي خصصه العاهل للقنصل البريطاني الوزير المعتمد (هى) يوم 8 جمادى الاولى 1297 = 18 ابريل 1880 كما كــان من بــين الذين حضروا في مراكش استقبال السلطــان المولى الحسن للسفير البريطاني السيد جوهى ديمون هي يوم 24 حمادى الاولى 1299 = 13 ابريل 1882 ذلك الاستقبال الذى تنــاول تحركــات فرنسا على الحدود الجزائرية...

كما كـان في صدر الذين زاروا بعض قطع من الاسطـول البريطـانـي بطنجة يوم 25 شتنبر 1889 = 29 محرم 1307 بمناسبة زيـارة جلاله السلطان المولى الحسن للعاصمة الدبلوماسيه أيـام المبعوث البريطانى السير ويليـام كيـربي كرين حيث اخذت له صورة مع المجلس الوزاري.

كما اسهم بصفه فعاله في المحـادثات الصعبه والخطيرة التى كـانت مع السفـير البريطاني المذكور حول التعويض عن خسائـر الشركـه البريطانية (« North West African Company ») وحـول محـاولـه السفـير البريطانى الحصول عبثـا من السلطـان المقدس المولى الحسن على حـق اقـامة هـذه الشركه، وقـد عاش فترة التهديد الموجه الى العـاهل المذكـور مـن قبـل المبعوث البريطـانى يوم الاثنين 23 يبراير 1891 = 14 رجب 1308، ذلك التهديد الذي ازعج العـاهل المغربى فقرر ان يجمع المجلس الوزارى باجمعه للنظر فيه، صبيحة يوم الاربعـاء الموالي وهو التاريخ الذي صادف نعى السفـير البريطاني ويليـام كـيربى كرين على اثر انفجـار مباغت لشريـان في مخـه ... (70).

وقد كـان مخا البازى يسكن في نفس العرصه التى كان يقيم بها أيـام السلطان سيدى محمد عبد الرحمن والتى ما زالت تحمل اسمه الى الآن فـي مراكش في البقعة التى أنشئ فيهـا المستشفى ومدرسة الممرضين والممرضات، وإن أن القبة المتواضعة التى كـان يستريح بها ماتزال شاخصه مفتوحه على حديقة صغيرة ويحيط بهـا ذات اليمين وذات اليسار وفي الجهـة المقـابلـة غـرف ومـرافـق (71).



(70) الحلـل البهيـه للمشرفي، مخطـوط بالخزانة العـامة بالربـاط رقم 1643 ص 311
Rogers : *History of Anglo-Moroccan Relations*, p 217.

(71) رممت هذه القبة ربيع 1976 بمناسبة انعقـاد المؤتمـر الثـامن لـلاثـار العربيـه بمسـاعـدة السلطـة المحليـه، واني لاغتنـم هذه الفرصة لاناشد المسؤولـين عن الآثـار ان يعتنـو بهـذا المبنى الى جـانب عنـايتهـم بالبـاهية ودار سى عمـرو...

وقد اشتهر عند بعض الطاعنين في السن أن صله امين الامنـاء بالناس كانت محدودة جدا، فهو رغـم كثرة معارفه لا يحصر دعـوة، ولا يقبل زيـارة غريبة، ولكنه ملازم للقصر او مرافق للصدر (باحمـاد) الذى كـان متفاهمـا معه، ولا يعرف الراحة الا عند ما يلتجىء الى أوراده وأذكـاره، فقـد كـان كالشأن في والده تيجانى الطريقه ... التى كان العـاهل يعطف عليهـا ان لـم يكن من روادهـا (72).

وقد كان نحيل الجسم قصير القـامة لكن طاقته وحـاسته الاقتصادية كانت نافذة. وكمـا فعلنـا في فترته الاولى سوف لا نـردد هنـا مـا كـان يصل البلاط الملكى عبـر الجهـات مما كـان يؤشر على ظـاهره العـاهـل بكلمته المختصرة (الشأن التازي)، ولكننا نستعرض بعضا من رسائله مما وقفنا عليه في المكتبات العـامة والخاصة وهو يعطى فكرة عن اهتماماته كما يـؤكد مرة أخـرى عن التتبع الذى كـان يطبع سلوكـه :

فقد كان مهتما حسب بعض رسائله بمسألة ضرب العملـة الحسنيـة الجديدة وفق الغرض الذى يـراه جلالة الملك، ولذلك نجده يتتبع الموضوع مع المسؤولين على انجـازه ونـراه يتحدث عن «الفوائد» التى ازدادت للمغرب حول المعاملة، وقد عاش فترة التنافس بين القنصليه الفرنسية والبريطانية حول الاستفـادة من العملية، تلك المنافسة التى ردد صداها صاحب الاتحاف (73)

وقد رشح السلطان المولى الحسن الامين مخا التازى لاحصاء ما في بيت المـال بفـاس من السكـة الجديـدة حسبمـا تدل عليـه وثيقـة عـدليـة تحمل تاريخ 24 جمادى الاولى 1302 = 11 مارس 1885 وقد حضر معـه فـي

(72) « Hespéris », 1948, p. 35 .

(73) نعيمة الوزاني الامناء بالمغرب فى عهد السلطـان مولاى الحسن، 1976 ــ 1977 ــ الـوثيقـة 28.

هده العملية عدد من الامنــاء والنجــار حيث وزنت السكه بالكيلـو الــرومى واجرائه المعروفة فكــان من صناديق الدرهم الشرعى كــذا وصناديق انصافه كــذا وصناديق الريــال وارباعه كــذا ... وقــد حلت الوظيفة المذكورة الامين النازى بالخديم الانصح والامــين الاصلح الارشد الارضى هــذا وقــد اهتــم الامين كــذلك بتحركات بوعمامة الذى كــانت فرنســا تشتكى مــن عطف المغــرب عليــه (74) !

وهو الى جانب هذا مهتم بالشكاوى التي ترفع للقصر الملكى حول تصرفات بعض المحميين من طرف دول أجنبية، فهو تارة يصارع القنصــل الاسبــانــي واحيانا الفنصل الانجليزى والامريكى واحيانا يصارع بعض العمال ممن كانوا يتأثرون بوساطات الفنصليات كما انه كان الواسطة بين العاهل وبين الطلبة الدين عادوا للمغرب بعد ما درسوا اللغة «العجمية» فنقل أوامر السلطــان في تحسين ظروف معيشتهم ويتجلى من خــلال رسائله أنــه كــان يقــدر أحوال الضعاف المتوسلين بالعاهل فكان يرفع ملتمساتهم بصدق حيث يتلقى من سيده الامر بالانعــام الذى يبلغه أيضا بكل امانة لقد كان يعيش مع مشاكل التجــار في الاسواق، ومع البنائين في اوراش العمل كمــا كــان يعيش مع متاعب البعثات الاجنبية في عقودها والتزاماتهــا ودفــاعها عن محمييها هذا الى السهــر على «المسطرة» التي ينبغي اتباعهــا في الاصلاح الضريبى الحسنى (1301 = 1884).



(74) يعتبــر (بــوعمــامــة) مــن رجــال فكيك المعــربيــة وفى اعقاب الحــرب التــركية الروسيــة عــدمــا تسببت احــداث اوربــا واسبــا فــي بلبلــة فــي العالم الاسلامي اتجه بعض الــوطنيــين فــى جنوب وهــران الى بــوعمــامــة وهكــذا كــانت ثــورة 1881، وقد قاتل قتال الابطــال سنــة 1882 حيث تحــد المصــادر الفــرنسيــة تتحــدث عنــه بــاسهاب.
. Le commandant de Pimodan : *Oron - Tlemcen - Sud-Oranais*, p. 216, Paris, 1902

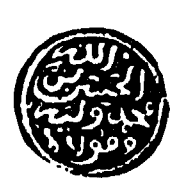
وفاته

كان الامين الـازى لا يفارق الركب الملكى في رحلاته الداخلية الا نادرا عندما يامره العاهل بالبقـاء بالبنيقـة، أى المكتب.

وقد كـان يرافق الركب الملكى عند حلوله بطنجة يوم 26 محرم 1307 وزيـارة مرقد العـارف مولاى عبد السلام بن مشيش على ما أشرنـا سابقـا، وقد عـاد الموكب لفاس يوم 5 ربيع الاول 1307 = 30 اكتوبر 1889.

وقد شعر وهو بفـاس بتعب لم يلبث أن اضطر معه لمـلازمه بيته حيث كـان الى جانبه ابن اخيه الحـاج محمد بن احمد الذى ظـل مقيمـا بفـاس على ما أسلفنا، وبالرغم من تطيـير الخبر للربـاط فـان اخـاه عبد السلام وصل يـوم الـوفـاة.

وقد توفـاه الله هنـاك ليلـة الخميس رابـع رمضان عـام 1307 = 24 ابريل 1890 والركب الملكى (75) بفاس حيث كان لتشييعه مشهد عظيم وجمع حفيل جسيم حضره العلمـاء والفقهـاء وشارك فيه الوزراء والامنـاء وبـاشـا المدينة المدينة بوشتى بن البغدادى، وبأمر من السلطـان المولى الحسن دفن بجانب قبر صديقه القديـم أمـين الامنـاء السيد محمد بن المدنى بنيس بزاوية



(75) الدرر البهية 2،ص 223 ـ ادريس بن الماحى الادريسى : الوفيات (مخطوط) عبد السلام ابن سودة : بنونـات فـاس قديما وحديثـا مجلة البحث العلمى عدد ينـاير يونيه 1976.

العارف مولاى احمد الصقلي المتوفى 7 رمضان 1177 التي لها منفذ باقصى درب السبع لوبات على مقربة من جامع الفرويين ولها باب ثان رئيسي على حومة البليدة قريبا من زنقة بين المدن (76).

وقد نقش على شاهد قبره الذي أحيط ببيتي الامام البوصيري :

ومن تكن برسول الله نصرته ... ان تلقه الآسد في آجامها تجم

من يعتصم بك يا خير الورى شرفا ... فالله حافظه من كل منتقم

نقشت هذه العبارات :

«الحمد لله وحده، هذه قبر المرحوم بمحض كرم الله، الامين في الدنيا والآخرة ان شاء الله، السيد محمد بن الحاج التازي الفاسي اصلا الرباطي منشأ ودارا، توفي أصبغ الله عليه رضوان رحمته ليلة الخميس رابع رمضان المعظم عام 1307».

وقد تأثر السلطان المقدس المولى الحسن كثيرا لفقد خديمه التازي ودعا العلماء ورجال الفضل للتلاوة واخرج الصدقات قبيل مغادرة المدينة في منتصف شوال 1307 بعد استقبال السفير الالماني بمحضر الوزير الجديد السيد عبد السلام التازي أخو المترجم على ما سنرى...



(76) لكثرة الاحتياط نجد توصلا بتاريخ 6 رمضان 1307 من الاشراف الصقليين بما توصلوا به في مقابلة شراء بقعة القبر على هذا النحو : الحمد لله، توصل كاتب الحروف عبد الهادى بن احمد الحسن الصقلي بواجبه من ثمن القبر المبيع للدفن للامين الاجل المرحوم بكرم الله عز وجل السيد محمد التازي الرباطي بضريح الغوث الاشهر والقطب الاكبر والكبريت الاحمر سيدنا الجد الاعلى مولانا احمد الصقلي، وقدره السدس من مائتي ريال بالشبة ثلاث وثلاثون ريالا وثلث الريال في سادس رمضان المعظم عام 1307، كما نجد ضمن تلك المخلفات وثيقة تحدد اسم المعلمين الرلابجيين الشريف سيدى احمد بن مولاى احمد الودغيرى والسيد الحسن بن الحاج الطيب الازرق وكذلك المعلم الحفار سيدى محمد بن المعمر الفلالي الذين توجهوا عن اذن من يجب سدده الله وارشده على لسان عونه سيدى محمد ابن حدو صحبة شاهدين عدليين بتاريخ 9 شوال 1307، الاعلام بمن حل مراكش – 1977.

للمزيد من الاحتياط ... تحديد مكان الدفن ...

الحمد لله توصل كاتب الحروف عبد [illegible] بن احمد [illegible]
الصفلي بواجبه من ثمن [illegible] للامير احمد
المرحوم بكرم السعيد وجلاله الكبير محمد [illegible]
بضريح الغوث الاشهر القطب الاكبر والكبريت الاحمر
سيدي الجد الاعلى سيدنا احمد الصفلي وقدره [illegible]
من مائتي ريال بالفضية ثلاث [illegible]
في [illegible] رمضان المعظم عام ١٥٠٧

وكذلك توصل كاتب الحروف [illegible] محمد بن محمد [illegible]
وكذا [illegible] توصل [illegible] محمد بن احمد [illegible]
توصل كاتبه عثمان الصفلي [illegible]
[illegible] ريال [illegible] عثمان الصفلي بن ابراهيم

وبنـاء القبـر ...

وفد درج امين الامنــاء هذا بدون عقب فطويت صفحة من تــاريخ شخصية سياسيه بارزة ظلت محل تعليق متواصل من مختلف الكتاب الذين الفوا عن هذه المرحلة من تاريخ المغرب، وان الذى يلفت النظر حقا فى الامين التــازى هو ذلك الاطباق المطلق على كفاءته ونزاهته وتفــانيه في خدمة ملكــه وبــلاده.

وقد كان يحبب الى ان اسال عنه من بقى ممن كــانت لهم صلة مباشرة بــه .. وكان فى صدر هؤلاء دادة «فتح الزهر» التى كــانت وصيفة «لالة خيتى» التي صاهره بهــا السلطــان.

لقد كــانت تحكي عن صرامته وجديته ووطنيته وتدينه الشيء الكثــير، انها منذ ان رأته عرفته متنقــلا فى صحبة السلطــان لا يقيــم في بيته الا فــى منــاسبات معــدودة.

وقد كــانت دادة «فتح الزهر» هي نفسها صورة لمــا كــان يهيمــن على بيت الامين التازى من تقدير واكبــار لجانب السلطــان، انها كــانت تــردد تلقائيــا كلما ذكــر اسم السلطان كلمة : «الله يبارك في عمر سيدى» وتلك هي التحية التقليدية التي اعتادت الاسر المخزنيــة النطق بها كلما ذكــر اســم عــاهــل البــلاد...

وان الذى يسمع عن «تلك القاعدة العظمى الذى عليه المدار في معظــم الامور واليه يرجع تدبــير خراج الملك وعن امره في جميعهــا الايراد والصدور» ليطلع الى معرفه الثروة التى خلفها الوزير والحقيقة انه كان جديرا بالوصف الذي اضفاه عليه صاحب الاستقصا عندمــا قــال انه من امثل اهل المغــرب واصدقهم وانصحهم للسلطــان واشدهــم غــيره على الــدين والــوطــن...

واذا كان زمام تركه والده الحاج محمد يتألف من اربعة وخمسين سطرا على الورق العريض فــان زمــام تركة الامين لا يتجاوز اربعه وعشرين سطرا !

وقد كـان مما اثار الاشباه في ميـراثه من الادوات هي الاشياء التـي كـانت ضرورية لوظيفته كوزير للمالية . ميزان كبـير وآخر صغير بصروفهما كـان يـزن بهما الرواتب والاموال المستحقة فـان ذلك كـان يتم بالميـزان لا بالعد امعـانا في حفظ الحقوق (77).

كما خلف صندوقا من حديد كان يضع فيه المـال النـاض الى جـانب بندقيتين من صنع أجنبي وعدد من الوصفان المساعدين كما كـان في جملة ذلك عددا من وسائط النقل، بغـال وجمال، لتسهيل مهمه تجوله من مدينة الى اخرى صحبـة مـرافقيـه.

وكما كـان الشأن في والده فقد كـان مولعا بتملك العقـار ولهـذا نجده غـير مفرط في تـراث والده غـير زاهد في اصلاحه وتنميته.

ونظرا لمـا اقتضته وظيفته من المقـام أحيانا بمدينة مراكش فقـد كـان لـه بهـا بعض عقـار جـد بسيط.



(77) Weisgerber . *Le Maroc il y a 30 ans*, p 27 .

صور لبعض الرسائل التي تتعلق بأمين الامناء السيد محمد التازي

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الارضى السيد الحاج محمد الطريس امنكم الله وسلام عليكم ورحمة
الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فموجبه اربعة مكاتب منها ثلاثة للعامل
[illegible] في شأن بقعة الحاج [illegible] ولد عايشة والثالث في [illegible] جزية اهل الذمة و[illegible]
بعض من اولاد السالمي من الزكاة والاعشار [illegible]
[illegible] من جملة المستفادات [illegible]
المشتركة وان المخزن [illegible]
الرابع للقاضي [illegible] على [illegible]
المخزن [illegible] على بال [illegible] المكاتب [illegible]
[illegible] المكاتب [illegible]
ولا يرفع على ذلك واعلمنا بما اكريت به دار بوزبع وعلى المحبة والسلام
في 29 محرم عام 1293 [illegible]

29 محرم 1293 (25 ـ 2 ـ 1876) رسالة من الامين مخا التازي الى الامين الحاج محمد الطريس يشعره برسائل وجهت الى العاهل في موضوع ارض ولد عايشة وجزية اهل الذمة واستيفاء الاعشار من اولاد السالمي وما يجب مراعاته في كراء الاراضي المشتركة بين المخزن وغيره ثم رسالة الى القاضي حول كراء هذه الاراضي مع طلب الافادة عن قيمة كراء دار بوزبع.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الامين السيد [illegible] السلام عليكم ورحمة الله

[illegible]

[illegible] ذلك [illegible]

[illegible]

[illegible] مع [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

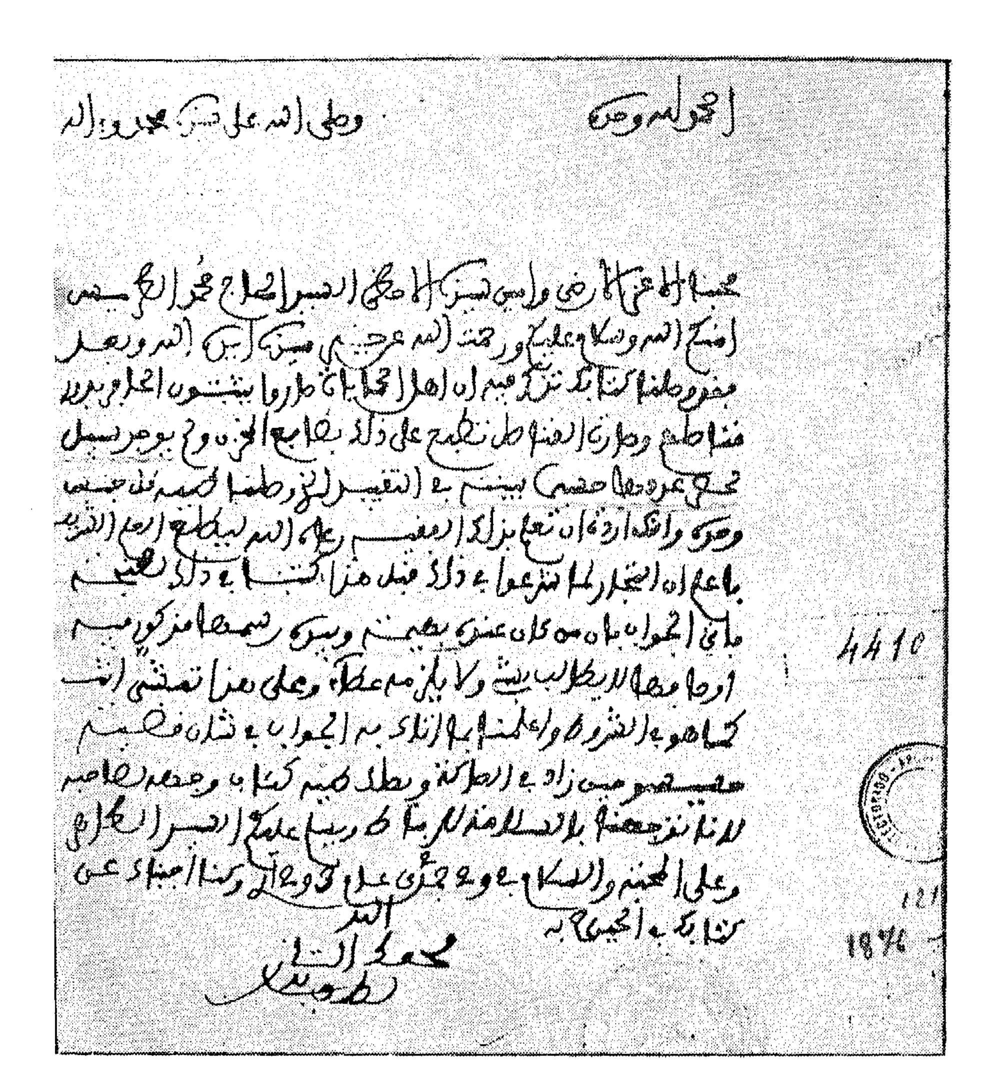
[illegible] والسلام [illegible] 1293

العبد

محمد [illegible] التازي

[illegible]

18 جمادى الاولى 1293 (11 ـ 6 ـ 1876) جواب الامين محمد التازي الى الامين ...ريس حول تلاعب اليهودى حسيسو في الحصول على احتكار التبغ والجلد.



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

[illegible]

4410

121

1876

29 جمادى الثانية 1293 (22 – 7 – 1876) جواب منه اليه حول تملص المحميين من اداء واجب الحافر عن طريق الحصول على اعفاء من القنصليات وما يجب اتخاذه على ضوء الوارد من نواب طنجة في الموضوع طالبا افادته عن زيادة اليهودي حسيسو في قيمة احتكار التبغ.

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأمين [illegible] الحاج محمد [illegible] أمننا الله وحفظ

عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته [illegible] وبعد

[illegible]

عام 1293

محمد [illegible]

4411



29 جمادى الثانية 1293 (22 ـ 7 ـ 1876)، جـواب من امين الامنـاء الى الامـين حول ما ادخله اليهـودي حسيسو من تغيـير في حوانيت بالملاح وتـرام على جانب الطريـق العـام بحجـة توفر اليهـود على رخصة مولويـة وتـوضيـح نظـام هذا الترخيص من حق تملكهـم للزينة مثلا دون الارض.

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

10 رجب 1293 (1 ـ 8 ـ 1876)، جواب منه اليه حول تسليم الامناء دارا وحوانيت وحيازة مبلغ مالي.

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه

محبنا الارضى وامين مولانا المرتضى السيد الحاج محمد العربي بريشة سلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا ايده الله ونصره وبعد
فقد وصلنا كتابك بما [illegible] منه ان الامناء الذين عليك في زيادة ما اجري
لهم عليه من استحق الخدمة بان كان الدخل كثير فلا باس
بالزيادة نحو الخمس او [illegible] وامر [illegible] ان ترتيب
كل امر و ما يستحق وعلى المحبة والسلام في 10 رجب الفرد الحرام
عام 1293

محمد بن [illegible] لطف الله به

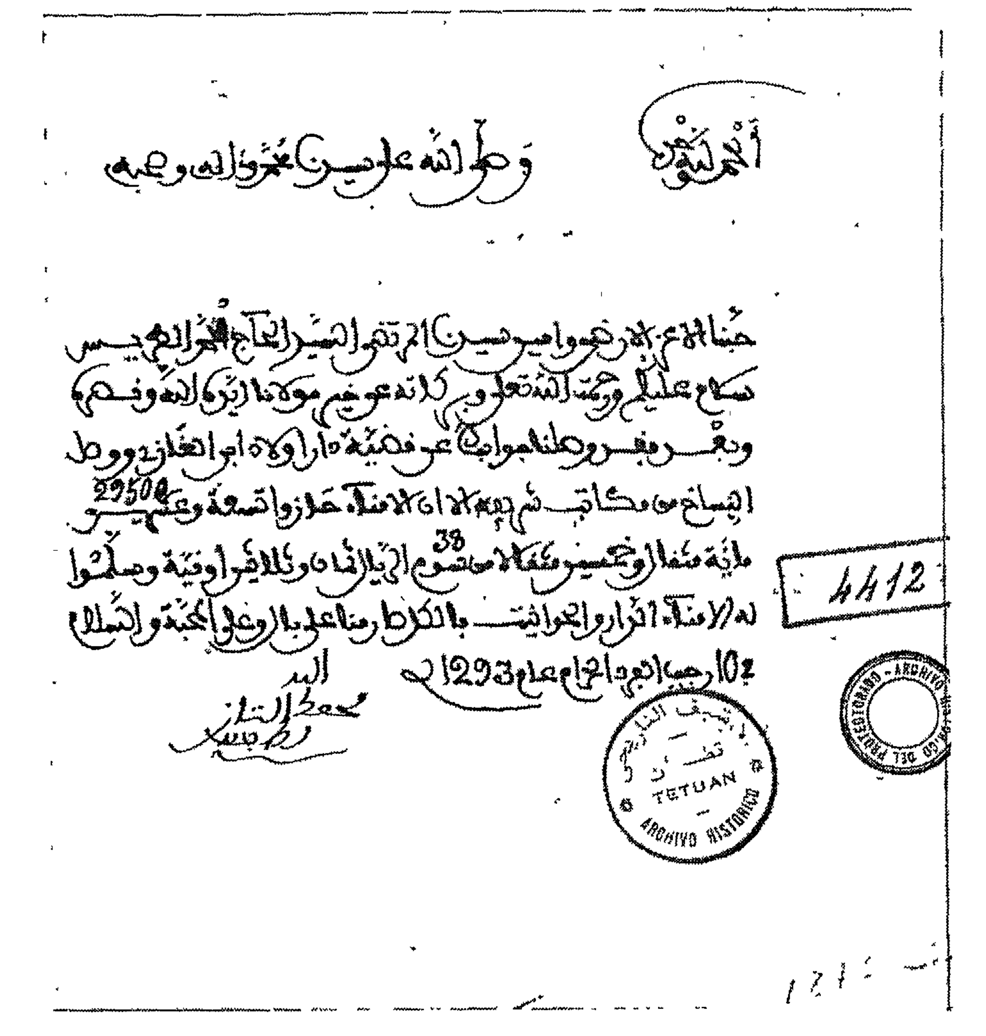
4413



TETUAN

1876

10 رجب 1293 (1 ـ 8 ـ 1876)، جواب منه الى المذكور عن مطالبة الامناء بالزيادة في رواتبهم والموافقة ـ مبدئيا ـ على ذلك فيما اذا لوحظ ارتفاع في دخل الديوانة.



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

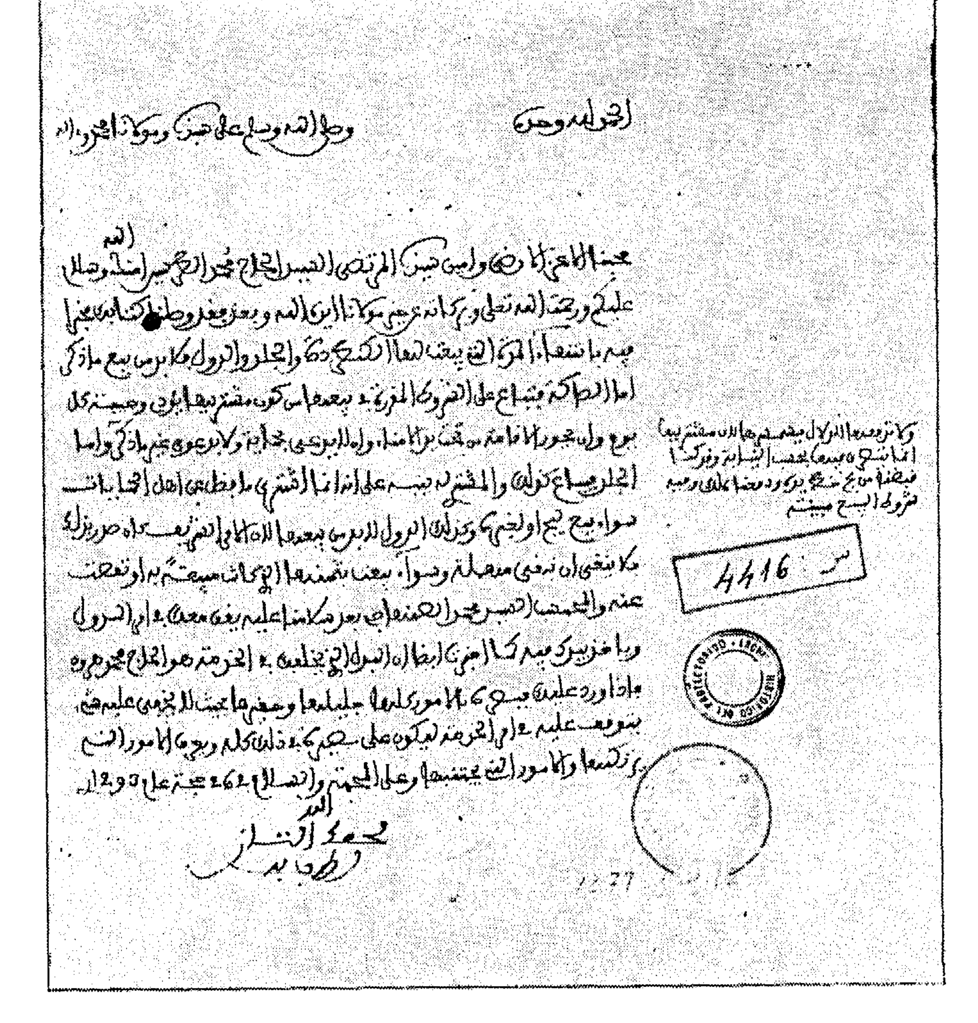
محبنا الأعز الأرضى وأمين سيدنا المرتضى السيد الحاج محمد الطريس
سلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته عن خير مولانا أيده الله ونصره
وبعد فقد وصلنا جوابك عن قضية دار أولاد ابن الغازي ووصل
الحساب من مكاتب [illegible] الأمناء حازوا تسعة وعشرين
مائة مثقال وخمسين مثقالا [illegible] 38 [illegible] وسلموا
له الأمناء [illegible] بالكراء [illegible] والمحبة والسلام
10 رجب الفرد الحرام عام 1293

محمد [illegible]

10 رجب 1293 (1 ـ 8 ـ 1876)، رسالـة منه الى الحاج محمد الطريس حـول قضية دار اولاد ابن الغـازي

الحمد لله وحده   وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله

5 شوال 1293 (26 — 10 — 1876)، رسالة طويلة منه اليه حول ما يجب اتخاذه في سمسرة بعض املاك حبسية بالدار البيضاء.



الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله

4416

26 ذي حجة 1293 (12 ـ 1 ـ 1877)، جواب منه حول ما يجب مراعاته من تعليمات في ابرام عقود احتكـار التبغ والجلد والدول طالبا منه تزويـد خلفـه في الامانة ج محمد هـارون بكـافـة الارشـادات

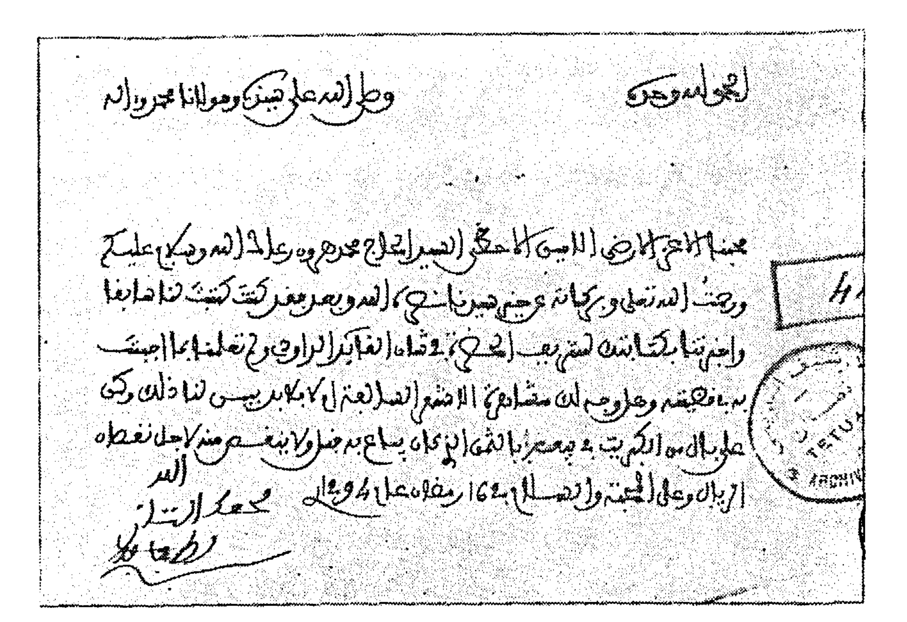
الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الاعز الارضى الامين الاحظى السيد الحاج محمد هرون امنك الله وسلام عليكم
ورحمة الله تعالى وبركاته [illegible] وبعد فان سوق الجمعة بايالة
القائد السيد محمد بن داوود الداودي [illegible] مولانا ايده الله [illegible]
خمسة الاف [illegible] كل سنة [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسلام في 28 جمادى الاخيرة عام 1294 [illegible]
[illegible] على سوق الاثنين اولاد بوزيري [illegible]

محمد [illegible]

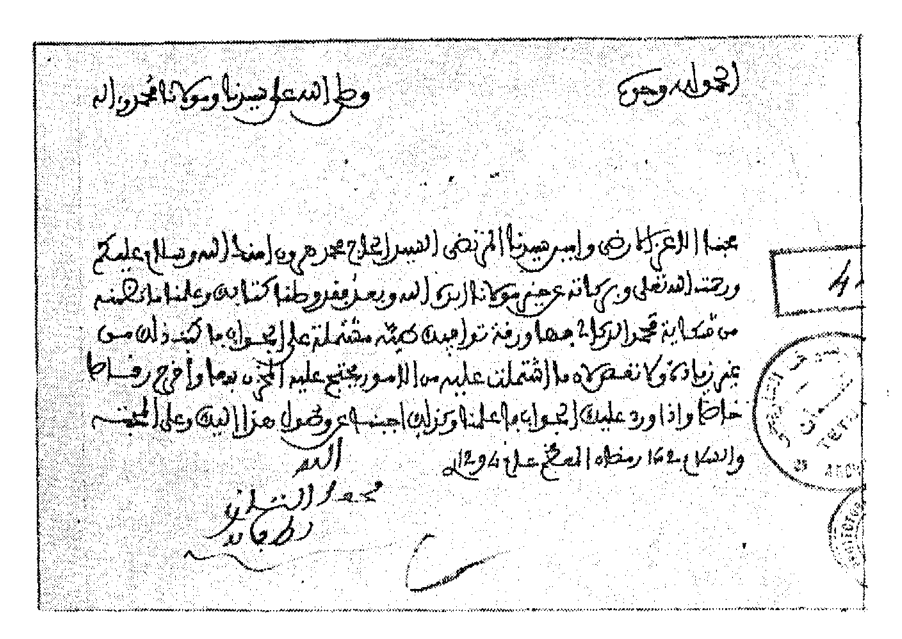
12 يوليو 1877

28 جمادى الثانية 1294 (10 — 7 — 1877)، رسالة من امين الامناء التازي الى الامين ج محمد هارون حول صدور الامر المولوى بتكليف العامل بمستفاد سوق جمعة ايالة القائد الداودي مقابل التزامه باداء 5000 مثقال سنويا واقتصار تصرف الامين على سوق اثنين اولاد بوزيرى.



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

I6 رمضان I294 (24 ــ 9 ــ I877)، رسالة من امــين الامنــاء التــازي الى الامــين ج محمد هرون حول الاستفسار عن توجيــه القائد الداودي واجب الاشهر السالفة وتنبيهه الى ضرورة الحفاظ على السعر المحدد للكبريت بعــد انخفــاض سعــر الريــال.



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

I6 رمضان I294 (24 ــ 9 ــ I877)، جواب منه الى الامين ج محمد هــارون حول شكــاية امحمد الــدكــالي

6 شوال 1294 (14 – 10 – 1877)، جواب منه اليه يرفض ما طلبه اليهودي يح من تخفيض ثمن الصاكة بدعوى انخفاض قيمة الريال ووجود التهريب من اسعاره بالعروض المقدمة من غير المحميين الى المخزن بقيمة اعلى والاشارة بضرورة الكتابة الى النواب الاجانب لوضع حد لهذا التهريب.

الحمد لله وحده   وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى وأمين مولانا المرتضى السيد الحاج محمد الطريس عاملك الله وسلام عليكم ورحمة الله
عن خير سيدنا نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك وعلمنا جميع ما تضمنته فصوله وطار ذلك كله
بالبال أما الكتابان اللذان اطلعت عليهما نايب الدكالي فلا بأس بالأحكام في ذلك ولا كتابة تنسخ
إذا ورد عليك الحكم في ذلك فأجب عنه ويسر ما تقتضيه من الرضا بسير المخزن وكذلك إذا ورد للأمناء
دونك فلا يبعد السكوت وأما الكتاب الشريف الوارد على الأمناء بإحضار نايب أحمد الدكالي مع
نايب المخزن في الكراء فلا بد لك من الكتابة في ذلك وبيان ما يترتب على ذلك من أن أحمد الدكالي هو
أحد الشركاء مع المخزن فإذا سوعد على مطلبه قام باقي الشركاء يطلبون ذلك ويطمعون في التحايل
فيؤدي ذلك إلى كثرة الكلام مع الأجناس ويترتب على ذلك التعطيل في قبض الكراء بالكلية
كما هو واضح الآن في أملاك الأجناس من غير شمسية وقد وجب علينا إعلامكم بما ذكر لتطلعوا
على سيدنا أعزه الله بذلك وتحضى أنت السيد بدر [illegible] فهذا العذر كاف في التنبيه على
مطامع أحمد الدكالي وعلى المحبة والسلام في 2 حجة متم عام 1294

الله
محمد بركاش
لطف الله به

2 ذى الحجة 1294 (8 – 12 – 1877)، جواب منه اليه حول تخوفه من نتائج الاستجابة المولوية لطلب احمد الدكالي اشراكه في امضاء كراء الاملاك المشتركة بينه وبين المخزن.

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible]

في ذى حجة 1294 (8 ــ 12 ــ 1877)، جواب منه الى الامين الطريس حول تحويل امر مستفاد الشاوية من يد الامناء الى العمال لضبط مداخيلها

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى الأمين الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليكم ورحمة الله

عن خير مولانا أيده الله وبعد فقد وصلنا كتابك مخبرا فيه باحتياج الصاكة هنالك الى

الكيف وطلبت أن نوجه لك منه أربعة قناطير فاعلم أن القدر الذي منه هنا إنما يكفي

الصاكة في خرمته نحو الشهر ونصف فجلب ما تحتاج إليه الصاكة منه هنالك واعتنى بالأمر

قبل تعطيلها وعلى المحبة والسلام في 25 ربيع الأول عام 1295

الله
محمد [illegible]

25 ربيع الاول 1295 (29 ــ 3 ــ 1878)، جواب منه اليه حول افتقار الصاكة الى الكيف.

الحمد لله وحده　　　　وصلى الله وسلم على سيدنا ومولانا محمد وآله

25 ربيع الاول 1295 (29 ـ 3 ـ 1878)، جواب منه اليه حول حصول كنون على اذن ببناء حوانيت وتنبيه الامناء الى عدم تأخير واجب الاعشار عند التجار.

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأمين الأرضى السيد بناصر غنام سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله
ونصره وبعد فقد وصلنا كتابك معلما بما أمرك به الفقيه سلام وأنعت السيد
محمد بركاش لازال به وتلاقيت معه ساعة وصولك ومكنته بالكتب التي بعثت معك
له فما أمرت بتبليغه بناء السكة الشعيرية ودفعت له مثال وزن كل نوع منها
المعمول بمحضر القضاة والعلماء هنا وعلمنا ما ذكرت من عزم السيد محمد على السعي
واستنباط أمثلة الطوابع التي تجعل على السكة المذكورة لما بينه وتم ما هو
ذلك على حال ... أمثلة التي تنظر ما توجهت له قبل الإياب وعلى المحبة والسلام في 25
ربيع الأول عام 1299

الله
محمد التازي

25 ربيع الاول 1299 (14 يبرايـر 1882)، رسالـة منه الى الامـين السيـد بناصر غنـام للاتصال بالسيد محمد بـركـاش حول العملة المقترح صنعها على نحو ما أقره القضاة والعلمـاء وعلى نحو ما كـان ايـام السلطـان المولى اسماعيل والمنصور السعدي وابي الحسن المريني (الاتحاف 2،431)

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible] الأرضى السيد بناصر غنام سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا
نصره الله وبعد فقد وصلنا كتابك معلما بانك بعدما [illegible] لنا [illegible]
[illegible] رباط الفتح بسلام ووصول انتظارا للآلة التي [illegible] بها [illegible]
[illegible] وطنجة وقد بعثنا للسيد محمد [illegible] كما امرنا به وتوجهتما معا
صحبة يوم السبت الخامس عشر من هذا الشهر [illegible] والله [illegible]
السلامة وتيسير على المحبة والسلام في 25 ربيع الاول عام 1299
الله
محمد [illegible]
[illegible]

[illegible]ول 1299 (14 يبراير 1882)، رسالة منه اليه في شأن العملة التي
[illegible] غنـام صحبة السيد محمد بركاش الى طنجة في شأن تحضيرها

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأمير الأرضى السيد بناصر غنام سلام عليك ورحمة الله [illegible]

[illegible]

[illegible] بالبحث عن أسعار الذهب والفضة [illegible]

[illegible]

[illegible] 10 ربيع الثاني عام 1299 [illegible]

10 ربيع الثاني 1299 (1 مارس 1882)، رسالة منه كذلك للسيد غنام الى طنجة في شأن الاتصال مع نائبه شركة السكة والكتابة الى مرسيليا ولندن للبحث عن اسعار الذهب والفضة الخ

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

أدام الله السعادة والسعد لأمير مولانا الأرشد سيدي محمد ابن التازي حفظه الله ورعاه وسلام على
سيادتكم ورحمة الله وبركاته عن خير سيدنا أيده الله ونصره وبعد فقد كنا قدمنا الإعلام
لسيادتكم بالوصول لطنجة وبأول الكلام الذي كان تكلم به نائب سيدنا سيدي محمد بركاش في أمر السكة
السعيدة مع نائب الكلانية وبعده [illegible] النائب المذكور [illegible] وفي رفقته السيد الحاج
محمد بن نائب مولانا [illegible] معهم مع الكلانية في أمر السكة المذكورة ومراده الآن
بالوصول [illegible] هذا [illegible] السكة الحسنية بالتروية [illegible]
[illegible] المعيار [illegible] الأمناء [illegible] الدرهم [illegible]
معيارا [illegible] المعيار [illegible]
الموضوع [illegible]
[illegible] والذهب [illegible] الدرهم
[illegible] الذهب [illegible] الدرهم [illegible] معيارا [illegible]
[illegible] الدرهم [illegible] الكلانية [illegible]
معيارا [illegible] الذهب [illegible]
[illegible] حفظه الله [illegible] الله بسعادة سيدنا
أعزه الله [illegible] والسلام في 14 ربيع عام 1299

I4 ربيع الثاني I299 (5 مارس I882)، رسالة من السيد غنام الى امين الامناء يخبره بنتائج اتصالاته صحبة نائب السلطان في طنجة وبعده بارسال ما يتجدد من اخبار حول الموضوع

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

[illegible]

24 ربيع الثاني 1299 (15 مـارس 1882)، رسالـة منه الى غنـام حـول الموضوع الذي ذهب من اجلـه الى باريـز كل من نائب الكبـانية وابـن النـائب السيد محمد بركـاش

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأمين الأرضى السيد بنام غنام سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله

وبعد فقد وصل كتابك تخبر فيه بحلولك الثغر الجديدي بسلام يوم [illegible]

من تاريخه صحبة النظار ووجدت الحاج عبد الكريم بريشة توجه في البابور [illegible]

المتوجه فيه باشدور الصبنيول وانك منتظر قدوم أحد البوابير التي تتوجه فيها [illegible]

تصحب السلامة وتيسير الأمر سيقا علمك أخونا السيد عبد السلام وعلى المحبة والسلام

في 10 رجب الفرد عام 1299

محمد [illegible]

IO رجب الفرد I299 (28 مايه I882)، منه الى غنام الذي توجه الى الجديدة حيث وجد ان الحـاج عبد الكريم بريشة سافـر على نفس الفركـاطـة التي توجه فيها سفـير اسبانيـا ولـذلك فانـه منتظر قـدوم البـاخـرة

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأمير الأرضى السيد بناصر غنام سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله ونصره وبعد

فقد وصل كتابك أعلمت فيه بوصولك الثغر السعيد بخير والحمد لله على سلامتك وأنك تلاقيت مع السيد

محمد بركاش ودفعت له الكتاب الذي به الرغبة في شراء السكة التي تدخل لبلاد

المغرب [illegible] كتابة السكة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

والسلام

محمد [illegible]

لطف الله به

IO شعبان I299 (27 يونيه I882)، رسالة منه الى السيد بناصر حول السكة وحول ما وجب من فوائد (الانطريس) واستقبال السفـير الفرنسي لغنـام

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأمين الأرضى السيد [illegible] غنام سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله [illegible]
وبعد فقد وصل كتابك مخبرا بأنك تلاقيت مع [illegible] وقد بعثنا له كتاب الفقيه
الوزير في شأن المسألة الجديدة من جملة ما روج [illegible] الكلام [illegible] بوعمامة وسليمان بن قدور
[illegible] من فاس ومكناس [illegible]
[illegible] وانك اجبته [illegible] حقيقته لعدم الامكان [illegible]
[illegible] عن جميع العمال بذلك [illegible] له خصوصية
[illegible] بالجواب له بذلك وأما اعلام الفقيه الوزير [illegible]
[illegible] وعلى المحبة والسلام في 10 شعبان الأبرك عام
1299

محمد [illegible]

10 شعبان 1299 (27 يونيه 1882)، رسالة منه الى غنام حول ما روجه القنصل الفرنسي على بوعمـامة المشهورة حوادثه مع فرنسا وسليمان بن قـدور وقد ذكر القنصل ان المذكورين تلقيا عـونـا مـن فـاس ومكنـاس ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

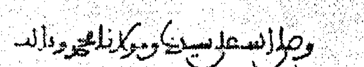
محبنا الأعز الأرضى وخديم مولانا المرتضى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فإذا ورد عليكم ما ثمانين
ألف ريال من دار باكي الفرنصيصي بمرسيليه بإذن أمناء السكة في قبولها
من ذلك الدار بعينها ووضعها ببيت المال بأنها لجانب المخزن أعزه الله
والمطلع بهذا العلم الشريف أعلمنا وعلى المحبة والسلام في 28 رجب
الفرد الحرام عام 1301

[illegible]
محمد [illegible]

28 رجب 1301 (24 مايه 1884)، رسالة منه الى السيد محمد الطريس يطلب اليه ان ياذن لامناء السكة في تسلم ما يصله من دار باكي بمرسيليـا ليوضع في بيت المـال لانه لجـانب المخـزن

20 رمضان 1301 (14 يوليه 1884)، رسالة منه الى النائب الطريس حـول عرض حاييم بن شمويل في شأن الاداء عن دار باكي نظرا لتعـذر ورد المـال مـع السفينة حيث ان الكوليرا منتشرة في مرسيليـا

الحمد لله وحده



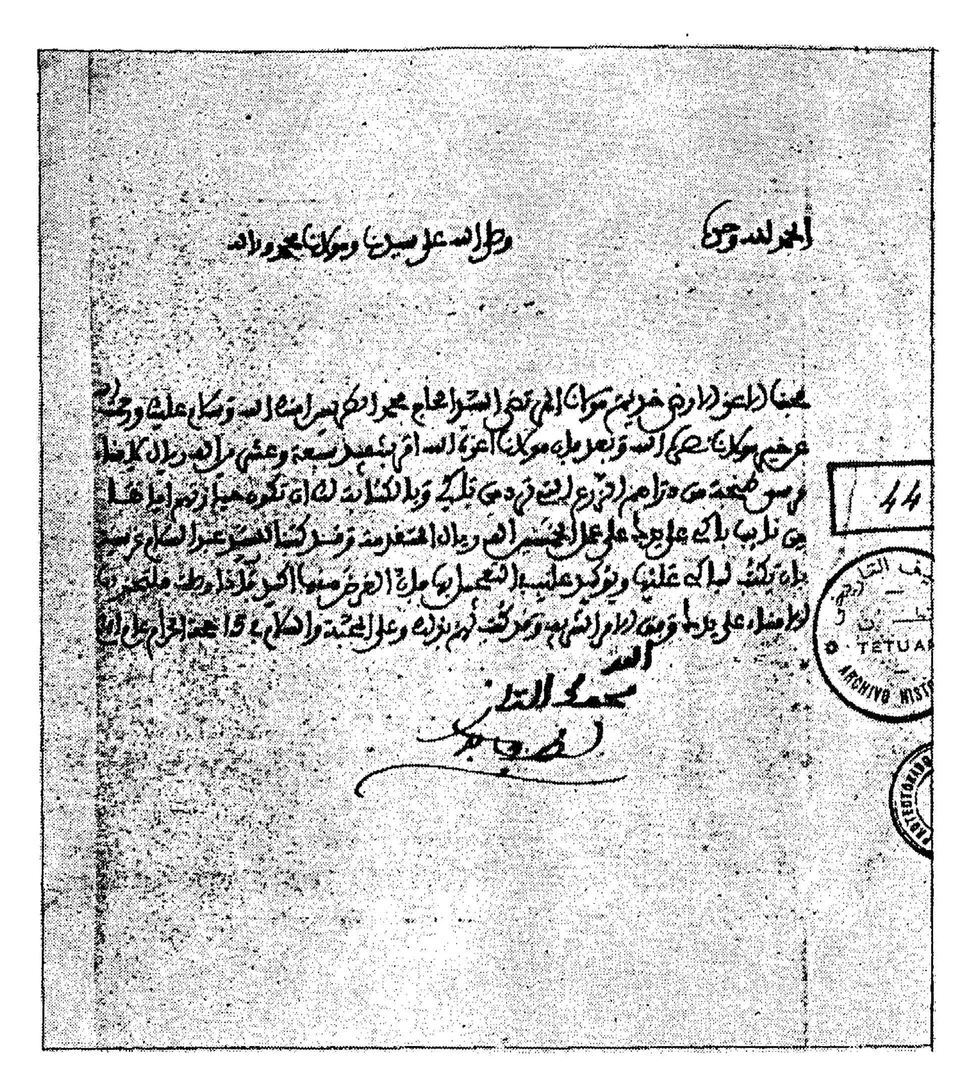
وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى وخديمنا [illegible] الأجل الأسعد الأرشد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فبحسب كلام خرج به مشاهرة السكة التي كانت
توجهت بها إليكم ابن شقرون المراكشي من الدراهم [illegible] 8323 1/2 27 الزيوف منها والمقطوطات
والناقص منها 1202.3 [illegible] الجميع مبلغ خمس وتسعون [illegible] ريال وثلاثمائة وخمسون ريالا وسبعة
[illegible] فوجهنا لكم بدل النقص المذكور بسكة [illegible] [illegible] محمد [illegible]
المتوجه [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] أمناء السكة [illegible] تكميلا
للمشاهرة المذكورة لتفرق عليهم كاملة وأعلمنا لتكون على بصيرة وعلى المحبة والسلام

في 11 شوال الأبرك عام 1301

[illegible]
محمد [illegible]
الطيب بن [illegible]

11 شوال 1301 (4 غشت 1884)، رسالة منـه للطريس حـول مـا تـوجـه بـه ابـن شـقـرون المـراكشي مـن الدراهـم لتعـويض الـزائف والنـاقص ...



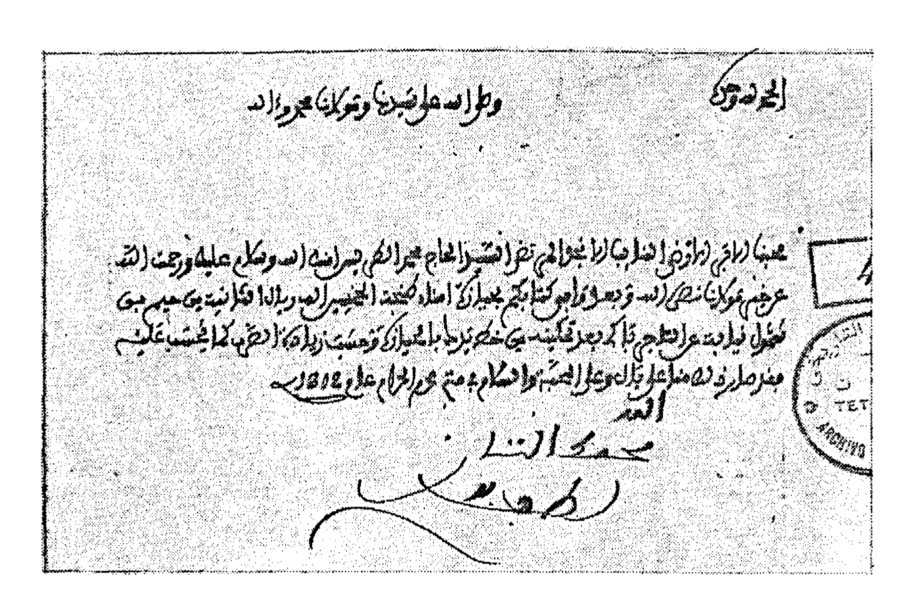
الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

44

TETUAN

15 حجة 1301 (7 اكتوبر 1884)، رسالة منه اليه في شأن تنفيذ سبعة وعشرين الف ريال لامناء مرسى طنجة من دراهم الزرع التي ترد من باكي، وقد كتب للسيد عبد السلام غرسية ليتصل بباكي

16 حجة 1301 (8 اكتوبر 1884)، رسالة منه اليه تستدرك على الرسالة السابقة فقد تبين ان القدر المطلوب من باكي خمسون الف ريال، ولذلك وجب على السيد عبد السلام ان يستدرك بدوره ...



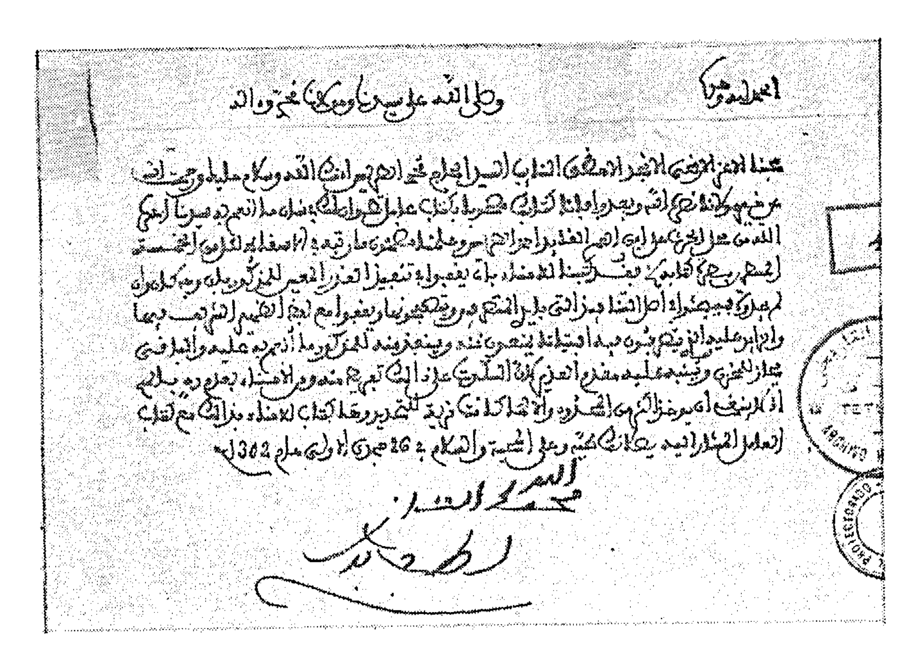
الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأرضى [illegible] الحاج [illegible] وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد [illegible] الخمسين الف ريال الثانية من حاييم بن
شمول نيابة عن التاجر باكي [illegible] وحسب زيادة الصرف كما يحسب عليه
[illegible] والسلام في متم محرم الحرام عام 1302
العبد
محمد [illegible]

متم محرم 1302 (19 نونبر 1884)، منه اليه حول تحويز الخمسين الف ريال الثانية من حاييم بن شمول نيابة عن التاجر باكي وحسب زيادة الصرف كما يحسب عليه

24 ربيع الثاني 1302 (10 يبراير 1885)، منه اليه حول قضية العربي مزور وتحيز عامل الدار البيضاء للجانب الاخر زاعما ان نائب المركان بطنجة امره بذلك والامر لله ! والان القضية سترفع في طنجة وهو يستوصيه بالعربي مزور قائلا : ان القضاء لا يشفق من احد

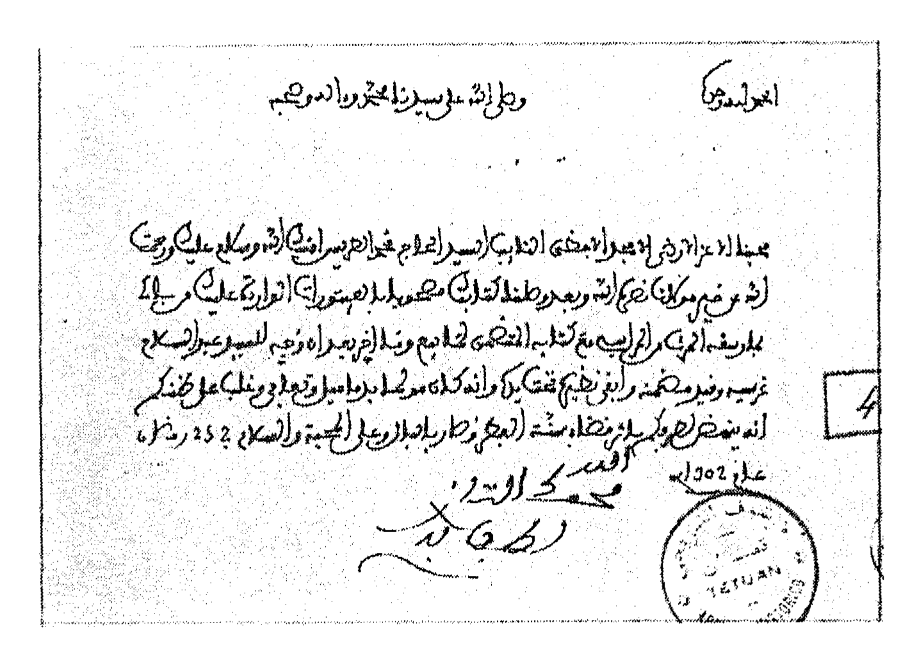
28 ربيع الثاني 1302 (14 يبراير 1885)، منه اليه حول وجيبة الستة اشهر الاولى لكبانية (السكة) وقد توجه صحبة السيد عبد السلام بناني الفاسي ...



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

26 جمادى الاولى I302 (I2 ابريل I885)، منه اليه حول ما كان أنعم بـه العاهل على ابن العـم الطريس ...



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

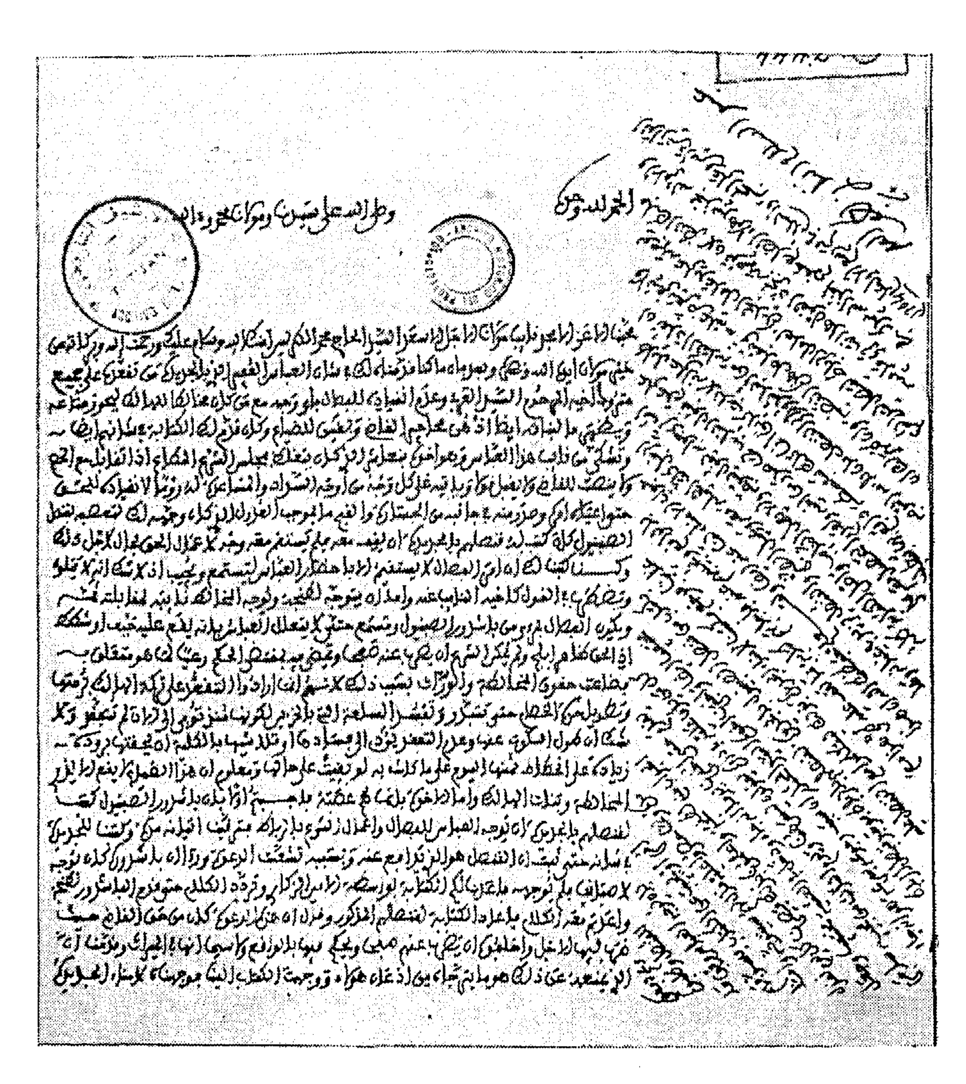
25 رمضان I302 (8 يوليه I885)، حول الفواتير الواردة من (باكي) بمـا وسقه الحـرث مـن المراسي ...

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

IO شوال I302 (2 غشت I885)، منه اليه حول تنفيذ ثلاثة وعشرين الف ريـال وثلاثمائة واربعة وعشرين ريـالا للسيد محمد بركـاش ثمن الـزرع على يد باكي

I4 محرم I303 (23 اكتوبر I885)، حول المحمي العنجوي الذي اعتدى على سيدة شريفة لها خبرة بعلم الطب وذلك عقابا لها لانها صارحته بما فعل في حق ابناء عمها، ويعرف الامين النائب بتصرفات العنجاوي



رسالة من الامين عبد السلام التازي الى النائب الحاج محمد الطريس أثناء نيابة الامين عن اخيه بتاريخ متم ربيع الاول عام 1304 (27 دجنبر 1886)، في شأن العباس العفير الذي يتنازع مع شقيقه بنعاشر وكان للقضية صلة بباشدور اسبانيا ... وهي احدى المسائل التي تتعلق بالحمايات الشخصية من التي كان يختص بعلاجها الامين المذكور

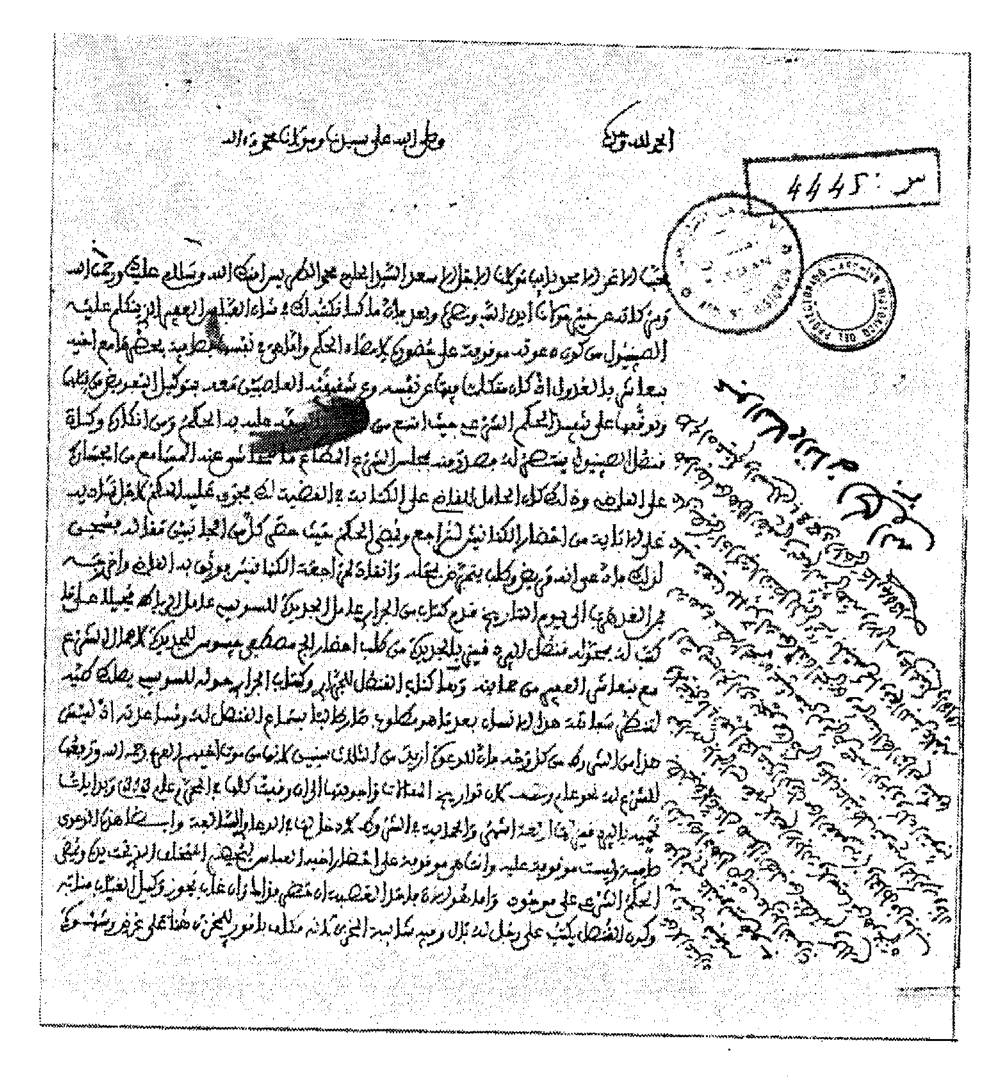
رساله منه نائبا عن اخيه اليه بتاريخ 18 جمادى الاولى 1304 (12 يبراير 1887)، اثناء نيابته عن اخيه في شأن العباس العوفير ... وتتلخص تعليمـات الامـين في تحكيم الشرع حـول القضيـة ...

الحمد لله وحده　　　وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الاعز الارضى نائبنا الاجل الامثل ابا محمد السيد الحاج محمد الطريس
امنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد
ورد على شريف الحضرة اثنان من المتعلمين من اهل الرباط الذين يتعلمون
اللسان العجمي هنالك متشكين بان المتعلمين من اهل سلا نفذت لهم الكسوة
وما يكفيهم من المال كل يوم مع المتعلمة التي تباشر تنظيف محلهم وانهيا
امرهم لسيادة سيدنا ايده الله فامر ذلك بالكتب لامنائنا المرسى بتنفيذ
ما ذكر واعلمناك بذلك لتكون على بال ومنك الحسبة والسلام في 19 جمادى الاولى
عام 1304

محمد [illegible]
لطف به

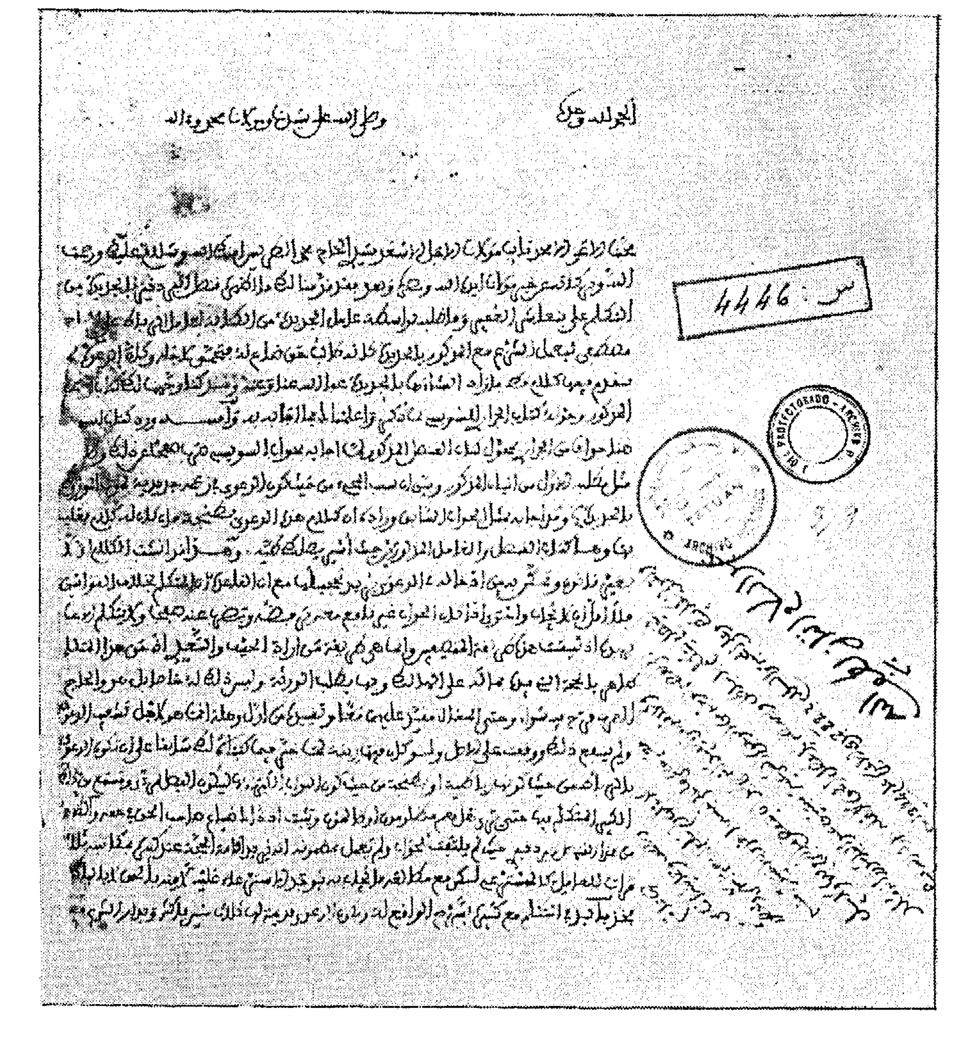
19 جمادى الاولى 1304 (13 يبراير 1887)، منه نائبا عن اخيه اليه حـول ورود اثنين من المتعلمين من اهل الرباط للسان العجمي على الحضرة الشريفة منشكين بان المتعلمين من اهل سلا نفذت لهم الكسوة وما يكفيهم مع المتعلمة التـي تباشر تنظيف محلهم ولقد امـر العاهل تنفيذ ما طلبوه ...



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

رقم : 4445

رسالة منه نائبا عن اخيه اليه بتاريخ 8 جمادى الاخيرة 1304 (4 مارس 1887)، وهي تتعلـق ايضا بقضيـة العبـاس العفـير



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

4446 : س

22 جمادى الاخيرة 1304 (18 مارس 1887)، حول تكلم قنصل البرتغال بالجديدة على بنعاشر العفير، وهى نيابة عن اخيه

23 رجب 1304 (17 ابريـل 1887)، مراجعات حول قضية بنعاشر العوفير ... وهي تردد اسم الامين التـازي الذى تدخل في الموضوع نيابة عن اخيه

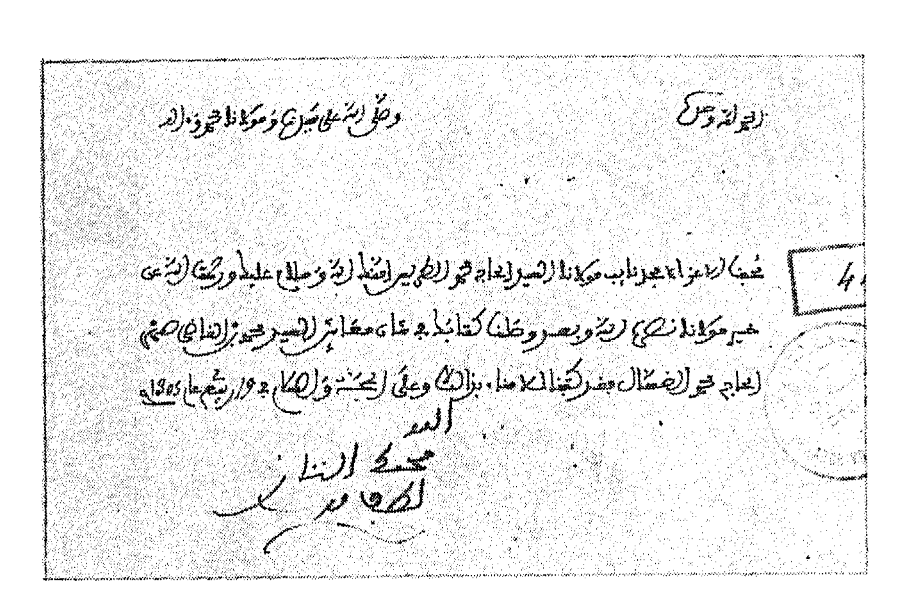
عدد : 4447

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

8 صفر 1305 (26 اكتوبر 1887)، منه الى الطريس حول قضية بنعاشر وتدخلات قنصل البرتغال ...

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

8 ربيع النبوي 1305 (24 نونبر 1887)، منه اليه حول بنعاشر ... وتدخل القنصل الامريكي، وتسجيل ظاهرة غريبة وهي ان بعض المواطنين المغاربة كانوا يتنقلون من حماية الى حماية تحقيقا لشهواتهم ... وهى نيابة عن اخيه



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب مولانا السيد الحاج محمد الطريس اعتنى الله به وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك في شأن معاش السيد محمد بن القاضي صهر الحاج محمد الغسال [illegible] وعلى المحبة والسلام في 19 ربيع الثاني عام 1305

19 ربيع الثاني 1305 (4 يناير 1888)، حول معاش السيد محمد بن القــاضي صهر الحاج محمد الغســال، وهي من محمد مخــا التــازي

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأمين الأرضى الحاج محمد الزكاري أعانك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا
نصره الله وبعد وصل كتابك بأن من المعلوم من لزوم عدلين بسوق البقر هنا ليحضروا
لتقييد كل ما يباع به من البقر والغنم تحصينا لمال البائع والمشتري من آفات الانكار
ونحوه وأن هذا كان معمولا به بالسوق [illegible] وضبطهما [illegible]
على ما يباع به كل يوم [illegible] من الأعشار وغيرها [illegible]
[illegible] البائع والمشتري [illegible]
[illegible] السوق المذكور [illegible]
[illegible]
وهذا [illegible] السوق المعلوم [illegible] الناس [illegible]
[illegible] والعامل [illegible]
[illegible] على [illegible]
[illegible] والسلام

في 2 شوال عام 1305 [illegible]

2 شوال 1305 (12 يونيه 1888)، منه الى الامين الحاج محمد الزكارى حول ضرورة وجود عدلين بسوق البقر تحصينا لمال البائع والمشتري من افات الانكار ونحوه

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

44

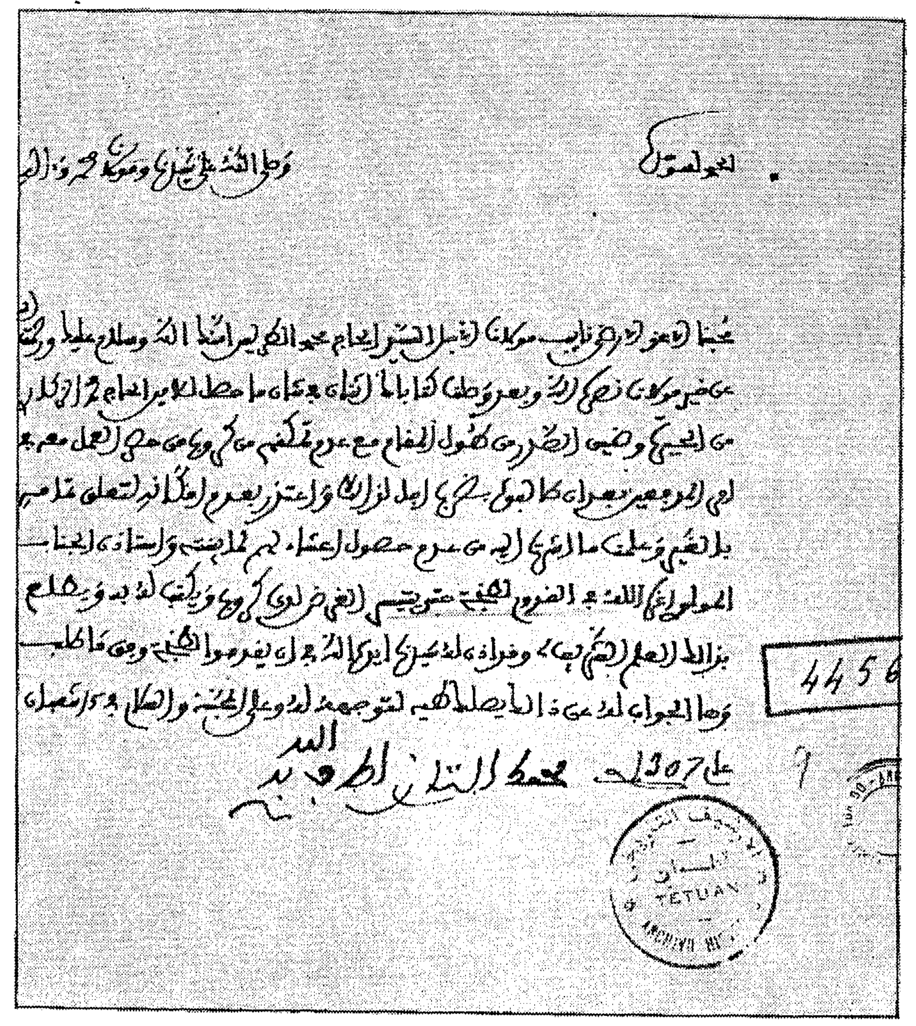
25 صفر 1307 (21 اكتوبر 1889)، منه الى الطريس ينبهه ان لا يوجه الرسائل الى الفقيه السيد محمد المفضل غريط وانما الى العاهل مباشرة عن طريق حاجبه باحماد ويكون ذلك بواسطة رقاص خاص، وقد عوتب على القنصل الفرنسي في رسالة اخرى الاتصال المباشر بالفقيه غريط ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى
عن خير مولانا أيده الله وبعد فقد أخبرنا ناظر الأحباس بالرباط بأن بعض المحميين [illegible]
والدور وحوانيت لجانب الأحباس متغافلين عن كرائها ممتنعين من أدائه وكلما تردد إليهم
عليه ... ولذلك امتنع وكان أمر بالكتابة لك بما يعرض لك من جانب المحميين في أمور الأحباس
لما أمر سيدنا نصره الله بأن زيادة في الكراء من أراد زيادة تغيير لمقتضى المصلحة التي عادت
من غير ضرر ولا ضرار وبلغنا أن الناظر بالقبول عن بعض المحميين وكتب لك بعض ما جرى
بما شكا أمر ... وفهم ... زيد في الكراء على التمام ووعد بنيابة فيهم مبقوا على تماديهم
والتعصيص المذكور على امتناعهم من دفع الكراء بالكلية ويخرجون من الشكوى كما ليسا
الكتابة لك بالوقوف في مباشرة أمر الممتنع من دفع الكراء المذكور ومن قبول تلك الزيادة
التي قد بلغنا أن الناظر كلهم بالقبول محمود وغيرهم ... لا تقصير في ذلك تبارك
الله فيك وما كان لعمه مصيبة وعلى المحبة والسلام في 25 صفر الخير عام 1307

محمد التازي لطف الله به

25 صفر 1307 (21 اكتوبر 1889)، منه الى الطريس حول تطـاول بعض المحميـين
على عقـار الدولة وذلك بنـاء على شكوى تقدم بها ناظر الاحباس بالرباط ...



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب مولانا أيده الله السيد الحاج محمد [illegible] أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله

عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك [illegible] بعد ما حصل للأمين الحاج محمد الزكاري

من التعب وضيق الصدر من طول المقام مع عدم تمكنهم من [illegible] حتى العمل مع

[illegible] واعتذر بعدم إمكانه [illegible]

[illegible] وعلمت ما أشرت إليه من عدم حصول [illegible]

[illegible]

[illegible]

وها الجواب [illegible] والسلام في 5 شعبان

عام 1307 [illegible]

5 شعبـان 1307 (27 مارس 1890)، حـول الاذن للامـين الحـاج محمد الزكـارى بالالتحاق بطنجة بعد ان ضج من انتظار تجديـد العمـل مـع (كـروب) في شأن المدفعـين، وهى من اخـريـات رسائله ...

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب مولانا الأمين الحاج محمد الطريس رعاك الله وسلام عليك ورحمة الله

[illegible]

في 25 صفر الخير عام 1307

25 صفر 1307 (21 اكتوبر 1889)، منه الى الطريس حول اجتماع الامين الحاج محمد الزكاري بالمهندس الالماني ومعهما الطالب الزبير السكيرج للمفاوضة حول انشاء برجين جديدين بالعرائش، ويلاحظ ان هذه الفترة تصادف وجود الركب الحسني بمدينة العرائش (الاتحاف 3، 263)

الحاج محمد

وقد كان الحاج محمد يشتغل بالنجاره، بمساعدة والده ثم انتقل الى الدار البيضاء منذ اوائل هذا القرن حوالى عام 1303، وهناك اشترى له دارا بدرب ابن حديه، ولكنه لم يلبث ان التحق بمدينة الرباط للاتجار فـي «العطريـة».

وكان من عيون اصحاب الطريقة التجانية على ما يقول دينية فـي مخطوطته (78) وقد امتد بـه العمر الى اوائل جمادى الاولى عـام 1316 حيث خلف فيمن خلف من الذكور (79) احمد (80)، ومحمد، وابراهيم (81)، والمكي.

وقد سلم ورثته هؤلاء نصيبهم في والدهم من دار الجياد بفاس الى ابن عمهم الحاج محمد بن الحاج احمد بحق الشفعة الصحيحة بعد ان أديت واجبات الكراء لهم لمدة مائتى شهر وعشرة اخرها ذو الحجه من عام 1220 كما سلمو في نفس التاريخ نصيبهم من داره في درب ابن جديه الى ابنتى عمهم الحاج محمد (صما) وهما فطومة وخديجة بمقتضى الشراء الصحيح...

والحاج محمد هذا ممن شملهم ظهير التقدير والتكريم الذى اصدره السلطان المولى عبد العزيز بتاريخ 40 ربيع النبوى عام 1312...

---

(78) اختصار الاغتباط بتاريخ الرباط. مخطوطة بالخزانة العامة.

(79) خلف الحاج محمد من الفتيات السيدة ام الغيث التي صاهر بها السيد عبد السلام السرايرى، كما خلف السيدة فطومه المتزوجة بالعدل السيد محمد الريكي الذى كان كاتبا مع امين الامناء عبد السلام.

(80) الفقيه الابر ابو العباس احمد، نعته دينية في المصدر السابق ص 204 بانه اديب لبيب، وقال انه اخذ عن العلامة ابي حامد مولاى المكي البطاورى والعلامه ابى العباس احمد جسوس والعلامة ابي عبد الله محمد بن عمر دينية وغيرهم، ووقفت على نص اجازات علميه صدرت اليه من عدد من المشايخ منهم سيدى المكى البطاوري سنة 1323 وهى بمكتبة ولده الاكبر، توفي على اثر مرض طال به في عشية الاحد الخامس من المحرم عام 1939 ودفن من الغد بالعلو وسنة ينيف على الاربعين بيسير وترك خزانه علميه صارت الى الشيخ سيدى المدني ابن الحسني، وقد خلف السيد احمد من الذكور محمد (ضما) والسيد محمد (فتحا) كما خلف اربع بنات فيهن السيدة الزوجة الثانية للشيخ المدني.

(81) الفقيه السيد ابراهيم من رجال الفضل والفقه في الرباط وقد شغل وظيفة المحتسب بالعاصمة وكان حاملا لكتاب الله ويؤم بالسلطان المولى يوسف وبنجله السلطان سيدي محمد طيلة ليلة القدر حيث يختم القرآن بالقصر الملكى الى ان توفى 1952 ومن ابنائه القاضي رضوان الذى سار على نهج والده.

الحاج محمد

كان الحاج محمد شقيق الامين السيد محمد يعب بالطالب لانه كان مشغلا بالدرس في بدايه امره قبل ان يقبل على التجارة بالجمله حيث كان يبعث الى مصر بالبلعه المغربية، والحايك وبالحبال (82).

ولهذا نلاحظ انه كان كثير السفر الى مصر التي كان يتخذها مركز راحة عند الذهاب الى البقاع المقدسة..

وبالرغم من انه كان يغلب عليه اعتزال الناس كما يؤكد دينية في تاريخه (83) فانه كان كثير التردد على دار عمه بفاس بزنقة الجياد لاتفوته مناسبه ولا موسم، وكان على صلة قويه بالعارف الصالح سيدى العربي ابن السائح صاحب كتاب البغية دفين العلو من رباط الفتح (ت 1309)، وكان هذا يناديه (بّا مخا).

وقد تم استقراره بالدار الجديدة بالرباط بدرب النجار التى كانت في الاصل لوالده الحاج محمد وبها تمت مصاهرته مع الفقيه السيد عبد الواحد ابن عمرو على كريمته التي خلف منها الحاج عبد القادر والحاج احمد والحاج العباس (84) وبنتا توفيت شابة فكان يقول لمن يعزيه فيها : «نعم الصهر القبر!» تعبيرا عما كان يشعر به الآباء من مخاوف من

---

(82) لوتورنو : فاس قبل الحماية ص 429.

(83) مخطوط بالخزانه العامة بالرباط ص 130.

(84) توفي السيد الحاج عبد القادر على اثر نزهة صباحية في برج الوذايا منذ الخمسينات وقد توفي الحاج احمد منذ بضع سنوات وكان عضوا بالمجلس البلدى وعن طريقه عرفت الوطنيه اذ كان يقدم علينا لفاس صحبة بعض الشباب الرباطي — من امثال السيد احمد بوهلال والمهدي الزبدي — يحمل معه مجلة (السلام) للشيخ داود وجريدة (الحياة) للاستاذ الطريس التطوانيتين وجريدة (عمل الشعب) الفرنسية للاستاذ ابن الحسن الوزاني ... وهو الذي زورني أول مرة مدرسة جسوس التي كان يديرها الاستاد السيد احمد بلافريج ... وقد درج الاخوان من غير عقب، اما الحاج العباس رحمه الله فقد ترك له درية.

عدم نوفقهم فى العنـور على صهر يحـن على فلذات أكبـادهم ويعـاملهـن بالحسنى رحم الله الجميع، وفد أدركـه أجله فى شهر رجب مـن سنة 1319 وأخوه الحـاج عبد السلام في طريقه الى الربـاط من جبل طـارق بعد أداء فريضة الحـج ... والحاح محمد هذا أيضا من الثلاثة الذين شملهـم ظهـير التقدير والتكريم العزيزي الذي صدر بتاريخ 4 ربيـع النبـوى عـام 1312.

الحاج محمد بن الحاج أحمد

هـذه الشخصية الثـالثـة التـى يخصهـا بالذكـر ظهـير التقـديـر والتكريـم الذى سلمه السلطـان المولى عبـد العـزيـز «الى خديمنـا وخديم سيدنـا قـدسـه الله (85)...»

ظـل الحـاج محمد كوالده متمسكـا بالبقـاء بمدينه فـاس على عكس بقية اعمامه، حرصا منه على الاقتراب دائمـا من العتبـات المحببه لدى اسلافه.

وقد صـاهر المسن البـركـة السيد عبد النبـي ابن داود على بنتـه أم الغيث (86)، وكـانت له مـع ذلك ثانية من سوس وثالثـة فى مكنـاس.

واذا كـان والده الحـاج احمد دفين مكة لم يكن مهتما كثـيرا بتنميـة ثروته، فان الحاج محمد اصبح يتوفر على متجر بسوق العطـارين كـان فى ملك الحكيم عبد الرحمن ادراق (87).

---

(85) ابـن زيـدان : الاتحـاف 365،5.

(86) اسرة ابن داود من اسر فـاس القديمة التي شغلت منصب القضاء بفـاس وغيرهـا، ولام العيث هذه اخـوة توزعـوا بـين فـاس ومراكش والدار البيضاء حيث تزوجـوا وكـان من احـد حفديهم من جهـة البنت الدكتور العربي الشرايبى وزيـر الصحـة السـابق

(87) بعد ادراق صار للسيد الطيب البردعى ثـم صار عـام 1277 للتـاجر الحاج الطاهر ابن محمد الشرايبي زوج (الحبيبـه) اخت الحـاج محمد، ومنه اشتراها الحـاج محمد بتـاريخ 4 جمادى الاولى سنة 1298 قبل ان ينتقل لمراكش، ويذكـر ان الحـاج الطـاهر هـذا كـان ينـوب عن الامـين عبد السلام فى بعض شؤونه الخـاصه بمراكش قبل ان يتوفى امـين الامنـاء السيد محمد، حسب رسـم بتـاريـخ 23 رمضـان عـام 1301 هـ

كما انه اشترى دارا اخرى بجوار داره بزنقه الحياد (88) حتى يقوم بتوسعة «كشيسها» ودرجها وتوسيع «صقاليبها الاربع» سيما وقد زكت ذريته...

وقد رزق الحاج محمد بتاريخ ثالث ذى القعدة عام 1311 (8 مايه 1894) ولدا اعطاه اسم محمد، وكان ذلك بدار لالة ام كلثوم اخت السلطان المولى الحسن بدرب الروم في فاس وكانت الدار تحت تصرف الامين الحاج عبد السلام على ما كان الشأن ايام اخيه السيد محمد.

وقد حكى لي الوالد انه لما توفي السلطان المنعم المولى الحسن في ثلاثة من ذي الحجه 1311 ـ 6 يونيه 1894 غادر جدي الحاج محمد الدار المذكورة ـ وابنه رضيع ـ توقيا مما قد يحدث بعد وفاة العاهل لكنه لم يلبث ان عاد اليها بعد ان جلس السلطان المولى عبد العزيز على العرش واستمر امين الامناء عبد السلام التازى على وظيفته.

ولم تلبث المنية ان عاجلت الحاج محمد هذا اوائل ذي القعدة من عام 1323 ولما يتخط الثالثة والاربعين من عمره مخلفا الى جانب ابنه السابق احمد وسبع بنات اخرى.

وبالرغم من ان الحاج محمد بن احمد تنقل خارج المغرب عدة مرات كان آخرها الفترة الطويلة التى قضاها في الحرمين الشريفين يمرض فيها والده لكنه مع ذلك لم يحتفظ لنا بصورة له، فقد كانت الجوازات على هذا العهد تقتصر على اذن بالعبور لا يعدوا ذكر الاسم وبعض الاوصاف.

---

(88) تعتت هذه الدار في محلف الرسوم بابها تجاور دار الحاج محمد بن حلون، وفي بعضها بابها تجاور دار السنتي (تحمل اليوم رقم 14) وقد خرج بها على ما سلف ابناء السيدة الفاسية لكن لم يلبث نصيب الحاج محمد واخيه الحاج محمد ان عاد الى ابن اخيهما الحاج محمد هذا، ولم تزل في تصرف بنيه الى ان عوضوها ـ بعد تداعيها ـ بدار بالدرب المقوس من ساحة حومة العيون ...



زمام تركة الامين الحاج محمد بن احمد ثالث الذين ذكروا في ظهير التوقير والتكريم وهذا الزمام يحمل تاريخ 25 ذى القعدة 1323 (21 يناير 1906)

ومع ذلك فانه من الممكن ان ناخـذ فكـرة عـن هيئـه من خـلال بعض الرسوم التى نتحـدث عن انه كـان له سلهـام ملف (برابه) واخـرى مـن صوف وكساء بزوبه وسرابيه وقفطـان ملف فاخر كسـوة من ملف سكـري دات قطع أربعة (جاباصور) وكـرزيه، وشال وطربوش، ومجانـه للشـون (يعنى للجيب) علاوه على المجـانه الجدارية التى كـانت بالبيت.

كما انه من الممكن ان نعـرف عن هواياته من خـلال بعض المخطـوطـات التى كـان منها مخطوطة نفيسة من صحيح الامام البخارى (89)، وكتـاب جواهر المعاني بخط المؤلف في سفرين بغشائهما، وكذلك من سبح اليسر والمـرجـان التي عـادت اليه من جـده...

وقد صادفت وفـاة الحـاج محمد ملازمة محـل والـده أمـين الامنـاء السيد عبد السلام لبيته بالربـاط بعد تعليـق التحـافه بطنجـه نائبا عـن جلالـة السلطـان على ما سنرى...

ولهذا فلم يكن في وسع العـم الا ان يبعث مع النعزيه بالتوصية بان يجعل الطفل الاكبـر محمد تحت رعـاية المعلم السيد محمد بن الشريف الى ان يرشد حيث عـاد فعلا الى حانوته بسوق العطارين وصاهر بعد اربـع سنوات مـن احداث الحمايه السيد عبد الرحمن بن عبد السلام الازرق على كريمته فاطمة.

وقـد عـرف محمـد في سـوق العطـارين (من فـاس) منـذ صغـره بلقب «الامين مخا التـازي» لا يتميز عن باقى «النوازة» الا بهـذا اللقب وقـد ادركه اجله بالربـاط يوم 12 حجة 1393 = 6 ينـاير 1974 وكـان انتقل اليها

(89) كـانت بخط السيد عبد الخـالق برادة، وقد فـرغ من كـتابتهـا بتاريخ 8 ربيـع الثـانـى 1310.

لاجـراء عمليه جراحية في مستشفى ابن سينـاء وهو احد الافـراد القلائـل في العـالم الذين استطاعت وفـاتهم شرقـا وغربـا قبل ان يمـوتـوا بثلاث سنـوات (90) وقـد دفـن بمقبرة العلـو حيث نقشت على شـاهـد قبـره العبـارات التـاليـة :

بسم الله الرحمن الرحيم، قـل هـو نبـأ عظيـم انتـم عنـه معرضون

الامـين محمد بن الحـاج محمد مخـا التـازي

ازداد في ثالث ذي القعدة عـام 1311 موافق 8 مـاي سنة 1894 في اعقاب الوفـاة التي بلغت امين الامنـاء محـا التازي وهو بفاس عـام 1307 صحبة الركب الحسني فسمـاه والده باسم عمه المذكور والمنـوه بـه فـي كتـاب الاستقصا والاتحـاف، وبذلك عـرف في حـانوته بالعطـارين من فاس رقم 9 وافـاه اجله بالربـاط يوم ثاني عشر ذي الحجة عام 1393 موافق 6 ينـايـر سنـة 1974 فرحمـه الله رحمـه واسعـة.

أمين الأمناء عبد السلام

اتجه منذ صغره الى مساعدة والده الحـاج محمد في التجـارة فكـان له في الربـاط بمثابة ابنه الحـاج احمد بفـاس...

وعندما توفي والده كـان هو الذي خـرج بمعظم السلع التـي خلفهـا، الامر الذي يفسر مركزه التجـاري على ذلك العهـد.

(90) لادبيش 10 ــ 8 ــ الانباء 11 ــ 8 ــ العلم ــ 12 ــ 8 ــ 1971 الجمهورية (البغدادية) 7 ــ 8 ــ 1971. وداع والـد ... العلـم 19 يبرايـر 1974.

وقد استدعى منه ذلك ان يتعرف على بعض الدور التجارية في اوروبا وبخاصة . بريطانيا، ومانسيستر بالذات (91) كما كان ذلك من دواعي فتح فرع لتجارته في جبل طارق عرف بتردده عليه حوالي سنة 1305 (1887 ـ 1888) علاوة على نيابته عن اخيه أثناء تغيبه على ما رأينا في ترجمة أخيه السالف الذكر...

ولما بلغته اخبار مرض اخيه الوزير السيد محمد التازي بمدينة فاس على ما تقدم سنة 1307 اتجه نحو الحضرة الادريسية فصادف يوم دخولها يوم جنازة اخيه.

وقد قصد السيد عبد السلام القصر الملكي ليرفع التعازي للسلطان المولى الحسن الاول، في خديمه وامينه، وهناك اسند اليه العاهل خطة اخيه التي هي أمانة الامناء بما فيها الاشراف على امناء الثغور والاملاك المخزنية والمستفاد مع العلم أنه كان كثيرا ما ينوب عن أخيه الراحل أثناء مرضه وتغيبه على ما تكشف عنه الرسائل الموجهة منه الى دار النيابة في طنجة...

وهكذا اخذ يرافق السلطان كسائر رجال الدولة في تنقلاته، يقوم باقامة ركابه ويظعن بظعنه بين عواصمه الكبرى . مراكس وفاس ومكناس (92).

وقد كان الامين التازي صحبة الركب الملكي عند ما لبى داعي ربه السلطان العظيم المولى الحسن بدار ولد زيدوح لدى منقلبه من مراكس لمكناس وفاس ثاني ذي الحجة متم عام 1311 (93).

---

(91) ابن زيدان . الاتحاف 5، 363

A. Laroui *Les origines sociales et culturelles du Nationalisme marocain,* pp 90-107

(92) طال مقامه بمراكش وفاس حيث كان ينزل اخوه الامين، اما بمكناس فقد كان يسكن بروض العلامة مولاي العباس ابن السلطان المولى عبد الرحمن بن هشام الواقع بدرب حمام السلطان مولاي اسماعيل حوار الدار التي كانت سكنى والد النقيب ابن زيدان حيث كانت تربطهما اواصر ود وصفاء. ابن زيدان الاتحاف 5، ص 393

(93) الاتحاف 2 ص 549

وقد استمر السيد عبد السلام في وظيفته كأمين للامناء عندما بويع ملكا على البلاد المولى عبد العزيز ابن السلطان المولى الحسن الذي كان والده عقد له راية على قطعة من الجيش في شهر ذي القعدة من نفس السنة .. وكان سنه ـ مع ذلك ـ لا يتجاوز الثانية عشرة عاما (94)...

وعندما أقيل السيد المعطي الجامعي من منصبه كوزير اول وتبعه اخوه محمد الصغير، وتولى الصدارة العظمى الحاجب السيد احمد بن موسى «باحماد» (95) بقي الامين النازي على وظيفته السابقة من غير منازع فيه ولا مدافع واستمر التعاون بينهما على تسيير شؤون الدولة، ذلك في صدارته، وهذا في ماليته مضافا اليها الشؤون الخارجية...

وهكذا نراه يشهد مراسيم تقديم اوراق اعتماد السفير البريطاني الوزير السير (Arthur Nicolson) ارثر نيكولصن وقد تمت بمراكش يوم الاثنين متم شوال 1313 = 13 ابريل 1896 كما نراه يسهم في المحادثات الاولية التي جرت بين حكومة جلالة الملك وبين ممثل جلالة الملكة فيكتوريا...

---

(94) جرت عادة الاسرة المالكة على تدريب الامراء الصغار على كبار الاعمال منذ نشأتهم، ولنا على ذلك امثلة كثيرة في تاريخ الدولة، الحلل ص 332 ـ النازي ـ امير مغربي في ليبيا، ص 81.

(95) نتذكر انه في اعقاب وفاة الحاجب ابي عمران موسى الصدر الاعظم كان السلطان المولى الحسن الاول عين ابنه احمد بن موسى في وظيفة الحجابة، غاضا النظر عن وساطة عمه المولى سليمان في ان يجعل احمد على راس الوزارة وذلك لوجهة نظر خاصة كانت لدى جلالته سبق ان علقنا عليها، وقد سمى السيد محمد بن العربي الجامعي صدرا اعظم وبقي على ذلك الى ان توفي وعوضه اخوه السيد المعطي. ويتأكد ان باحماد كان يرى انه اولى بذلك المنصب من السيد المعطي الامر الذي حمله على بعض التصرفات التي استوجبت تجميد السيد المعطي...

وعند ما لبى السلطان داعي ربه وبويع لولده المولى عبد العزيز اغتنم الفرصة باحماد للتصدر معتمدا على مركزه لدى العاهل الجديد، وكان باحماد ذا شخصية قوية فعلا ... وهكذا حدث ذات يوم ـ والسلطان بمكناس في طريقه لفاس ـ ان تقدم السيد المعطي على العادة الى السلطان لتوقيع المكاتب فامره هذا بان يدفعها الى باحماد، وقد عجل غضب السيد الجامعي بالاحداث ... الاتحاف I ص 375.



استقبال السلطان المقدس المولى الحسن بفاس للسفارة الالمانية برئاسة الوزير طاطينباخ (Tattenbach) بمدينة فاس وقد اقامت بفاس من 4 رمضان الى 15 شوال 1307 (24 ابريل – 4 يونيه 1890)، وكانت اول مناسبة ظهر فيها أمين الامناء عبد السلام التازي بعد ان التحق بالمجلس الوزاري



جـلالـة السلطـان مـولاي عبـد العـزيـز رحمـه الله
جلس على العرش في 2 ذى الحجة 1311 (7 يونيه 1894)

وبالرغم من الحكم الفـاسى الذى تضمنه تفرير السر بيكولصن المرفوع بنـاربـخ 17 ابـريـل الى وزيـر الخـارجيـه البريطـانى اللورد Salisbury حول النعريف بنشاط اعضاء الحكومه فاننا نـرى من المفيد ان ندكـر ان السفير البريطاني لاحظ ان سائر السلطة كـانت بيد الصدر باحماد، وانـه فيما يمس النسؤون الخارجية كان يعتمد دومـا على اراء امين الامـنـاء السبد عبد السلام التـازى الذى كـان يسغل منصب وزير للماليه والذي عـرف بمحافظتـه وغـيرته وان سائر اعضاء الحكومة غـير هذيـن يعتبرون ـ علـى مـا بقـول نيكـولصن ـ اصفـارا لا تأثـير لهـا على الاطـلاق (96).

وقد كان السلطـان المولى عبد العزيز يـرى فيه رمـز الوفـاء الـذى كـان والده المقـدس يجله في خديمه الامـين، ولذلك ينـاديه دائمـا بعمـى عبد السلام، يـرى في ذلك تعبـيرا عن البرور بمـن كانـوا محـل ثقـه مـن والـده العظيـم.

ويفسر ذلك العطف من العـاهل هذا التشريف الجليل للاسرة بكاملها الذي صدر في شكل ظهـير كريـم ينوه بمقـدرة الامـين التـازي ويصفي عليه «أردية التوقير الصافية» ويورده «من معين التعظيم والاحترام المناهل الصافية».

وقد كـان هذا الظهير من المراسيم الملكيه القليله التى اهتمت ليس فقط بالمعني بالامر ولكن ايضا باسمـاء جميع الموجودين من افراد العـائلة على ذلك الوقت، وهـم اخـوه محمد ضما والحـاج محمد فتحـا وابن اخيه الاكبـر الحـاج محمد بن الحـاج احمد (97).

---

(96)
« All power was in the hands of the Grand Vizier, colloquially knonn as Ba Hamed, and that in natters of foreign affairs le relied greatly on the avice of sidi Abdeslam Tazzi the conservative minister of finance All the other ministers, Nicolson said, vere mere Cyphers, with no influence at all », P G Rogers *A history of Anglo-Moroccan Relations to 1900*, London, p 233.

(97) الحاج محمد هو والد السادة الحـاج احمد والحـاج العبـاس والحاج عبد القـادر. والحـاج محمد وهو والـد الطـالبـين احمد وابراهيم ... والحـاج محمد بن احمد هو جـدي الاتحـاف 5، 365.

فقد جاء في هذا الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع الكبير بداخله (عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من هذا المسطور الكريم، المقابل امره بالاجلال والتعظيم، ابقاه الله اكليل المعالى دره، وفي جبين الدهر غرة، اننا بحول من لم يزل مسدلا جلباب الامتنان والافضال، مسبغا اياديه على النوال، اسدلنا على ماسكه خديمنا وخديم سيدنا قدسه الله الامين الارضى الانصح الافلح الانجح الطالب عبد السلام بن الحاج محمد التازي الرباطي ارديه التوقير الضافية، واوردناه من معين التعظيم والاحترام المناهل الصافيه، ولاحظناه بعين الاعتبار، وارتعناه في رياض الاصطفا والتقريب في سائر الاطوار، واجرينا اولاده اصلحم الله واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه الحاج محمد بن احمد واصهاره مجراه في جميع ذلك، وسلكنا بجمعهم تلك المسالك، فلا يطالبون بجليل ولا حقير، ولا نقير ولا قطمير، وزودناهم من التخصيص والتقريب ما يدل على علو مكانتهم، وسمو منزلتهم، ومنحنا بناءهم الوتيق بمحبه جانبنا العلى بالله وانقطاعهم لخدمتنا الشريفة تاسيسا، ووهبناهم من مزيد الحظوة ما تكون لهم به آية على ممر الدهور تنويعا وتجنيسا، فلا يروع لهم سرب، ولا يكدر لهم شرب، ومن حام حماهم بما ينقص، نال منا بحول الله ما ينغض، رعيا لخدمتهم، وصدقهم في آمانتهم، وانقطاعهم الى علي جنابنا بكليتهم، فنامر الواقف عليه من سائر عمالنا، وولاة أمرنا، ان يعلم ذلك ويجريهم على مقتضاه، ويقف عند حده ومنتهاه، صدر به امرنا المعتز بالله تعالى في 4 ربيع النبوي عام 1312».

وقد عاش الامين التازي الفترات الصعبة التي شاهدتها العلاقات المغربيه الاجنبية فيما يتعلق بصفة خاصة بمشاكل المغاربة الذين اخذوا يحتمون ببعض الدول، والمشاكل التى كانت تثيرها المصالح الخارجية في بلادنا، وكان في صدر القضايا التي اشتغل بها بصفة جادة مسالة نزول بعض رجال المصالح البريطانيين للتجارة في وادي نون أوائل سنة 1898...
ومسألة الرعايا البريطانيين الذين اسرهم عامل مدينة آسفي وما تبع بذلك من تهديد بالاسطول وطلب التعويض...



الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

ظهير التقدير والتوقير الذي آثر به العاهل الجديد السلطان المولى عبد العزيز، امين الامناء، وهو يتضمن جميع اعضاء الاسرة الموجودين على ذلك العهد : عبد السلام واخويه محمد والحاج محمد وابن اخيه محمد بن احمد وهو بتاريخ 4 ربيع النبوي 1312 (5 شتنبر 1894)

وقد كـان في صدر الذين شجعوا توحيـه الطلاب الى المغـاربه الى اوربا للتعلم والتثقيف .

وقـد تحدثت مذكـرات احـد اولئك الطلبـه وهـو السيـد الحسـين الزعري السلاوى رحمه الله عـن حسن اسعبـال الوزيـر النـارى له وانـه اجلسـه بقـربـه حيـث جـرى حـديث استخبـارى فـبـل ان يـدفـع له الامين بملف يحتوى على مراسلات متنوعـه طـالبـا اليـه ان يـرتب تلك المراسلات التي كـانت مكتوبه باللغه الانجليزية فيفرز مـا اجيب عنـه عمـا ينتظر الجـواب (98).

وقد استمر عمل الامين على ذلك المنوال الى ان مرض ـ بمراكش ـ مرضا طويلا كـان يعـوده فيه الصدر الاعظم (باحمـاد) مصحوبا احيانا ببعض الاطباء الاجـانب الذين كان يبعث بهـم اليه السلطـان المولى عبـد العزيـز (99).

وفي هذه الاثناء الـم مرض خفيف بالوزير الاول لكنه لـم يلبث ان اودى بحيـاته يوم 13 محرم 1318 = 13 مايه 1900 بعـد ايـام قصيرة فقط.

ولمـا ابل الامين التازي من سقمه اخذ يسأل عن زملائه ولشد مـا كانت حسرته عندما سمع بوفـاة «صاحبـه القديم» باحمـاد الـذي كـان الامـين يثـق فـي كفـاءتـه وحـزمـه.

وفتح عينيه ليجد على رأس الوزارة الفقيه السيد المختـار بن عبد الله ابن احمد (100) وليرى الى جـانبه السيد المهدى المنـابهى وزير البحـريـه وهو يحـاول كسر تحـالف المختار مع غريط، وهكـذا فبالرغم من أن كلا من

---

(98) محمد المنـوني · مظـاهـر يقظـه المغـرب الحديث، الجـزء الاول ص 141.

(99) كـان من الاطباء الذين ترددوا الدكتور الاسترالي فيردون (Verdon) وطبيب سفير اسبانيا وطبيب فرنسا (فيسجيربير) اللذان قصد الصدر ايضـا لاختبـار دمـه.

(100) علامة فـاضل ونـافـذ بصير دعى الصدارة وقـد كـان محل ثقـة من ابن عمـه باحمـاد وذلك فـاتح عـام ثمـانية عشر لكنه لم يلبث ان عـزل اواخـر ذي الحجة واخـرج مـن مـراكش وصـودرت امـوالـه، وذلك بعـد سبعـة شهـور مـن استقـالة التازي .. الاتحـاف 4، ص 306 ـ 307. جـولـة في مغـرب 1901 تعـريب عبد المجيـد ابـن جلـون ص 65 ـ 66 (نشر مكتبـة المعـارف) الربـاط.

المختـار والمبهي كـان مقربا عند باحماد لكنهما امسيا على طرفي نقيض ولكل منهـا طريقه له في التقرب الى العاهل وكسب عطفه ... ومع هذا فان كـلا يسعى لتكثـير نصـيره على الآخـر (IOI).

وبهذا نفسر الارهـاق الذي اخذ يشعر بـه العـاهل الشاب نتيجـة لازدحام الاشغال كلها عليه الامر الذى استدعى استقدام طبيب بريطـانـي عـلاوة على الدكـتـور Verdon الذي كـان يقيم بالقصر الملكي ولقـد امسى الامين مقتنعا اكثر ما يكـون الاقتنـاع بان عمله بدون مساندة باحمـاد مـن الصعوبة بمكـان، وانه اما ان يغـامر في الاستمرار مع المجمـوعه الوزاريـة الجـديـدة وهـو لا يجـد نفسـه معهـا، وامـا ان ينسحب حتى تتضـح معـالـم الطريـق (IO2)...

(IOI) ينبغي لتصور هذه الفترات الحرجة ان نرجـع لبعض المصادر التى كـان اصحـابها شـاهدى عيـان، وذلك من امثـال القـائد النـاجم الاحصاصي الذي اورد الشيخ الوزيـر المختار السوسى مذكـراته الهـامة جـدا في كـتابه (المعسـول)، وامثـال المشرفي في كتـابه الحلل البهيه.

فقد ورد في افـادة الاول ان المنـابهي اشتغـل بالمختـار فكـان من نتيجـة ذلك نكبة المختار وتفرس عريط ثم اشتغل غريط بالمنابهى وابن سليمـان .. فتسبب عن ذلك ان ارسل الاول الى مهمة ببريطـانيـا على راس بعثة فيهـا السيد الحـاج عبد الرحمـان بركـاش والزبـير سكـيرج ومحمد بوسـة، بينمـا ارسل السيد عبد الكريم ابن سليمـان الى فرنسا على راس بعثة فيها الكبـاص وعنـام .. وكـان ذلك تاريخ فاتح صفـر عـام I3I9 حسب رسـالـة ملكية.

وقد ورد في افـادة الثـانى ان الحـاج المختـار سمح لنفسه بالقيام بالدور الذى كـان يقوم بـه باحمـاد ـ وشخصيـة هـذا ومركـزه على ما نعـرف ـ احيـانـا لتوجيه السلطان وتحذيره من بعض الاشيـاء

والى جانب هذا وذاك فـان النقيب ابن زيـدان مؤرخ الدولة العلويـة لم يتردد في اعطـاء صورة قاتمـة للسحب الدكنـاء التى اخـذت تحـوم حول الملك الصغـير.

فقد تحدث في مقـاطع متفـرقـة من تاريخـه الاتحـاف عن «تنمر الذئـاب وفرزنـة البيادق.. وتصدر الاعجـاز والسـاس الحقيقـة بـالمجـار .. وظهـور الاوابـد واختـلاف العقـائد.» المعسول : المجلـد 2 ص 3I ـ 32 ـ الحلـل البهيـة (مخطـوط) تحـت رقم I463 ص 4I5 ـ 4I6. الاتحـاف I، 396 4I5 ـ المجلد 5 ـ ص 363.

عريط · فواصل الجمان 274. Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, pp. 2I2, 2I3

(IO2) يذكر انه لم تمض ثلاثة شهـور على مـوت باحمـاد واستعفـاء عبد السلام التازي حتى استطـاع القنصل البريطـانى ان يرفـع تقريـرا لدولته يخبرهـا بان الجـو يسـاعـد لكي تقـوم بريطـانيا بعمـل ما في المغـرب ... ويلـوح في تقـريـره للعـون الذى يسديـه اليه احد الوزراء الجـدد ... وتبعت هـذه الرسالة العزيزية الى الملكـة فيكتوريـا وجـواب هـذه على الخطـاب الملكي . Rogers, p. 238 .

ويذكر ان السيد عبد السلام انما استجاب في هذه الاثناء لما يمليه عليه ضميره وتفانيه في حب الاسرة المالكة، ولهذا فقد اجتمع بالسلطان المولى عبد العزيز، وتحدث الى جلالته ـ بما عهد فيه من صدق واخلاص ـ عن وجهة نظره ازاء تطورات الاحوال.

ويفيد النقيب ابن زيدان أن التازي اعتذر لمخدومه السلطان المولى عبد العزيز بالعجز والضعف وكبر السن، وبرغبته بعد ذلك المرض الطويل (103) في قصد بيت الله الحرام لاداء فريضة الحج (104).

وقد عز على السلطان المولى عبد العزيز ان لا يقبل عذر خديم والده المقدس وخديمه هو ولكنه مع اسعافه على ما التمسه اضاف الى ذلك انه رحمه الله شرفه في ظهير الاعفاء بالنص على أنه اى الامين كأنه ما يزال قائما بوظيفه على نحو ما نقول اليوم وزيرا شرفيا .. وانه يلحق به في التوقير والاحترام والاكرام قرابته واصهاره رعيا لسالف خدمته وصدقه ونصيحته ... فكان بذلك الوزير الوحيد الذى ودع في تلك الظروف بمثل هذه المآثرة التي ظلت حديث المجالس في ذلك التاريخ (105).

---

(103) حسب بعض الاخبار المتناقلة فان الامين التازي كان يتمرض في كثير من الاحيان حيث اضطره ذلك لمحاولة الاستعفاء لكن باحماد كان يسوفه واحيانا كان يغضب لانه كان يخاف تسرب بعض العناصر للحكم

(104) ورد في الحلل البهية، شرح المشرفي (ت 1324) على منظومة الغالي ابن سليمان (ت 131) في الدولة العلوية عندما كان يتحدث عن التطورات التي حدثت «كما ان وزير المالية الحاج عبد السلام مخا التازي لما راى ما صار اليه الامر بعد موت الوزير الصدر من ارتكاب المجون والموافق عليها ناصح ملحوظ والناكر لها عاش في زوايا الاهمال والاهانة مسجون طلب من السلطان الاقالة من توليه معتذرا بذهابه لبيت الله الحرام فاقاله لذلك السبب الظاهر وذهب بسلام وهو من كمال عقله وديانته وسديد رايه ومروته وتنبحه صدقه وامانته . .»

ولهذا الاستعفاء يشير المؤرخ عريط عندما يقول عن التازي مخا . وكان اثير الاشارة في تلك الوزارة ومن صرف عنه قضية فقد صرفت عنه بلية وهى كلمة مستعارة من تعبير كان يجرى على لسان السلطان المولى الحسن الحلل ـ مخطوطه بالخزانة العامة تحت رقم 1463 ـ فواصل الجمان ص 142 ـ 201 ـ الاتحاف 5،363.

(105) لقد زوده العاهل علاوة على ذلك بظهيرين رسميين لقائد الرباط احمد السويسي وقاضيها السيد احمد بناني يطلب اليهما معاملته بما يليق به من الاحترام، هذا وقد زوده العاهل علاوة على ذلك بمساعدة نقدية تمكن بها من بناء داره الكبرى بحومة مولاى ابراهيم بالرباط فكانت لها بذلك في الرباط ميزة على سائر الديار ... بوجندار مقدمه الفتح من تاريخ رباط الفتح ص 225.

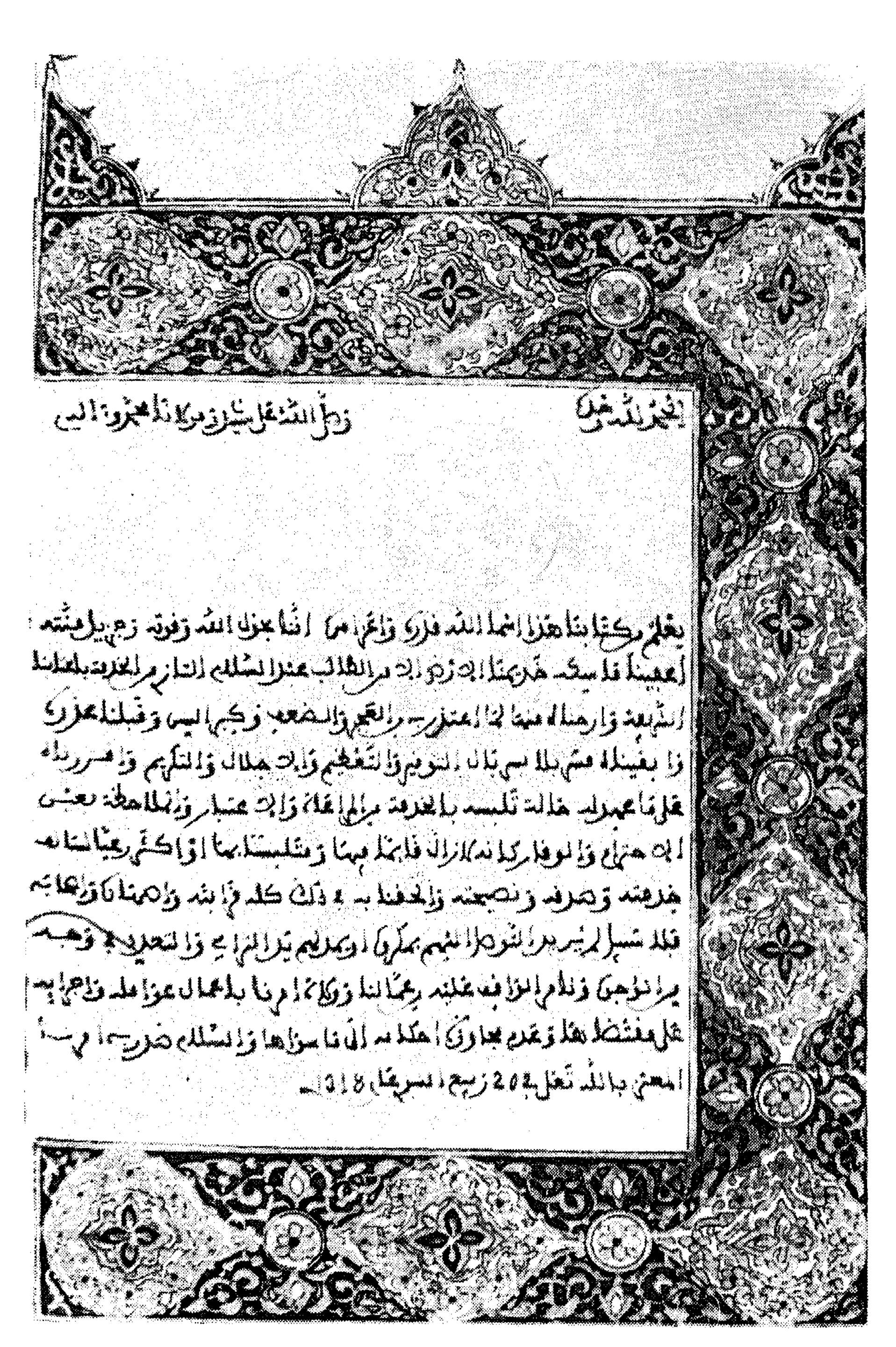
ونص الظهير بعد الحمدله والصلاة والطابع السلطانى الكبير بداخله (عبد العزيز بن الحسن بن محمد).

«يعلم من كتابنا هذا اسمى الله قدره، واعز امره، اننا بحول الله وقوته، جزيل منه، اعفينا ما سكه خديمنا الارضى الامين الطالب عبد السلام التازى من الخدمة باعتابنا الشريفه وارحناه منها لما اعتذر به من العجز والضعف وكبر السن وقبلنا عذره وابقيناه مسر بلا بسربال التوفير والتعظيم والاجلال والتكريم، وافررناه على ما عهد له نلبسه بالخدمه من المراعاة والاعتبار، والملاحظة بعين الاحترام والوفار، كأنه لا زال قائما فيها ومتلبسا بها او اكثر، رعيا لسالف خدمه، وصدقه ونصيحته، والحقنا به في ذلك كله قرابته واصهاره واصحابه فلا سبيل لمن يريد التوصل اليهم بمكروه، او يمد لهم يد الترامي والتعدي في وجه من الوجوه، ونامر الواقف عليه من عمالنا وولاة امرنا باعمال عوامله واجرائه على مقتضاه وعدم مجاوزة احكامه الى ما سواه، والسلام، صدر به امرنا المعتز بالله في 20 ربيع النبوي عام 1318».

وقد اطبق الذين تحدثوا عن الامين التازى مخا على انه كان اثناء توليه الوظيفة من امثل اهل عصره وانقاهم سيرة وانصحهم للسلطان واكثرهم اهتماما بمصلحة البلاد والمواطنين مع التفانى، في الاحسان والبذل للمحتاجين والضعفاء والتغالي في حب آل البيت وتعظيم العلماء ومراعاة ذوى البيوت والسعى فى نفعهم بقدر الامكان.

وقد اثنى صاحب (كتاب البستان الجامع لكل نوع حسن) على الامين السيد محمد السالف الذكر فقد قال في حوادث 1308 ومقام السلطان المولى الحسن بفاس :

«... وفي يوم دفن السيد محمد التازى الموخى دخل لحضرة فاس اخوه الامين الانصح الكيس الافلح، ذو التدبير الحسن والرأي الانجح والخلق الافسح السيد عبد السلام فاقيم مقامه، ورفع السلطان مقامه لما علم من


الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

في 20 ربيع النبوي عام 1318

20 ربيع النبوي 1318 (28 يونيه 1900)، ظهير اعفـاء امـين الامنـاء عبد السلام التازي مخـا والاحتفاظ له بوصف الوزارة كـانه لا زال قائما فيها متلبسا بهـا

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله

[illegible] الامين [illegible] الحاج العربي بنونة امنك الله سلام
عليك ورحمة الله [illegible] مولانا المنصور بالله وبعد وصلنا جوابك عما
كتبناه لك [illegible] الطباخ [illegible] الوجهة الحجازية [illegible]
[illegible] وانك علمت
[illegible] التي بيت [illegible]
[illegible] الحاج سعيد [illegible] كتبنا عليه [illegible]
[illegible] على [illegible] الحاج [illegible]
[illegible] والسلام في 28 رجب [illegible]
عبد السلام [illegible]

28 رجب 1318 (21 نونبر 1900)، رسالة من الامين بعد استعفائه الى صديقه الامين الحاج العربي بنونة في شأن الطباخ الحاج سعيد الذي كان يشتغل بالمعرض الباريزي والذي اعتزم الأمين أن يصحبه معه الى الحجاز

خلوص تلك الشنشنة الاخزمية وخالص صفاء تلك السريرة وكونهما فرسي رهان في حسن السيرة، فكل منهما في جانب ما اسند اليهما وغيره من مهمات امور الملك على غاية ما ينبغي من النصيحة ومن حسن التدبير وصالح السياسة والاراء الصحيحة على ما بلغنا من طريق التواتر مع متانة الدين وصلاح القصد والاقتصاد المتين الا ان الذي بلغنا ان الامين السيد عبد السلام اوسع صدرا واكثر صبرا من اخيه، ووفاقه في سعة الخلق وحسن الخليقة واكثر منه تحملا والين طبيعة وعريكة، هذا ما نقل الينا بالتواتر الذي هو اعلى مراتب الشهادة والا فالعبد صاحب هذا التقييد ما رآهما قط ولا رآباه بل ولا عرفهما ولا عرفاه الا بالسماع، نعم.»

فالناس اكيس من أن يحمدوا رجلا　　　من غير ان يجدوا آثار احسان !

عبد السلام كما صوره الدكتور فايسجيربير

وبالرغم من ان الامين النازى كان ممن تعرفوا على العالم الخارجي وكان يتكلم الانجليزية والاسبانية فاننا لم نعثر له لحد الآن على صورة فوتوغرافية تعطى فكرة عن ملامحه سوى بعض ما سمعناه من الذين كانوا على صلة دائمة به مما يتعلق باوصافه الخلقية لكنا مع ذلك نملك حديثا طريفا عنه من محاضرة الدكتور ف. فايسجيربير طبيب الوزير با حماد (106) التي القاها في نادي الضباط بتاريخ رابع ابريل عام 1928، فقد شبهه الوزير الفرنسي جيل فيرى (Jules Ferry) وقال عنه انه كان يدخن السكار ! ويطيل شعر صدغيه (107) !

---

(106) كان الدكتور فايسجيربير خبيرا موظفا مع الدولة قبل فرض نظام الحماية على المغرب، ثم صار خليفة لمدير البنك المخزني ومراقبا مدنيا شرفيا ... وهناك نهج تحمل اسمه بمدينة الرباط الآن.

(107) اعتاد بعض اعيان المغاربة ان يطيلوا (نواظرهم) ويكون ذلك امارة على الرجولة والشهامة، وما يزال في امثال المغاربة «اذا كان عندك النواظر افعل كذا .» يعنى اذا كنت شجاعا فافعل ذلك ..»

«امين الامنـــاء السيد عبد السلام التازى الذي سافــر كثــيرا في اروبـا والذى ـ يقول الدكتور ـ كان يشتغل بتجـارة القطن في بريطانيـا، عرفتـه طويل شعــر الصدغــين وعرفته يحمــل نظــارة...

وقد كــان يدخن باستمرار السيكــار الكبــير (108) فكــان يشبه بصفة عجيبة للمسيو جيل فــرى (109). والى الامين التازى كنت اتوجه لاتقــاضى مرتبى كلما حل الوقت وكنت أدفع له توصيلا بما اتسلم منــه، وكان يبعث لى بأكيــاس مليئة بالريــالات.

وقد كنت في البدايه احقق ما يرسل به الي، ولشد ما كــان استغــرابي عندما لاحظت انه توجد دائمــا بعض الريالات زائــدة على القدر المطلــوب.

واعتقدت في البدايه ان الامــر يتعلق بخطأ وقــع فيــه امــين الامنــاء فارجعت اليه الزوائــد، ولكنــه شرح لي الظــاهرة بعد ان سنحت اول فرصة بالاجتمــاع بــه :

انه لا يعتمد على العدد لكنه يعتمد على الوزن مــع اضافة قطعة واحدة لتوفية الوزن على النحــو الاحــوط.

---

(108) تذكــر بعض التقــاييــد ان الامــين عبد السلام اول من استعمل السيكــار بالمغرب، وتقــارنه بالســير والتير راليــع (Walter Ralegh) الذي حمل طــابـا عن الهنود الحمر من فرجينيــا الى اروبــا ..

(109) جيل فــيرى ـ من رجــال الدولة بفرنسا كــان وزيــرا للتربية كما كــان وزيــرا للخارجية عــاش من 1832 الى 1893، وقد اشتهر بمناداتــه بمجــانية التعليم الابتدائي واجباريته كما اشتهــر بتشجيعه للامتداد الفرنسى في تونس والكونغو والطونكــان.

ان كــل الاداءات المحزنيه تم بهذه الطريقة، وهكــذا فلكي يستحق المرء مــائه دورو يمكن ان بجــد على الافــل اثنــين زيــاده (IIO)...»

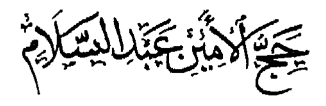
ومما له تعلق بالموصوع ان ـردد هىا ما ورد في بعص الاوـادات عــن الطريقه النموذجيه التى كــان عرف بهــا الامــين النازى مع رؤسائه فقــد كــان لا يتقــدم اطــلاقا على رئيس الحكومه، ولا يحــادبه عندما نكونان ــ على بغلنيهما ــ في طريقهما الى دار المخــزن، وكــان بلزم بان يتأخــر عــه قليلا وكان على الصدر الاعظم اذا اراد الحدث الى الامن ان يطلب اليه الاقتراب منه..

واما فيما يتعلق بمرؤسيه فقد اثر عنه انــه عــرف دائمــا بتشجيعــه للموظفين والكتــاب الذبن يعملون معه، بتعهد ذكرهم بأسمائهم في التقــارير المرفوعه الى العــاهل حتى ينبه على استعدادهم ويفتح الآفــاق امــامهــم.



(IIO) ورد في ص 26 ــ 27 مــن محــاضرة الــدكــور فايسحيرــير بعنــوان . *Le Maroc il y a 30 ans, 1928*
مــا يلى ، وهو نفس ما ردده في كــتابه الاخــير ، *Au seuil du Maroc moderne*

L'amin el oumana, Si Abdesslam Tazi, qui avait beaucoup voyagé en Europe et fait le commerce des cotonnades en Angleterre, etait un vieux monsieur portant des favoris et un lorgnon, fumant toujours de gros cigares et qui ressemblait d'une manière étonnante à M Jules Ferry C'est à lui que je m'adressais pour me faire régler mes honoraires et je n'eus jamais de ce fait la moindre difficulté Au commencement, j'en verifiais le contenu et, à mon grand etonnement, je constatais qu'il y avait régulierement quelques douros en trop Croyant que l'on s'était trompé, je les renvoyais à l'amin qui, quelque temps apres, me donna l'explication du phenomène on ne comptait pas les douros, on les pesait en ajoutant une pièce pour faire la bonne mesure Tous les paiements du makhzen s'effectuaient ainsi, et dans un sac marque 100 douros, pouvait être sûr d'en trouver au moins 102 et souvent 104 ou 105 »



وبمجـــرد اعفـــائـــه اخـــذ يهيىء نفسه للسفـــر الطـــويـــل، وكـــان ان غـــادر الـــديـــار المغـــربيـــة على مـــتن بـــاخـــرة من جبـــل طـــارق فـــي 21 شعبـــان عـــام 1318 (14 دجنبـــر 1900).

وكـــان يـــرافقـــه في هـــذه الـــرحلـــة كـــاتبـــه وصهـــره الفقيـــه الجليل السيد محمد بن المعطى بنـــونه (111) حيث وصل الى ميناء الاسكندرية اوائل شهر رمضان = أواخـــر دجنبر، ووجد في استقبـــاله نـــائب المخـــزن بمصر صديقه الحاج محمد الحلو بك، ونزل جوار ضريح سيدنا عبد الله بن هرمز.

وقد اجتمع به بعض الصحفيـــين وحـــاولوا الحصول منه على تصريحات لكنه كـــان يكتفي بالقول : بانه ورد لاداء مناسك الحج ... ثـــم انتقـــل الى القاهرة حيث نـــزل ضيفـــا على نائب المخـــزن بمنزله على ضفـــاف النيـــل قبل سفره الى السويس وقد جـــاء في جريدة (المؤيـــد) عـــدد 3 رمضـــان 1318 = 25 دجنبر 1900 هذا الخبـــر.

«جاءنا تلغراف ظهر اليوم من الاسكندرية بأن السيد عبد السلام التازى وزيـــر ماليه مـــراكش حضر الى الثغر قاصدا الحج ومعه 15 رجلا حـــاشيـــة لـــه وسيـــزور العـــاصمه قبل سفره الى السويس» وقد كان من تصريحـــات الامـــين في القـــاهرة : «ان المغرب ليس عليه في الظرف الـــراهـــن أى ديـــن لايـــة دولـــة» (112).

---

(111) كـــان الفقيه بنونة الكاتب الاول للشؤون المـــالية فى العهدين الحسني والعزيزي وقد كـــان الكاتب العـــام للوفد المغربي فى مؤتمر الجزيرة الخضراء ... وقـــد ذكـــر ولـــده الفقيه السيد ادريس انـــه كـــانت لوالده مذكـــرات دونهـــا فى اخـــر عمـــره ضمنهـــا ايضا يـــوميـــات الرحلة بيد ان الظروف التي كـــانت تمر بهـــا البلاد دعته الى اتلافها اشفاقا واحتيـــاطـــا ...

(112) كـــان ذلك صحيحا فعلا ولم يضطر المغرب ان يقترض الا ابتداء من شتنبر 1902 فهنـــا فاتـــح رجل اعمال فرنسى اسمه (Gautch) وتسلف المغرب من فرنســـا سبعـــة ملايـــين وخمسمائة والف وذلك بفـــائدة عشرة فى المـــائة ومـــن هنـــا طفـــق يتسلف مـــن بيوت مـــاليـــة بـــريطـــانيـــة واســـبـــانيـــة. El Hajoui : *Histoire diplomatique du Maroc,* 1900-1912.

ومن الاسكندريه تحول اوائل شوال الى الحجاز، حيث وصل جدة يوم الاثنين I4 شوال حسب تلغراف بعثه الامين (II3) وكان حاكم مكة هو الشريف عون الذى نصب لأمين الأمناء حراس شرف على باب النزل الذى كان يقيم به، وقد استقبل الشريف الزائر المغربى الذى شكره على عنايته وقدم له بعض التحف المغربية اللائقة وقد اظهر الشريف فرحه بتلك الهدايا متلطفا بتفخيمها واكبارها (II4) ... وعندما قام الامين بزيارة المدينة التي وصلها يوم الاثنين عاشوراء I3I9 صحبه الحرس الخاص زيادة في تكريمه، وقد كان مطوفه وقتئذ هو الشيخ عبد المعطى الحريرى والد العباس الحريري الذى كان الامين يستأنس به وهو طفل يتردد على المجلس، وهناك في المدينة كان يلازم العلامه المعروف الشيخ شعيب الدكالى الى ان انتهت زيارته للمدينه بعد عيد المولد النبوي ... وبعد اداء المناسك اتجه نحو بلاد الشام لزيارة بيت المقدس ثم اسطانبول، وقد تناهت اخبار زيارته للعاصمة العثمانية الى ديوان السلطان عبد الحميد الثانى، الذى عهد لبعض «الوسطاء» بالايعاز للحاج عبد السلام ان يسعى لمقابلة السلطان الذي كان يرغب في التعرف على الامين، بيد ان ذلك لم يتم ...

(II3) تحفظ مكتبة السيد العربى بن سعيد فى سلا بنصوص الرسائل التى كان يبعث بها الامين الى والده السيد عبد الله باشا سلا على ذلك العهد رحم الله الجميع

(II4) ولى الشريف عون الرفيق باشا امارة مكة سنة I299 بعد استقلال الشريف عبد المطلب بن غالب بها وخلا له الجو فتصرف بشؤونها تصرف المستقل المالك وامتد سلطانه الى ان توفى بالطائف سنه I323، كان يلقب بسيد الجميع تمييزا له عن بقية الاشراف وكان الحاكم الذى لا ينازع فى امر ولا يرد له قول وكل الحكام في مكه طوع اشارته وغالب الشكايات منه ترد اليه، وقد كثر الحديث عن الشريف عون ما بين مبشر ومنفر، وكان مما روى عنه انه ذات يوم اوقف من مسامه ليفصل فى قضيه خطيرة كادت تسيل من اجلها اودية من الدماء، وتتعلق الامر بقضية نجدى وهابى اسقد فى الكعبه قوما محلقين يميلون برؤوسهم ذات اليمين وذات اليسار جاهرين باسم الله، فقاموا اليه يريدون النيل منه وتعرضت شيعته لحمايته، ولما مثل بين يدى الشريف عون ساله عما بلغه عنه فاقتصرت اجابة الوهابى على ان اخذ يصيح : عون ! ! عون ! ! عون ! ! وهو يتمايل يسرة ويمنة فقال الشريف : خلوا سبيله فانه لاشك مجنون، وهنا اجاب النجدي الوهابى عجيب ان ترميني بالجنون لانني نطقت باسمك بهذه الصفة ومع انك مخلوق ضعيف، ولكنى اخذت عندما انتقدت قوما يذكرون اسم الله بذلك الشكل ! ! افلم يكن من الصواب ان يترفعوا عن مناجاة الله على ذلك الاسلوب ؟ ! وهكذا كسب النجدى الشريف عونا هذا وقد نظم فيه امير الشعراء منبة يقول فى مطلعها

صح الحجاز وضج البيت والحرم   واستصرخت ربها فى مكة الامم

الزركلى 5 ص. 28. ابراهيم رفعت باشا : مرآه الحرمين 2 ص 275

وقد ذكر لي السيد ادريس بنونة ان من ابرز الاسباب التي لم تشجع الامين على الاجتماع بالسلطان عبد الحميد انه اي الامين لم يكن قد بقي معه من الطرف والتحف ما يملأ العين لكي «يسلم به» على مثل السلطان عبد الحميد (115).

ومن اسطانبول اتجه الى مرسيليا ومنها الى جبل طارق حيث ظل يبعث بالبرقيات كلما وصل الى مدينة وقد وصل الى جبل طارق يوم 11 رجب 1319 = 24 اكتوبر 1901 من غير ان يتمكن من حضور جنازة اخيه الحاج محمد، ومن الطريف ان نجد الامين يلمح في رسالته لما وصل اليه من اخبار عن تقلد السيد محمد المفضل غريط الوزارة الكبرى، وانه سيبعث اليه برسالة تهنئة ملتمسا الدعاء لمولانا السلطان المولى عبد العزيز بالتوفيق والسداد وانه يمني النفس بالسلام عليه بعد عودته وقد ابحر في مركب خاص الى مرسى العدوتين، وتحتفظ مكتبة آل بن سعيد في سلا بعدد من الرسائل التي كان يكتبها الامين لاصدقائه من امثال السيد احمد الطالبي خليفة باشا سلا وللسيد عبد الله بن خضراء قاضي فاس والامين السيد محمد ابن عبد الهادي زنيبر.

دعوة التازي ثانية للوزارة؟

لقد اجمعت المصادر العربية على ان الامين التازي عاد بعد حجه لمزاولة نشاطه التجاري بفندق في شارع القناصل بمدينة الرباط، وانه استمر على ذلك بعيدا عن السياسة الى اوائل صيف 1904 (ربيع الاول 1322) حيث استدعى الى مدينة فاس من قبل السلطان المولى عبد العزيز..

(115) جرت تقاليد المغرب القديمة على ضرورة تحية الملوك والكبراء بتحفة مناسبة لمقامهم، هذا وقد عاد الامين يحكي عن متاعب عبد الحميد ايضا من تغلغل النفوذ الاوربي وكان يعتبر اختراعات اوربا «فوات الشر». الدكتورة الما وتلي ـ عبد الحميد ظل الله في الارض ترجمة راسم رشدي، 195 ص 180.

وقد البس على بعض المعلمين امين الامنـاء المستعفى بالامن عبد السلام ابن المدنى النـازي الذى اشرف على المحـادثات المغربية الفرنسـة المتعلقـة بالفروض التى اضطرت المملكه المغربية لطلبهـا ايضا (116) من فرنسا للتغلب على ثوره العميل الجيلالى الزرهونى الملقب (بوحمـاره) (117) التـي شبت مـنـذ سنـه 1321 = 1904.

وقد ورد فى رسالـه موجهه من سـانت رونى طـايلانديي (Taillandier) الوزير المفوض السفير بطنجة الى وزيـر الخـارجيه الفرنسيه بتـاريـخ 18 يونيـه 1904 ما يشير الى هذه (118) المحـادثات المـالية وفيها ذكر للسيـد عبد السلام النازى المشار اليه ويتأكـد من خـلال هـذه الوثـائق ان الامـين المذكور ظل يديـر المفاوضات الى مراحلهـا الاخيرة والى ان تـم اذن السلطان

---

(116) كـان السلطـان المولى عبد العزيز اضطر سنه 1903 لقرض ثمـانمـائـة الف جنيه استرليني من بنوك مالية بريطـانيـا واسبانيـا على اثرنـا سابقا.

(117) لم تعـد سياسة المداراة ازاء المغرب نافعـة فقد اشرأبت اطمـاع المستعمريـن الى بلادنـا، وكـان لزامـا ان يشنوا علينـا من جهة الشرق حـرب استنزاف تاتى على مواردنا وتقف فى عضدنا، وكـان ذلك فى صفه تشجيع العميل بوحمـاره وتزويده بمـا يحتـاج اليـه.

كان ابو حمارة فى البداية مجرد عـون عند احد القـواد وكـان رفيقـا للسيد المنبهـي، قـالوا وعندما سمع ان هـذا اصبح وزيـرا قسم على ان يصبـح اميرا ! ، وقـد تمكن من السيطرة على مدينه وجدة وتـازة وخطب باسمه على منبر الجامع الاعظم بل وفتح مركز جمرك على البحر في (سلوان) على مقربة من النـاظور، وقـد قـاد المنبهي نفسه بعض تلك المعـارك بمشاركـه القـائد السيد ادريس بن يعيش فحقق بعض النصر ولكن لـم يكـن النصر كلـه مما قـوى المعـارضـة ضـده.

وكـانت هذه الحروب تكلف خزينة الدولة فى كـل مطلع شمس مائة وخمسين الف ريـال ولهذا فاننـا نتصور فداحة العبء الذى كـان يتحمله المغرب على هذا العهـد .. وقـد زاد فى متـاعب الجيش بهـذه المنطقه ان وجد المستعمر فى اغتيـال احـد الاطبـاء بمدينة مراكش مبـررا لاحتـلال مدينه وجدة بكـاملهـا لكن الادهى من كـل ذلك فسـاد بعض النيـات الامر الـذي تفسره هذه العبـارات التى توجـه بهـا بعض المسؤولـين للقـائـد النـاجم وقد احضر بوحمارة لفـاس «تعذبت يـا ناجم حـين قنصته ! فقد كنـا نراوغ بمحـاربته !». لقـد كـان ممـا يؤكد عمالة بوحمارة فى نظرنـا سعي احد القناصل الاجانب بايعاز من السلك الدبلـوماسي لـدى السلطـان المولى عبد الحفيظ من اجـل الافـراج عـن المتمـرد الذي كـان قـد لقى جـزاءه رميـا بالـرصـاص

(118) المختار السوسي المعسول، المجلد 20 ص 36 – 37، 84 – 85 – ابن زيـدان الاتحـاف، 1، 305، 399 – 451، 405
عربط فـواصل الجمـان ص 110.
Victor Berti · *Les événements de Casablanca*, « France Outremer », août-sept 1953, p 18. - « Documents diplomatiques » Aff du Maroc (1901-1905), nº 170, pp. 141, 142. - « Hesp. », 1948, pp 225-588 - « Hesp », 1954, pp 313-340 - « Hesp », 1961, p. 317 - Le Tourneau *Fès*, p 170

المولى عبد العزيز بنوجيه رسالة شكـر للقنصل الفرنسي على الجو الـذي ساد المفـاوضات وكانت بتاريخ 30 يوليه 1904 (18 جمادى الاولى 1322) وتـم الاذن من جهه اخرى للسيد عبد الكريم بن سليمان والطالب محمد بن عبد الكريم التـازي (119) بتنفيذ الاتفـاقية المذكورة وتقاضي مبلغ اثنين وستين مليـونـا وخمسمائـة الف فـرنك (120).

النيابة عن جلالة الملك بطنجة

لم تكن النيـابه عن السلطان في مدينة طنجه سفـارة عـادية لدى دولة واحـدة، ولكنهـا كـانت اعتمـادا شاملا كـاملا لدى ممثلي سائـر الـدول التي لها تمثيل سياسي في المملكه المغربية (121).

ولهذا فان النيابة عن جلالة الملك في طنجة كـانت تعني تكليفا بـالـغ الاهمية انما رشح له طيلة مراحـل التـاريخ المـاضية كبار الشخصيات مـن رجال البلاد من امثال السيد محمد الخطيب فتحا والسيد محمد بركاش فتحا والسيد محمـد الطريس ...

---

(119) تنعته الظهير الشريف بانه المكلف بمالية السيد ابن سليمان، والسيد محمد هـذا هو الذي لقب بالشيخ التـازي وله ست اخوة منهم الطـاهر ومحمد فتحـا والحاج عمر وعبد اللطيف وقد توفي والدهم السيد عبد الكريم سنة 1294، وعبد الكريم هـذا هو ابن عبد السلام بن الحـاج محمد فتحـا بن احمد بن عبد القـادر التـازي

« Bull C. Fr. », 1, 1904, *La Famille Tazi*, pp. 50, 51. - Eugène Aubin · *Le Maroc d'aujourd'hui*, 1914, p 217 .

عبد الكريم بن هـاشم الكتاني ـ زهـرة الاس في بيوتـات فـاس مخطوط المجلد الاول، الخـزانة العـامة رقـم 1281/ك العـز والصوله 1 ص 388 ـ 389. زيـن العـابدين الكتاني ـ الصحافـة المغربية نشأتهـا وتطورهـا، نشر وزارة الانبـاء الجزء الاول ص 63.

(120) روم لاندو ـ المغرب في القرن العشرين ص 70

. Michaux-Bellaire : *L'organisation Financière au Maroc*

الهاشمي العلالي ـ تاريخ المغرب، الطبعة الثـانيـة 1372 هـ 1958 ص 234.

(121) كانت الدول الممثلة في طنجة انذاك : المـانيا ـ النمسا ـ بلجيكا ـ اسبانيا ـ فرنسا ايطـاليا ـ بريطـانيا ـ روسيـا ـ ممثلـة بوزراء مفوضين، وكـانت البرتغـال ممثلـة بالقائم بالاعمال بينما كـان للولايـات المتحـدة الامـريكيـة قنصـل عـام وللبـرازيـل قنصـل.

. Nehlil . *Lettres chérifiennes*, p. 109

ابن زيدان العـز والصـولـة 1، 322 .

وبالرغم من ان المصادر المغربيه تظل ساكته عن الاسباب التى رشحت الوزيــر النــازى للنيابة عن جلالة الملك فان المراجع الاجنبية وخــاصه منهــا الانجليزيه والالمــانية تشــير الى البواعث التي دفعت بالعــاهــل لاختيــار مخــا لهــذا المنصب.

فقد شهدت طنجة هذه الايــام احداثا كئيبه كدرت من صفوهــا وكــادت ان تتسبب في كــارثــه سيــاسية.

ويتعلق الامر بعمليه اختطــاف قــام بهــا مولاي احمد الريسونى لبعض الــرعــايا الامــريكــان والبريطانيــين ايــون بردكــارس (Ion Perdicaris) احد التجــار الاثرياء الامريكــان من اصل يونانى وصهــره كرومويل فــارلى (Chomwell Varley)

لقد كــانلهذه الحــادثة اثــر كبــير من النــاحيه الدبلوماسية، فقــد ارسلت امريكــا اسطولا الى طنجه واخذ العالم كله يرقب المفــاوضات الجاريه، وقد ابرق كل من اميرى البحر البريطــانى والامريكي الذين وصلا لعين المكان، الى حكومتهما بانهما لا يضمنان عــدم اختطــاف الوزيرين المفوضين البريطانى والامريكي في طنجة، الامر الذى جعل الرئيس تيودور روزفيلت يعبر عن امتعاضه في عبــارته المعــروفة : برديكــارس حيا او الريسوني ميتا (I22) !

لقد كــان السلطــان المولى عبد العزيــز يواجه فعلا سلسلة من المتاعب والمصاعب والمشــاكل ممــا لــم يعــرفه حــاكم من ذى قبــل وقــد بــذل أقصى جهده عندما نزل لفاس عام I3I9 = I902 وواجه الاصرار الفرنسي على التــدخل ... حيث شاهدنا بعثة برئاسه سان أولير (S. Aulaire) تصل لفــاس

(I22) يذكــر المــؤرخ ابن زيــدان ان ممــا زاد فــى شراســة الريســونــى اتهام النائب الطريس ـ خطــأ ـ لعامل طنجة ابن عبد الصادق بانه متواطىء مــع المتمرد في قصة تراجــع فــى محلهــا، الاتحــاف I ص، 4I2 ـ 4I3 ـ روم لاندو ـ تاريخ المغرب فى القرن العشرين ص 63 ـ 64 الــارى : التــاريــخ الدبلــوماسى للمغــرب (قســم امريكــا).

في ابريـل 1904 لتجـري سلسلـة مـن المحـادثـات والمفاجـأت ... وانتهت يـوم 28 يوليه ... بالاتفـاق على مجيء طـايلانديي الوزير المعتمد في طنجة، الى فاس للتفـاوض حـول «الاصلاحـات» (23).

وقد رأى العـاهل ـ وهو يستعد لهذه المفـاوضات ـ أن يقلد النيابـة عن جنابه العالي لـدى السلك الدبلوماسي في طنجة الى أمـين الامنـاء السابق الحـاج عبد السلام بن محمد مخـا النازي (24).

والحقيقه ان الامين المذكور كما اشرنا سابقا كـان ينشغل الى جـانب القضايا المـالية بالشؤون الخارجية كذلك، وقـد تنـاهت الينـا اخبـاره في ذلك عن طريق الرسائل العديدة التي كان يوجههـا الى طنجة ممـا يمس السلك الخارجي والمحميـين من المواطنين المغـاربة (125) بصفة خاصة، ونجده بـوفـرة في الارشيفـات المغـربيـة ...

ويذكر ان الامـين مخـا اقترح على العاهل ان لا ياذن بـورود احد من اعضاء البعثـات السياسية على فـاس دون وفـاق مسبق من نائب جـلالته بطنجة، وان لا يتـم ذلك الا في الحـالات الخاصة التي تقتضي هـذا اللقـاء، وذلك لان بعض البعثات السياسية ــ وقد قويت اطماع دولها ــ اخذت تتـردد على فاس العـاصمة بكثرة، كل يبحث له عن سند او خبـر...

---

(123) G. Saint-René Taillandier · *Les origines du Maroc français, 1901-1906*, Paris, 1930, p 228. — François Charles-Roux et Jacques Caillé *Missions diplomatiques françaises à Fès*, « Hespéris », 1954, p. 313.

(124) ابن زيـدان ـ العـز والصـولـة الاول ص 388 ـ مطبـوعـات العصر الملكي (نشر عبد الـوهـاب ابـن منصـور).

(125) بمقتضى اتفـاقية 9 دجنبر 1856 بـين المغـرب وبريطـانيـا واخرى بينه وبـين اسبانيا 20 نونبر عام 1861 وفرنسا 17 غشت 1863 ثم اتفاقيات مشابهة مع عدد من الدول النافية اعطى حـق الحمـايـة للاجـانب ومسـاعدتهم وهكـذا صار كمـا قلنـا سـابقا فى استطاعة بعض المغـاربـة المـوظفـين مـع السفـارات او السمـاسرة للتجـارة الاروبيـين ان ينـالوا حمـايـة الجهة الاجنبية التى يشتغلون معهـا فـرارا من تكـاليف المواطنة، وقـد اغـرى هـذا عـددا مـن المغـاربـة الامـر الـذي عـرض مصلحـة البلاد للخطر... ابن شنهو ـ البيان المطرب لنظام حكومة المغرب 1901 ص 42 ـ ابن منصور : الحماية القنصلية بالمغرب 1977 ص 13.

ويذكر ان السلطان المولى عبد العزيز استحسن الاقتراح سيما وهو بعرف عن اخلاص الامين لوالده المقدس وحبه لبلاده.

وهكذا عينه نائبا عن جنابه العالى، بثغر طنجة عوضا عن النائب الطريس الذى كتب له ظهير الاعفاء نظرا لحالته الصحية، ولفظه كما بكناش بمكتبه نقيب الدوله المالكة المولى عبد الرحمن ابن زيدان.

«خديمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمه الله وبعد فاننا على يقين من انفاقك نفائس عمرك في صدق خدمة جنابنا الشريف منذ سنين، وتمسك فيها بحبل متانه الدين، واستفراغك طاقة وسعك بجد وصفاء طوية وحسن يقين، كما اننا على بال من تشوفاتك السابقة غيرما مره بالرغبة في اراحتك من مشقة التكليف برياسه دار نيابتنا الصعيدة بطنجة حرسها الله معتذرا بكبر السن ووهن العظيم وضعف القوى عن تحمل اعباء ذلك المنصب الاهم وكان يصدر لك بما يسليك عن مكابدة تلك المشاق، ويحملك عن الصبر ولزوم القيام بذلك الواجب الذي هو اهم ما تطوق به الاعناق، والوعد فى مساعدتك في الابان الذي يقتضيه الحال، ويترجح فيه من يكون بدلا عنك في رياسه تلك الاشغال وقد اقتضى نظرنا الشريف الان اجابه طلبك، واسعاف رغبتك، وفاء بوعدنا السابق، وشفقه عليك من تحمل ما لا يطيقه تزايد الضعف اللاحق، ومجازاة لك باغتنامك جمع شملك فى بلدك، وتفرغك في الزيادة فيما يرضى الله ورسوله بقية عمرك، فارحناك من ذلك التكليف، عن رضا من خاطر جنابنا الشريف، وعينا الخديم الارضى الحاج عبد السلام النازي الرباطي بدلا عنك في القيام بذلك الوظيف، فنأمرك ان تمكنه من جميع ما على يدك من الشروط والاوفاق والضوابط والمكاتب والكنانيش والتقاييد وجميع ما راج على يدك في مدة تكليفك من اشغال دار نيابتنا السعيدة ومتعلقاتها وان تبصره بكل ما يقتضى الحال اطلاعه عليه وان تبين له القضايا التى لا زال الكلام يروج فيها وما آلت اليه المباشرة في كل واحد منها وما يتعلق بها ليكون

على بصــبرة في اتمــام مباشرتها على الوجه المتعــين فيها واذنا لك بعــد ذلك في التوجه لبلدك منــابا ماجورا متفيئــا في ظلال رضى الله ورسوله ورضــانــا ملحــوظــا مسرورا، والسلام لخ..»

وقد جــاء فى رســالة ملكية اخــرى ممــا خــوطب الطريس :

«خديمنا الارضى الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمت الله وبعد فنامرك ان تدفــع لخديمنا الارض النائب الحاج عبد السلام التازى سائر امــلاك المخــزن بطنجة المحروسة التي من شانهــا ان تكون على يــد المكلف بوظيف النيابة حتى يتمكن من جميعها ويتبصر فيهــا على القــاعــدة فى ذلك اعانك الله وانــابك والسلام في 3 رجب عــام 1322».

كما جــاء في ظهــير اخر بتــاريخ خامس رجب الفرد من نفس السنة :

«خديمنا الارض الانصح الحاج محمد بن العربي الطريس وفقك الله سلام عليك ورحمت الله وبركــاته وبعد فنامرك ان تمكــن الخديــم النــائب الحاج عبد السلام التــازي المعين مكــانك من التصرف فيما كنت قائما به من التكليف بشؤون النيابة السعيدة وتسلم اليه جميع ما تحت يــدك من المكاتيب الشريفه وشروط الاجناس والكنطردات وخطوط اليــد وعقــد الطرفــايــة ومنا اشقار ومحل عسة البابورات والمراكب وما راج في قضية جزيــرة جبــل المعدنوس وغير ذلك مما تصرفت فيه مــدة خدمتك وكــذا مما حــزته من النائب قبلك الخديم الطالب محمد بركــاش رحمه الله كما نامرك ان تدفع للنــائب المعين المذكور تقييدا ببيــان الدعاوي التي لا زلت تبــاشر أمرهــا وما راج فــي كل منهــا ليبني عمله فيمــا كلف بــه على يقين، وينتهج في الاقتداء بسيرتك المحمودة ونصحك المبين، والسلام في 5 رجب الفرد الحــرام عــام 1322 = 15 شتنبــر 1904».

الظهائر التي ارسلت الى قضاة بتاريخ 4 رجب 1322 (شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا للسلطان بطنجة

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى القاضي بثغر تطوان المحروس بالله السيد محمد افيلال سدده الله

وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج

عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر طنجة مكان

خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناك لتكون على بال من تكليفه ولتكون

مظاهرتك معه كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام في 4 رجب

الفرد الحرام عام 1322

الى قاضي تطوان السيد محمد افيلال

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الفقيه الأرضى القاضي بثغر طنجة المحروس بالله السيد محمد بن عبد القادر

ابن سودة سدده الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فقد عينا خديمنا

الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر

طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناك لتكون على بال من تكليفه

وتكون مظاهرتك معه كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام

في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

الى قاضي طنجة السيد محمد بن عبد القادر بن سودة

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى الأنفع قاضي ثغر العرائش المحروس بالله السيد ابراهيم الصقلي
سدده الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا
الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر طنجة
مكان خديمنا الحاج محمد الطريس وأعلمناك لتكون على بال من ذلك لتعمل ولتكون
معاضدا له معه كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام 24 رجب
الفرد الحرام عام 1322

الى قاضي العرائش السيد ابراهيم الصقلي

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى الأنفع برباط الفتح السيد احمد بناني سدده الله وسلام عليك
ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام
التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج
محمد الطريس وأعلمناك لتكون على بال من ذلك لتعمل ولتكون معاضدا له معه
كما كانت مع الخديم الطريس المذكور والسلام في 24 رجب الفرد الحرام
عام 1322

الى قاضي الرباط السيد احمد بناني

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى القاضي بثغر الدار البيضاء المحروس بالله السيد محمد بناني
سدده الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا
خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عنا على أمنائنا الذين بالطه
بثغر طنجة وكذا خديمنا الحاج محمد [illegible] وأعلمناه له التكلم على بلاده
من تلبيعه ولتكون معارضتك معه كما كانت مع الخديم [illegible] المذكور
والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

الى قاضي الدار البيضاء السيد امحمد بناني

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الفقيه الأرضى القاضي بآزمور السيد إدريس بن عبد الله التادلي سدده الله
وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج
عبد السلام التازي للنيابة عنا على أمنائنا الذين بالطه وكذا خديمنا الحاج
محمد [illegible] وأعلمناه له التكلم على بلاده من تلبيعه ولتكون معارضتك معه كما
كانت مع الخديم [illegible] المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام
1322

الى قاضي أزمور السيد ادريس التادلي

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى القاضي بثغر الجديدة المحروس بالله السيد محمد الدويري سددك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فيصل خديمنا الأرضى الحاج عبد
السلام التازي للنيابة عنا على بنيانات القاضي بالأمر بثغر الجديدة فكان خديمنا الحاج
محمد الذي بيده وأعلمناه ليكون على بال من تكليفه ولتكون معاضدته ومعه كما
كانت مع الخديم الذي بيده المذكور والسلام في 22 رجب الفرد الحرام عام
1222

الى قـاضي الجديدة السيد امحمد الدويري

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

الفقيه الأرضى القاضي بثغر آسفي المحروس بالله السيد محمد بن سليمان
العبدي سددك الله وسلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا
خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عنا على بنيانات العادة بلدكم
مكان خديمنا الحاج محمد الذي بيده وأعلمناه ليكون على بال من تكليفه ولتكون
معاضدته ومعه كما كانت مع الخديم الذي بيده والسلام في 22 رجب الفرد
الحرام عام 1222

الى قـاضي اسفي محمد بن سليمان العبدي

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

الفقيه الأرضى القاضي بثغر الصويرة المحروسة بالله السيد محمد بن الطالب
الفاسي سلام عليك ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد فقد عينا
خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام الفاسي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر
[illegible] مكان خديمنا الحاج محمد الطيبي بيرو وأعلمناك لتكون على بال من تكليفه
ولتكون رفيقك معه كما كانت مع الخديم الطيبي بيرو المذكور والسلام في
4 رجب الفرد الحرام عام 1322

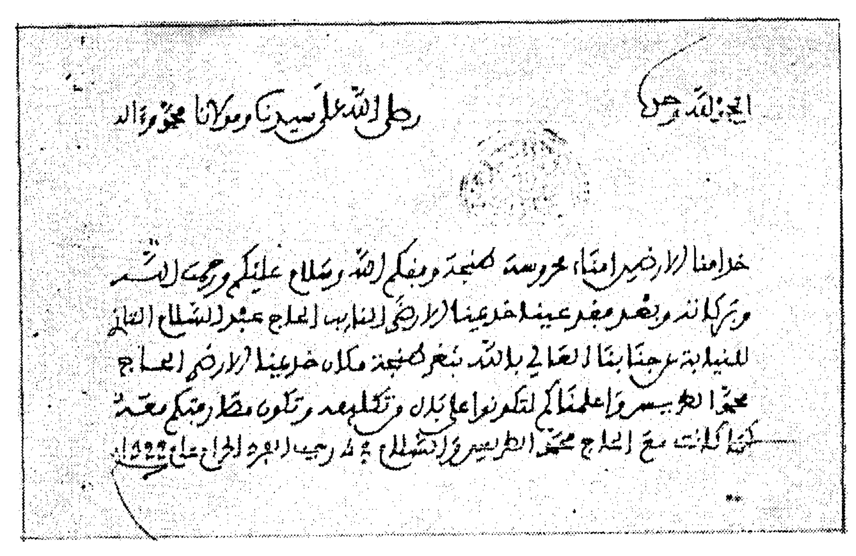
الى قاضي الصويرة السيد محمد بن الطالب الفاسي

الظهائر التي ارسلت الى امناء المراسي بتاريخ 4 رجب 1322 (14 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا للسلطان بطنجة

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الأرضين أمناء مرسى تطوان المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة
الله وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي
للنيابة عن جنابنا العالي بالله بمحروسة طنجة مكان خديمنا الحاج محمد
الطريس وأعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكونوا مظاهرين معه كما
كنتم مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

الى امناء مرسى تطوان



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الأرضين أمناء محروسة طنجة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى النائب الحاج عبد السلام التازي
للنيابة عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الأرضى الحاج
محمد الطريس وأعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكونوا مظاهرين معه
كما كنتم مع الحاج محمد الطريس والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امناء طنجة

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

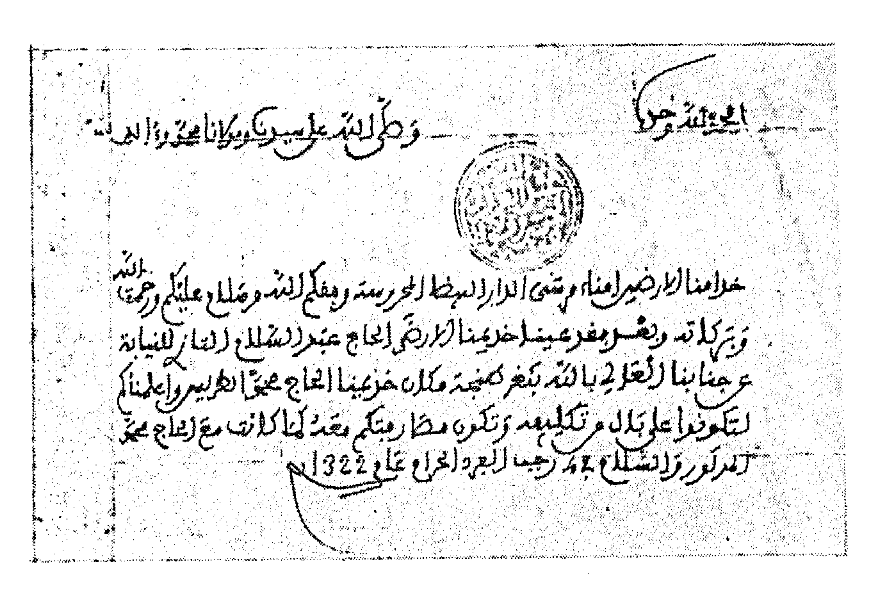
خدامنا الأرضين أمناء مرسى العرائش المحروسة بالله يرعاكم الله وسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وبعد فموصله إليكم خديمنا الأرضى [illegible]
السلاح الحاز للنيابة [illegible]
الطريس وأعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه [illegible] مخابرتكم [illegible] كما
كانت مع الحاج محمد الطريس والسلام في [illegible] رجب الفرد الحرام عام 1322

وامنـــاء العـــرائش

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الأرضين أمناء مرسى العدوتين رعاكم الله وسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام الحاز للنيابة
عن جنابنا العالي بالله بمرسى طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس
وأعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مخابرتكم معه كما كانت
مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

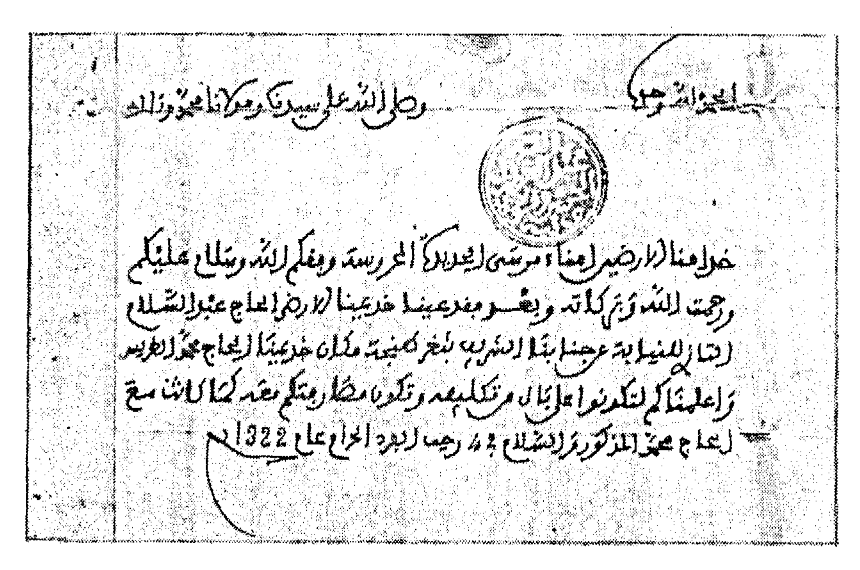
والى امنـــاء العـــدوتـــين



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الارضين امناء مرسى الدار البيضاء المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد فبحول عيننا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة
عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناكم
لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مظاهرتكم معه كما كانت مع الحاج محمد
المذكور والسلام في 24 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنـاء الـدار البيضـاء



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الارضين امناء مرسى الجديدة المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم
ورحمة الله وبركاته وبعد فبحول عيننا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام
التازي للنيابة عن جنابنا الشريف بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس
واعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مظاهرتكم معه كما كانت مع
الحاج محمد المذكور والسلام في 24 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنـاء الجـديـدة

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الارضين امناء مرسى آسفي المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مخابرتكم معه كما كانت مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنـــاء آسفـــي

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

خدامنا الارضين امناء مرسى السويرة المحروسة وفقكم الله وسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جنابنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس واعلمناكم لتكونوا على بال من تكليفه وتكون مخابرتكم معه كما كانت مع الحاج محمد المذكور والسلام في 4 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى امنـــاء مــرسى السويـــرة

الظهائر التي ارسلت الى القواد بتاريخ 5 رجب 1322 (15 شتنبر 1904)، بشأن تعيين الحاج عبد السلام مخا التازي نائبا عن السلطان بطنجة

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

خديمنا الارضى القائد عبد الله ابن سعيد السلاوي وفقك الله وسلام عليك ورحمة
الله وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن
جانبنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس رحمه الله فنأمرك ان تمشي
معه على مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المعين المذكور في المحافظة على القوانين
المؤسسة والقواعد المضبوطة وفي معنى في المكاتبات على ما هو مقرر
سابقا في علاج القضايا الحادثة ومطالبها على القوانين المقررة ان شاء الله
الصواب والسلام في 5 رجب الحرام عام 1322

الى القائد بن سعيد

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الارضى القائد احمد السويسي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد
فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله
بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس رحمه الله فنأمرك ان تمشي معه على مقتضى ما كنت
عليه مع نائبنا المعين المذكور في المحافظة على القوانين المؤسسة والقواعد
المضبوطة وفي معنى في المكاتبات على ما هو مقرر سابقا في علاج القضايا
الحادثة ومطالبها على القوانين المقررة ان شاء الله الصواب والسلام في 5 رجب
الفرد الحرام عام 1322

والى القائد السويسي

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى القائد الحاج محمد بن يحيى الجديدي وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فإن خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عنا بجانب العالي بالله بطنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس بيد ونأمرك أن تتمشى معه على مقتضى ما كتبنا عليه مع نائبنا المذكور في المفاوضة على القوانين المؤسسة والقواعد المحفوظة وتجري مقتضى المكاتبات على ما هو معهود لما سابقا في علاج القضايا الحادثة ومصالحها على القوانين المقررة أعانك الله والصواب والسلام في 25 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى القائد الجديدي

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

خديمنا الأرضى القائد محمد بن هيمة وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فإن خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عنا بجانب العالي بالله بطنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس بيد ونأمرك أن تتمشى معه على مقتضى ما كتبنا عليه مع نائبنا المصعي المذكور في المفاوضة على القوانين المؤسسة والقواعد المحفوظة وتجري مقتضى المكاتبات على ما هو معهود لما سابقا في علاج القضايا الحادثة ومصالحها على القوانين المقررة أعانك الله والصواب والسلام في 25 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى القائد بن هيمة

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

...عينا الارضى الحاج [illegible] الازموري وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
...وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام [illegible] للنيابة عنا
...بالمدينة بثغر [illegible] مكان خديمنا الحاج محمد [illegible] وامرناه ان تتفقد معه
...وتفتش ما كنت عليه مع نائبنا السابق المذكور في المصارفة على القوانين المؤسسة
...والقواعد المعروفة وتجري معه في المكاتبات على ما هو مقرر [illegible]
...الحادثة وتطلعنا على القوانين المقررة والله المعين الصواب والسلام في 5 رجب
...1322

والى القائد الازموري

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

...خديمنا الارضى القائد [illegible] وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
...وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الارضى الحاج عبد السلام [illegible] للنيابة عنا
...بالمدينة بثغر [illegible] مكان خديمنا الحاج محمد [illegible] وامرناه ان تتفقد معه
...وتفتش ما كنت عليه مع نائبنا السابق المذكور في المصارفة على القوانين
...المؤسسة والقواعد المعروفة وتجري معه في المكاتبات على ما هو مقرر
...القضايا الحادثة وتطلعنا على القوانين المقررة والله المعين الصواب
...والسلام في 5 رجب عام 1322

والى القائد المنبهي

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى القائد عيسى بن عمر العبدي وفقك الله سلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا
العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد [illegible] ومرادنا أن تمشي معه على
مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المعفى المذكور في المصادقة على القوانين المؤسسة
والقواعد المخصوصة وتجري معه في المكاتبات على ما هو معروف سابقا في علاج القضايا
الحادثة وإمضائها على القوانين المقررة ألهمك الله الصواب والسلام في 25 رجب
عام 1322

والى القـائـد العبـدي

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

وصيفنا الأرضى القائد [illegible] الغازي وفقك الله سلام عليك ورحمة الله
وبركاته وبعد فقد عينا خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا
العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد [illegible] ومرادنا أن تمشي معه
على مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المعفى المذكور في المصادقة على القوانين المؤسسة
والقواعد المخصوصة وتجري معه في المكاتبات على ما هو معروف لك سابقا في
علاج القضايا الحادثة وإمضائها على القوانين المقررة ألهمك الله الصواب
والسلام في 25 رجب الفرد عام 1322

والى القـائـد الغـازي

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

خديمنا الأرضى القائد المختاري وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبركاته وبعد فإن خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس وقد أذنا أن تمضي معه على مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المعين المذكور من المطالبة على القوانين المؤسسة والقواعد المحفوظة وتجري معه في المكاتبات على ما هو مقرر لك سابقا في علاج القضايا الحادثة ومطالبتها على القوانين المقررة المحبة إن شاء الله الصواب والسلام في 5 رجب الفرد الحرام عام 1322

والى القائد المختاري

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

خديمنا الأرضى القائد المديوني وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله وبعد فإن خديمنا الأرضى الحاج عبد السلام التازي للنيابة عن جانبنا العالي بالله بثغر طنجة مكان خديمنا الحاج محمد الطريس فنأمرك أن تمشي معه على مقتضى ما كنت عليه مع نائبنا المعين المذكور من المطالبة على القوانين المؤسسة والقواعد المحفوظة وتجري معه في المكاتبات على ما هو مقرر لك سابقا في علاج القضايا الحادثة ومطالبتها على القوانين المقررة المحببة إن شاء الله الصواب والسلام في 7 رجب عام 1322

والى القائد المديوني
(بتاريخ 7 رجب عام 1322)

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه



خديمنا الأرضى النائب الحاج محمد الطريس وفقك الله وسلام عليك ورحمة الله
تعالى وبركاته وبعد فقد علمت ما وقع في بعض التخوم بقبائل الراجعة الى عمالة
من تطاول الأوباش المفسدين منها الى الاعتداء من جهة ولربط بزجرهم منها على غير الوجه
الموافق لعملك المعهود ونصيحتك المحمودة حتى كاد الحال يفضي الى ما يتسع خرقه
ويعظم خطبه وتعين لأجل ذلك ما كنا عزمنا عليه من استنابة من يقوم بذلك الوظيف
ويتصدى بتمام المحافظة لمقابلة التكليف وبعد ذلك حملنا مراعاة ما سلف من تتابع
خدمتك مع موالينا الى الان رحمهم الله وما تحقق من محبتك ونصيحتك على ترجيح أمر إقرارك
وإبقاء وظيفة النيابة دائرة على مدارك وأوجب اعتبار مكانتك تشكي ما
حركته من ذلك [illegible] وكثير ما نشأ منه الا نعتقد لا تغفل عن [illegible]
وعليه فنأمرك ان تقابل عملك بما هو معهود منك من كمال الحزم والمحافظة وتتحرى
لتنفيذ مناهجه بدوام التيقظ والملاحظة ولا تغفل عنها ان يدخل شيء من القضايا
او يقوم [illegible] في الجلايا والقضايا ما جرى [illegible]
وفي [illegible] فأي الشيخ خير من جلب العلام بتحمل عبء ما حملته
على الوجه المراد وقم فيه بالواجب من صون الشرع وحقوق العباد والله
يعينك ويمنحك ويرشدك ويسددك والسلام في 27 شعبان المعظم عام 1322

ظهير من السلطان المولى عبد العزيز الى الطريس بابقائه في المنصب
بتاريخ 27 شعبان 1322 (06 نونبر 1904)

وقد كانت عـادة المخزن ان لا يقتصر الامر على مثل ظهائر التعيـين هذه ولكن يصحبها بما يمكن ان يعـرف اليوم باسم المنشور الدورى لاعيان قضاة الثغور المغربية وقـواد المراسى وامنائها (126).

وهكذا حررت رسائل بتاريخ 4 رجب 1322 لكـل من السـادة القضـاة الآتيـه اسمـاؤهـم .

- محمد افيـلال، قاضى تطوان
- محمد بن عبد القـادر بن سوده، قاضى طنجة
- ابـراهيم الصقلى، قاضي العرائش
- احمد بنـاني، قـاضي ربـاط الفتح
- محمد (فتحا) بنانى، قاضى الدار البيضاء
- ادريس ابن بوعبيد الشادلى، قاضي ازمـور
- محمد الدويري، قاضي الجديدة
- محمد بن سليمان العبدي، قاضي آسفي
- محمد بن الطالب الفـاسي، قاضى الصويرة

كما حررت رسائل عامة بتاريخ 4 رجب 1322 موجهة الى جميع امنـاء المراسى الثمـانيـة :

- مرسى تطـوان
- مرسى محـروسة طنجة
- مرسى العـرائش
- مرسى العـدوتـين
- مرسى البيضـاء
- مرسى الجـديـدة
- مرسى آسفـى
- مرسى الصـويـره

(126) الاتحـاف 368,5. العـز والصـولـة I ص 388.

وحررت رسائل بتاريخ 5 رجب لكل من السادة القواد العشرة الآتية اسماؤهم،

- عبد الله ابن سعيد السلوى، قائد
- احمد السويسى، قائد
- الحاج محمد بن يحيى الجديدي، قائد
- حمزة ابن هيمة، قائد طنجة
- الحاج الوعدودي الازموزى، قائد
- خليفة القائد عياد المبهي،
- عيسى بن عمر العبدي، قائد
- قدور بن العازى، قائد
- محمد (فتحا) بن قاسم المختاري، قائد
- احمد بن العربى المديوني، قائد

تتميما لتلك الاجراءات صدر ظهير بمساعدة الحاج محمد الطريس على اراحته والاذن له في التوجه لتطوان ليكون ضمن امناء مرسى المدينة، وفي الوقت نفسه الحق ولده السيد محمد بمرسى الجديدة ضمن امنائها ...

ويظهر ان النية اتجهت الى تغييرات شاملة في دار النيابة ولهذا نجد العاهل يعين السيد عبد الله ابن سعيد نائبا مساعدا للامين كما نراه يعفى كافة من دار النيابة من المكلفين عدا السادة بناصر غنام ومحمد ابن العباس القباج والعربى بن احمد ملين حسب ظهير مؤرخ بخامس رجب.

لقد اقيمت تكريمات متوالية بفاس توديعا للامين مخا .. وكتب الى السيد عبد الله ابن سعيد باشا سلا الذى كان الامين اقترح تعيينه ليصحبه في طنجة. باعزامه على وداع الحضرة الفاسية يوم الاثنين 21 شعبان 1322، وقد عاد النازي الى مدينة الرباط ليحضر نفسه ومعه نسخ

من اوراق اعتماده حيث دخل الرباط في يوم مشهود وجمع محشود حيته ـ كما يقول نقيب الاشراف ـ ابراج العدوتين وحصونها بالمدافع الرسمية (127) ...

ويذكر المؤرخ دنيه (128) ان عدم التحاق الامين التازى بطنجة يرجع الى «اشارة» وردت من فاس تقتضي تجميد الالتحاق بمقر المامورية ... والواقع ان «النظر اعيد» في قضية تسمية التازي نائبا للسلطان وهكذا وجدنا ظهيرا يحمل تاريخ 27 شعبان 1322 يقضي بتسمية النائب الحاج محمد الطريس فى النيابة بعد ان يشير الى اسباب التفكير في اعفائه : «... وتعين لاجل ذلك ماكنا عزمنا عليه من استنابة من يقوم بذلك الوظيف ويتصدى بتمام المحافظة لمقابلة التكليف وبعد ذلك حملنا مراعاة ما سلف من نتائج خدمتك مع مولانا الوالد قدسه الله وما تمحض من محبتك ونصيحتك على ترجيح اقرارك ... ولا نقبل من غيرك ان يدخل فى شيء من القضايا او يحوم حولها بمباشره فى الجلايا والخفايا...»

وقد بعث الوزير السيد محمد المفضل غريط الى صديقه الطريس مع الظهير بتهنئة يقول فيها :

ان النيابة لا تبغي بكم بدلا	وحكمها عنك لا نرضاه ينتقل !
فاهنأ بها فلها فيكم ملاحظة	ولا يطيب لها في غيركم امل ! !

وقد اجمل مؤرخ الدولة النقيب المولى عبد الرحمن ابن زيدان أسباب تلك «الاشارة» في سطور قصيرة ولكنها تعبر أصدق تعبير عمن كانوا وراء هذا «التجميد».

(127) الاتحاف 5، ص 363 ـ العز والصولة 1 ص 388.

(128) كتاب اختصار الاغتباط بتاريخ الرباط ص 129 مخطوطة بالخزانة العامة بالرباط.

فقد فال «... نم تطـورت الاحوال وتنابعت الحوادث والمؤامرات بعضها خـارجي اجنبـي وبعضهـا داخلـي مغربي .. واكتفى بنقـل السيد عبد الله ابن سعيد من سلا الى طنجة آخـر رمضان نـم صعدت السفارة الفرنسيـة لفـاس فـي شوال الموالي (129) تـم استـدعيت وفـود مـن مـدن المغـرب ومراسيه اواخر ذي القعدة للنظر في مطـالب السفارة الفرنسيه (130) ثـم قدم القيصر وليام الثاني امبراطور المـانيا الى طنجة يوم الجمعة 24 محرم 1323 لمعـاضدة السلطـان ومعـارضة السفـارة الفرنسية فقابله ابن سعيد المذكور اذ كـان الطريس قد التحـق بفـاس نـم عقـد المؤتمـر الدولـي بالجزيرة الخضراء في شوال من العـام المذكور برئاسة الحاج محمد الطريس (131)...»

لقد كان النقيب ابن زيـدان يشير الى جملة من الاسرار لا تخفى على الذين يقراون ما بـين خـلال تلك السطور ... ومع ذلك فـان الذين عنـو بالحديث عن هذه المرحلة من تـاريخ المغرب لم يسعهم ان يتجاهلوا تحـرك بعض البعثـات الاجنبية التي كـانت ترى في مخـا التـازي مثـلا «للعنصر المحتـرس الغيـور على مصلحـة الـدولـة» كمـا جـاء فـي تقـاريـر بعض الـدبلـومـاسيـين (132).

---

(129) شوال فعدة 1322 = ينـايـر 1905 يوافق مقدم طـايلانديي لفـاس حيث استفبل رسميا من لدن السلطـان مولاي عبد العـزيـز يوم 29 يـاير فبل أن تبتدىء سلسلة الاجتماعات الخاصة والعـامـة بمحضر الوزراء ومجلس الاعيـان.

وقد كـان فـدم اوراق اعتمـاده بالربـاط (26 شوال 1319 = 5 يبراير 1902 عنـدما كان العـاهل في طريقه الى فـاس من مراكش، حيث استقبـل السلطـان كذلك سفـير انجلتـرا والمـانيـا، والنمسا وهنغـاريـا. المشرفي : الحلـل البهية ـ طـايـلاندي : اصـول المغـرب الفـرنسـي ص 32.

(130) تمد المصـادر الفرنسية ان الاحتفـالات بعيد الاضحى الغيت هذه السنة على العكس مما كان عليه الحال فى عيد الفطر المـاضي وهو ما نفيد بعض الرسائل البريطـانية الشخصيـة. *Documents Diplomatiques* 1901-1905 .

(131) حضرت هذا المؤتمر اثنتـا عشر دولة من اكبر دول العـالم لتحـول دون ان يصبـح المغـرب السبب المبـاشر لحـرب قـد تقـع بـين فرنسا والمـانيـا.

(132) « L'élément obstructioniste du Makhzen ». Pierre Gillen . *L'Allemagne et le Maroc*, 1967, p. 826 .

ومما يلاحظ ان الامين النازى ظل على صله بالسيد عبد الله بن سعيد الذي انتقل بالفعل الى طنجه وهكذا نجد رسائل متبادله بينهما كان منها رساله من الامين بتاريخ 22 حجه 1322 جوابا عن تهنئه ابن سعيد بعيد الاضحى وفيها الاشارة الى «الوضع الجديد» وما فيه من «عنايه ربانية تستحق الحمد»...

وقد استمر الامين النازى مقيما بالرباط الى ان الم به مرض ظل ينتابه منذ اواخر سنه 1324 (133)، وقد كان عواده يوصون بان لا يخبروه، حتى لا يجرحوه، باحتلال فرنسا لمدينة وجدة في شهر صفر سنة 1325 على اثر مقتل الدكتور موشان بمراكش.

وقد لقى ربه ليله الخميس 27 صفر عام 1325 = 11 ابريل 1907 محمود المساعي مشكور الاعمال ... وقد صاهر الامين اولا الحاج مصطفى حسوس، ثم الفقيه عبد الواحد بن عمرو الاندلسى ثم الحاج عبد الله حصار.. وكانت له كذلك بعض السريات..

---

(133) بين الرسائل التى هناته بشبهه للراحة رسالة من الحاج محمد الشرايبى واخيه محمد الفانحي بتاريخ 27 محرم 1325.

وقد خلف امين الامناء من الذكور السيدين : محمد الملقب بالسبتي وعبد اللطيف .. ومن البنات، الحبيبة (I34)، وآمنة، (I35) والزهراء (I36)، وام كلثوم (I37)، وام هاني (I38) وفطومة وحليمة (I39).

لقد تأثر السلطان المولى عبد العزيز لوفاة خديمه وبعث بوفد تعزية رسمي، وذكر المستر ماكلين ان العاهل بكى لنعي الامين ورثاه في كلمات فاه بها امام اخصائه (I40).

(I34) صاهر بها الشريف الاديب الحيسوني المؤرخ سيدي محمد العازي ابن الحسني الادريسي اليملحي الذي باشر بمرسى الدار البيضاء مهنة العدالة عندما كان الامين محمد التازي يعمل بها، وقد ادركه اجله عند العودة من حج بيت الله ودفن بضريح سيدي ابراهيم السنوسي بالاسكندرية I6 صفر عام I307، وهو والد شيخنا الرئيس سيدي المدني ابن الحسني، وقد هناه صديقه ابو العباس احمد بن قاسم جسوس بزفافه «بنت الاكابر والافاضل وجامع اشتات المناقب والفواصل» بتاريخ عام I303 وذلك بقصيدة حائية يستهلها هكذا

أبدلن من تحت البراقع بوحا	فملكن شوقا عقلنا والروحا
ورمن من قوس الحواجب اسهما	غادرن كل غضنفر مطروحا

الى ان يقول في الامين البارى :

واهنا بصهر قد سمت آراءه	وحكى البدور مكانة ووضوحا
ان عدت الامثال كان اجلها	بل نورها وسواه كان الريحا
ذاك العقول اذا كبت آراؤهم	اضحى العويص برايه مفتوحا
اش الوقار ومنبع المجد الذي	تلقى مكان الحمد فيه فسيحا

ابن زيدان الاتحاف 2 I86 ـ I87 ـ الاعلام بمن حل بمراكش من الاعلام ـ مجالس الانبساط.

(I35) صاهر بها الفقيه السيد محمد بن التهامي بناني، وبيت بناني بالمغرب شهير وهم احدى وعشرون فرقه واولها الفقربة، وينتسبون الى قرية بنان بافريقية، عرف منهم عدد من العلماء ممن ازدانت بهم المجالس في شتى جهات المملكة.

(I36) كان زوجها هو السيد محمد بن عبد القادر غنام ناظر احباس الرباط وقد كان من أورع اهل زمانه وانقاهم.

(I37) كان زوجها ابن عمها السيد الحاج احمد التازي وكان من كبار الفلاحين ويعتبر من رجال الاعمال الخيرية الحقه ومن الوطنيين الذين اسهموا بصفة فعاله في انشاء المدارس الحره

(I38) كان زوجها الاول الحاج محمد بن عبد السلام ابن عمرو، وكان من تجار الرباط ثم تزوجت بالشريف الوزاني ..

(I39) صاهر بفطومه السيد المكي القادري وكان من ابنائه الاستاذ عبد الحفيظ القادري وزير الفلاحة في اول حكومة وطنية بعد الاستقلال، كما صاهر بحليمة اخاه السيد محمد القادري، وكان من ابنائه القاضي عبد القادر بوزارة العدل ... ويعتبر الاشراف القادريون بالمغرب بني عم الاشراف القادريين الذين ينحدرون من الشيخ عبد القادر الجيلاني دفين بغداد، الا ان المغاربة ابناء لعبد الرزاق وهؤلاء ببغداد ابناء لعبد العزيز.

وقد منحت الدوله المغربية للزاويه القادريه حصانه تحمي الملتجيء اليها من ان يناله عقاب وكانت النقابة على الزوايا القادرية تمنح ايام السلطان محمد الثالث بمرسوم ملكي يتجدد.

ابن زيدان الاتحاف 82,3.

(I40) كان (Maclean) يشرف على تدريب ضباط الجيش المغربي، ورقي من لدن السلطان المولى الحسن الاول الى رتبة كولونيل وكثيرا ما كان يحضر الاستعراضات العسكرية واستقبالات السفراء. لو تورنو : قبل الحماية I6I ـ المز والصولة I52,2.

مسكن الوزير

لقد كـان المقـام الاصلي للامـين في مدينة الربـاط بالدار الكبـيرة التي جدد بنـاءها من الدور الىلاث فرب الزاويـه الغربيـة : دار الغـربي، دار مورينـو، دار الازرق ... وذلك قبـل ان بنتقـل مـن الدار النـى تجـددت بـدرب النجـار...

وعندما كـان يننقـل صحبه الركب الملكى الى مدينـة مـراكش كـان ينزل في العرصه التى ظلت الى الان تحمل اسم (عرصه مخا)، وهي ملك للدولة، لذلك فاننـا لم نجد لهـا ذكرا في عداد العقـار الذي خلفه (I4I).

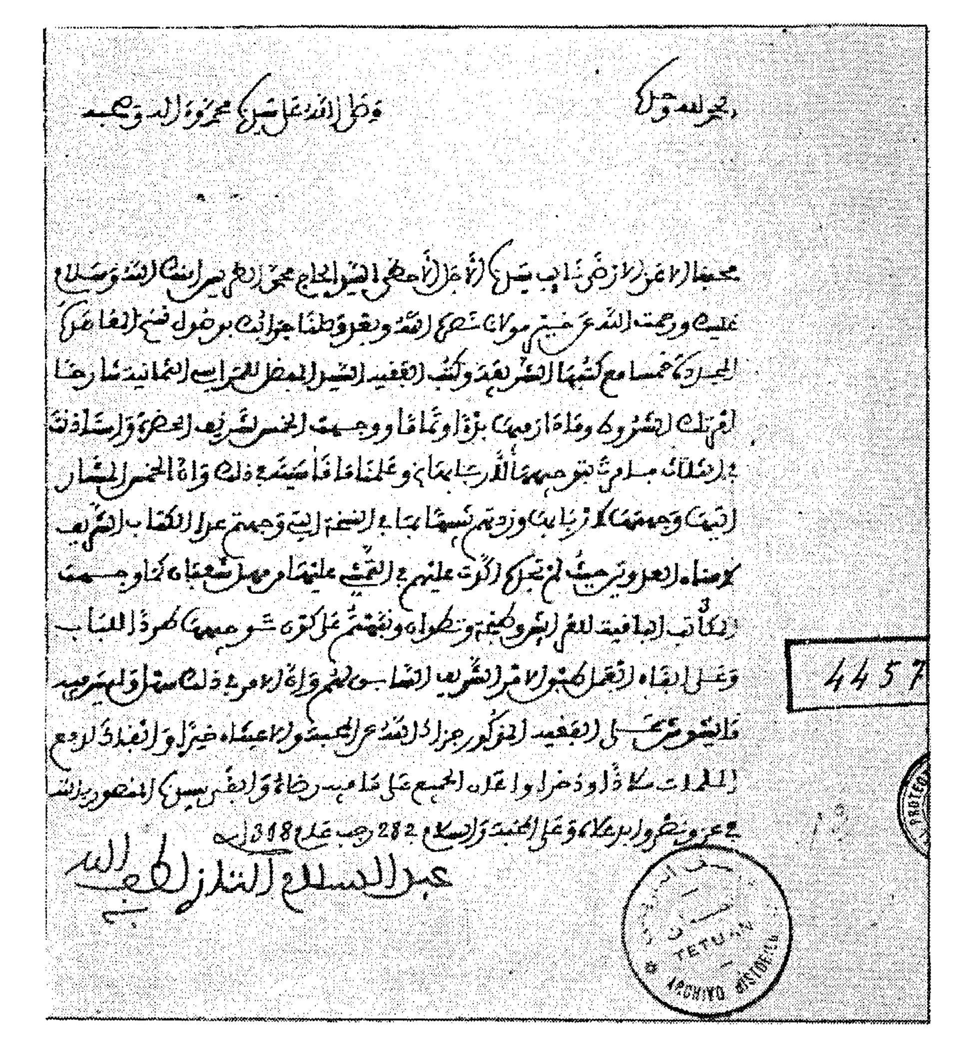
اما عندما ينحـول الركب الى مدينه فـاس فانه كـان ينزل احيـانا في عرصة ابن المدني بنيس بالدوح (I42) وفي اعلب الاحيـان ينزل في دار لالـة ام كلثـوم بدرب الروم (I43) ... وكنيرا ما كـان يختـار الفرب من الزاوية التيجانيه فينـزل ضيفا على احيه الاكبـر الحاج احمد ثـم على ابن اخيـه الحـاج محمـد.

وكما كرمت بلدية فاس ومراكش اخاه امين الامناء باطلاق اسمه على شارع من شوارع فاس ومراكش فقد قامت بلديه الرباط بتسمية احدى الازفة المتفرعة عن شارع بني يزناسن في حي السويسى باسم الامين عبد السلام اخيه...

(I4I) اصبحت الان كما اشرنـا تابعة لمبنى مدرسة الممريض وما تزال الى الآن شاخصة

(I42) كانت بالدوح معروفة بعد الحمـايـة بدار الطبيبات وقد ادحل بعصها في مدرسة بـاب الجديـد للبنـات. الاتحـاف I37,2.

(I43) كان يسكن بهـا مؤخـرا الاشراف القـادريـون اصهـار اولاد الشيخ التـاري وهي دار فسيحـة الارجـاء يوجـد باسطوانهـا مشتمل لاسقبـال الضيوف ..



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى النائب سيدي الأعز الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أعزك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وصلنا جوابك بوصول خمس نسخ من
المعاهدة المجددة مع كتبها الشريفة وكتب الفقيه السيد المفضل للمراسي الثمانية [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] والسلام 28 رجب عام 1308
عبد السلام التازي لطف الله به

4457

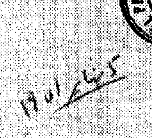
رسالة من امين الامنـاء عبد السلام الى النائب الطريس بتاريخ 28 رجب 1308 (9 مارس 1891)، بعد أن تقلد زمـام وزارة المـالية حول وصول خمس نسخ من المعاهدة المجددة مع كتبها الشريفة وكتب الفقيه السيد المفضل للمراسي الثمانية ...

صور لبعض الرسائل التي تتعلق بامين الامناء السيد الحاج عبد السلام التازي

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا أيده الله الأمين السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك

[illegible]



رسالة منه بتاريخ I4 رمضان I308 (24 ابريل I89I)، حول طلب السفير الفرنسي ان تضرب السكة الشرعية في باريز بواسطة التاجر الفرنسي قف ...

رسالة منه اليه بتاريخ 12 شوال 1308 (21 مايه 1891)، حول مـا قر عليه عـزم العاهل من اعـادة ضرب السكة القديمة وجعلها على نحو السكـة الجديدة ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محب الأعز الأرضى نائب سيدنا أيده الله الطالب السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد توجه لك الكتاب الشريف بالأمر المطاع المولوي بضرب [illegible]
السكة الفضية الجديدة الشرعية وطابع الدراهم وتوجه لك تفسير [illegible] المعقودة مع
النصارى في [illegible] على يد باشدور [illegible] وفي ذلك غنية عن مزيد البيان [illegible]
للأمين [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
وكلا [illegible] في [illegible] على [illegible] الموجهة لهما [illegible] الشريف على [illegible]
[illegible] كيفية [illegible] في [illegible] [illegible] في [illegible]
[illegible] من [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible]
من عدد الريال [illegible] من ذلك [illegible] الأربع من [illegible]
الربع [illegible] [illegible] [illegible]
على [illegible] في ذلك والتثبت في [illegible] والوزن [illegible]
[illegible] والسلام في 21 شوال عام 1308
عبد السلام [illegible] [illegible]

رسالة منه اليه بتاريخ 21 شوال 1308 (30 مايه 1891)، حول العقدة المبرمة بين المغرب وفرنسا لضرب السكة الفضية الشرعية الجديدة ...

رسالة منه اليه بتاريخ 8 رمضان 1309 (6 ابريل 1892)، في شأن ما امـر العاهل بدفعه من مـال على وجه السلف للحـاج عبد الواحد التازي لقضاء غـرض شريف على ان يعـاد ذلك القـدر من المـال للمصدر الذي خـرج عنه ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى [illegible] الحاج محمد [illegible] الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد وجد ببيت المال عمره الله من الدراهم القديمة
[illegible] من السكة زيادة على ما توجه لكم به الأمين الحاج محمد [illegible]
[illegible] مثقال [illegible] أربع أواق للدرهم [illegible] ريال [illegible] عشر
عشر وخمس وعشرون ريالا [illegible] أمر الله بتوجيهه اليك على يد أمناء دار
[illegible] وطلبكم منه [illegible] المذكور [illegible] ضرب الجميع
[illegible] من الطابع المتقدم لك [illegible] السكة هنا كذلك
وأعلمنا [illegible]
والسلام [illegible] القعدة الحرام عام 1309
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 24 ذى القعدة الحرام 1309 (20 يونيه 1892)، في شأن ما وجد ببيت المـال من سكة قديمة امر العاهل باعـادة ضربهـا على نحو السكة الجديدة

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى خديم سيدنا المجاهد التهامي نجل الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فيصلك طيه كتاب شريف
أذنت بتوجيهه إليك ومراقبته وفلحتا بهذا الحامل مستعاد القبض وكتبناه أن
يوجه فيه جوابه على يدك بالشرط كما إذا وصل فوجه المكتوب من عندك البارحة
بما تيسر من الأجوبة [illegible] وعلى المحبة والسلام في 29 قعدة
الحرام عام 1309

عبد السلام التازي لطف الله

4

رسالة منه اليه بتاريخ 29 قعدة 1309 (25 يـونيه 1892)، في شأن خطـاب سري للسلطـان المـولى الحسن، حمله رقـاص بالشرط على ان يـوجـه الطريس بمـا يتيسر من الاجـوبـة

رسالة منه اليه بتاريخ 8 ذي الحجة 1309 (4 يوليه 1892)، حول الموضـوع المستعجل السابق وتبـادل الرقـاصـين ...

رسالة منه اليه بتاريخ 16 ذى الحجة 1309 (12 يوليه 1892)، حول خطابـين شريفـين مع رقـاص الامـين الحـاج محمـد الزكـاري ...

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الارضى الاعز نائبنا السيد الاجل البشير الحاج محمد الطريس امنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فانا قد علمنا ما احدثه الصبنيول من البناء بحدود
مليلية واده بمحل البيع والشراء [illegible] كتبوا بذلك [illegible] الله [illegible]
[illegible] الشريف [illegible] مع نائبهم هناك وتوجهت [illegible]
حدود مليلية [illegible] ولا [illegible]
[illegible] بما يعرضون عليه [illegible] العاكم [illegible] هنالك [illegible]
[illegible]
[illegible] من السلع بالبناء الجديد [illegible] للبناء الجديد [illegible]
[illegible]
[illegible] عليه [illegible]
مع [illegible] متعين [illegible]
[illegible] الكتاب الشريف [illegible]
[illegible]
[illegible] الغربية وعلى [illegible]
والسلام في [illegible] محرم عام ١٣١٠

عبد السلام [illegible]

رسالة منه اليه بتاريخ 13 محرم 1310 (4 غشت 1892)، حول مـا احدثه الاسبان من البناء في حدود مليلية وما ينبغي ان يقـوم بـه النـائب من مفـاتحـة نائب اسبـانيـا بطنجـة ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الاعز الارضى خديم سيدنا الاجل الانصر العلام محمد الطاهر بن [illegible] اعزك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله وبعد وصلنا كتابك بان المحب الحاج
العربي بنونة كتب لك بما اكتسب من طلب محل ودار لاخيه السيد عبد الكريم بالدار
البيضاء بقصد [illegible] المذاكرة فلتترك المحل الذي تعين لذلك واذا كمل بناء
نعلم ونأمرك لك الامر بحول الله وعليه احببنا اعلامك الله وعلى المحبة والسلام
في 17 رمضان عام 1310

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 17 رمضان 1310 (4 ابريل 1893)، حول ما طلبه الحاج العربي بنونه لاخيه السيد عبد الكريم بالدار البيضاء

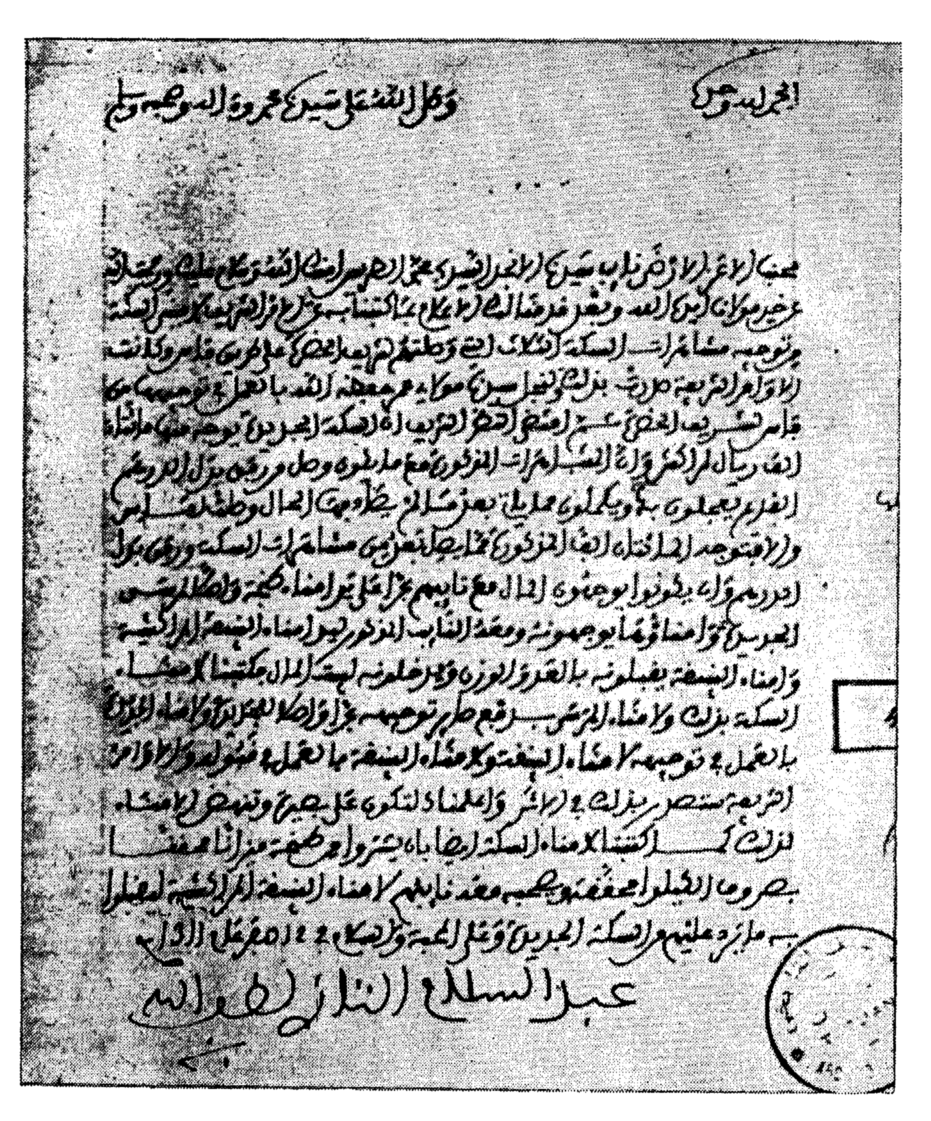
الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 14 قعدة الحرام 1310 (30 مايه 1893)، حول مـا شافه به سفير المـانيا في شأن واجب المدفعين ... وان كروب KRUPP ابـرق مـرتـين حـول المـوضـوع

رسالة منه اليه بتاريخ 5 صفر الخير I3II (I8 غشت I893)، حـول مشـاهرات السكة التي اجتمعت عن ذى القعدة والحجة والمحرم وضرورة ارسالهـا للاعتـاب الشريفـة بتـافيـلالت ...



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 12 صفر 1311 (25 غشت 1893)، حول الاوامر التي وصلت لنجل سيدنا مولاي عمر بالعمل في توجيه المشاهرات في فاس لشريف الحضرة ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد محمد الطريس أعزك الله وسلام
عليك ورحمة الله تعالى عن خير مولانا أيده الله وبعد فبعد إجابة أمناء الدار
البيضاء الفرقاء بما وجهوا لهم وأجاب رفقتهم وهي كروب الألمانية الذي ثمن
عليهم وكتبنا للأمين الحاج أحمد بن محمد بناني بأن يدفع من العشور الذي تحت يده خمسة
عشر ألف ريال وتسعمائة وسبعين ريالا ١٥٩٧٠ ثم قبل ذلك للنائب الأمين الحاج
محمد الزكاري الضعيف عبد الرحمن على يردوا بأخذ الحركة بالقدر المذكور بمحل أمناء الدار
البيضاء الأمر من ليس معه لهم عند مروركم وجهته لشريف الحضرة وكتبنا
للزكاري المذكور بذلك وعلى المحبة والسلام في 28 صفر الخير عام 1311

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 28 صفر الخير 1311 (9 شتنبر 1893)، حول المدافع الالمانية لكروب Krupp

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد علمنا ما تلقاه التاجر [illegible]
كمبانية [illegible] اشترى منه للجانب العالي بالله سبعمائة برميل من البارود
على نحو المثال الموجه لك مع المكاتب التي بعث الصادر [illegible] إليك على
يد [illegible] السعيد [illegible] طابع العمل [illegible]
التاجر المذكور بذلك ليجري فيه على مقتضاه إذ أوطنت المكاتب التي بعث الصادر [illegible]
وعلى المحبة والسلام في 24 جمادى الأولى عام 1312

عبد السلام التازي لطف الله به

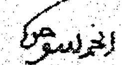
رسالة منه اليه بتاريخ 24 جمادى الاولى 1312 (23 نونبر 1894)، حول ما اشترى من سبعمائة برميل من البارود من شركة فرنسية

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه وكاتب من حضرة
[illegible] واحد كل منها صحيحة والثاني كل منها السكة وقد انهض لأجله
الرقاصان حاملاه بشرط ثلاثة أيام أولها يوم الخميس من التاريخ وعلى
المحبة والسلام في فاتح صفر الخير عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ فاتح صفر 1313 (24 يوليه 1895)، حول مكاتيب شريفة مستعجلة حملها رقاصان بشرط ثلاثة ايام ...



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنكم الله وسلام
عليكم ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بقيده كتابان من الفقيه
الوزير السيد أحمد بن موسى رعاه الله أنصلك بهما الرقاص حاملا بشرط
ثلاثة أيام أولها يوم الاثنين غد تاريخه لتجيبنا عن وصلهما بالشرط وعلى
المحبة والسلام في 11 صفر الخير عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

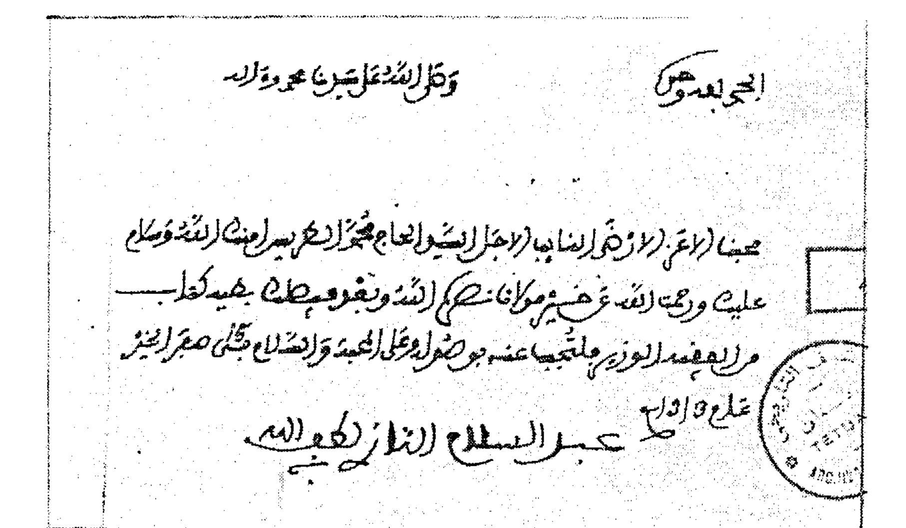
رسالة منه اليه بتاريخ II صفر I3I3 (3 غشت I895)، حول مكـاتيب مـن الوزير السيد احمد بن موسى (بـاحماد) حملها رقاصان بشرط ثلاثة ايام ...

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محب الأعز الأرضى النائب الأحظى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بقيده ثلاثة
مكاتب أحدهما لك وثانيهما لعبد كلامنا المرشي هناك والثالث
لنائب الفرنصيص الذي بعثنا لك كذلك والجواب عن الجميع بالوصول وعلى المحبة
والسلام في 15 صفر الخير عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ I5 صفر I3I3 (7 غشت I895)، حول مكـاتيب من ضمنها رسالة للنائب الفرنسي ... وهو يطلب جوابا بوصول الجميع ...



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاب
من المعظم الوزير فلتجب عنه بوصوله وعلى المحبة والسلام في 15 صفر الخير
عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

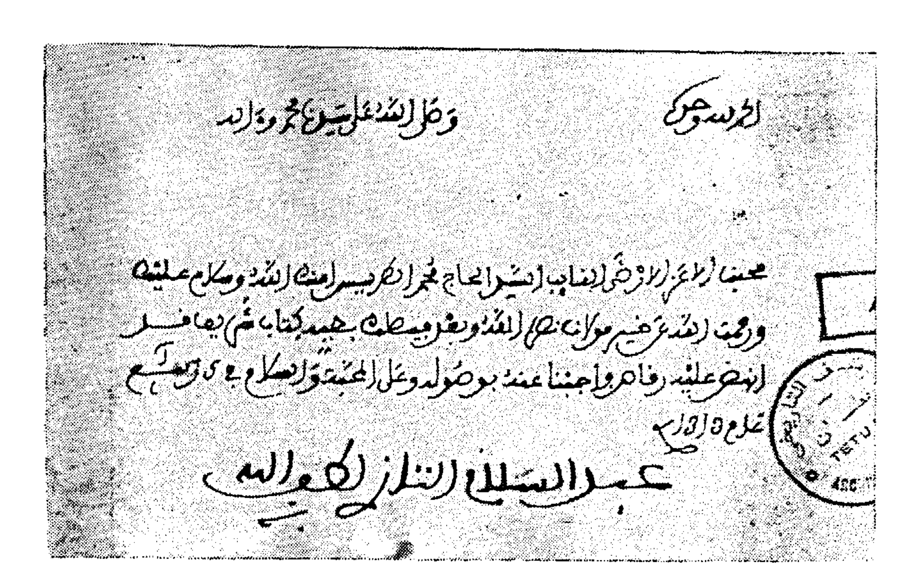
رسالة منه اليه بتاريخ 15 صفر 1313 (7 غشت 1895)، حول كتاب من الوزير ... والامين يطلب الجواب فورا عن مضمون كتاب باحماد ...

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأسمى السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتابان [illegible]
احداهما لك والآخر لأمناء الصكة الصغيرة لتدفعه لهم وتخبرنا عنهما بالوصول
وعلى المحبة والسلام في 21 صفر الخير عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 21 صفر 1313 (13 غشت 1895)، حول مكاتيب ارسلت للنائب وهو يطلب من هذا ارسال ما يشعر بوصولها ...

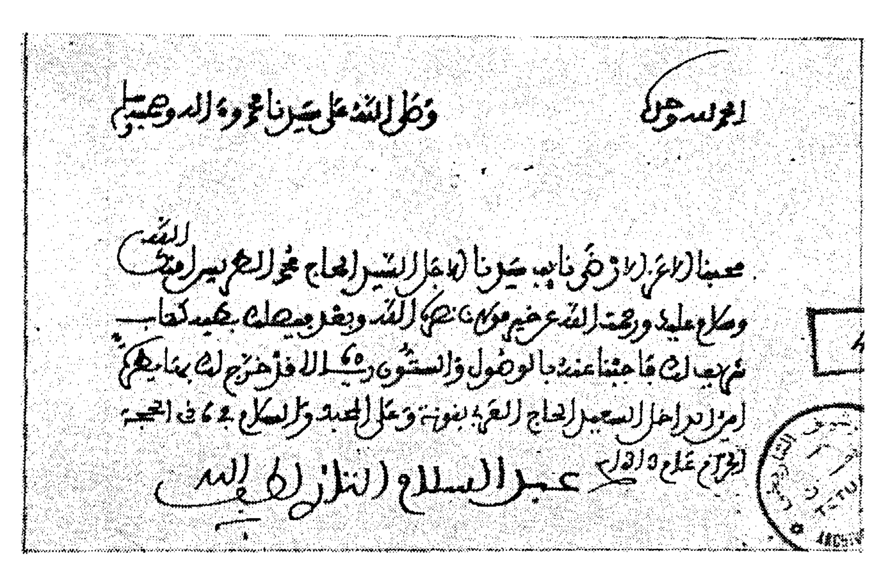


الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى النائب الأخير الحاج محمد الطريس أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاب ثم [illegible]
انهض عليه فورا واجبنا عنه بوصوله وعلى المحبة والسلام في 5 ربيع الأول
عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 5 ربيع الاول 1313 (26 غشت 1895)، حول كتاب من العاهل الى النائب ويطلب الامين الجواب فورا عن وصول الكتاب



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل الأخير الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاب
[illegible] فأجبنا عنه بالوصول [illegible]
[illegible] الحاج العربي [illegible] وعلى المحبة والسلام في 6 ذي الحجة
الحرام عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة الى الطريس بتاريخ 6 ذى الحجة 1313 (19 مايه 1896)، حول كتاب وجه للنائب ويطلب من هـذا ارسـال جـواب يشعـر بوصول الخطـاب

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائبنا الأحظى الطالب الحاج محمد الطريس أعانك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فقد كان كتب لك أن توجه البابور
التركي الذي بجانب المخزن لقضاء غرض مخزني فقدم من مرسى العرائش ثم ترسو آسفي
والعرائش والدار البيضاء ولما وصل وجد بمحل الشعير من الدار البيضاء بثمانية
له شغل أسبوع فلما تبين له الأمر رجع من الدار البيضاء إذ عني أنه محتاج إلى
مصالح كثيرة منها ما لا يسوغ له سفر بدونها كالبارات لشد المارية ومنها
مصالح كثيرة مرة يطول ذكرها والحاصل وجدناه متعذرا كاد أن يتلاشى
بفقد المطالب التي ذكر وبعد ما صحح حتى ثبت الربع بحوائجه ولم ينتفع
المخزن بشيء منه وعليه فها هو يرد عليك فقف على إصلاحه وإمداده
بجميع مطالبه وما يتوقف عليه على الفور وفي تصحيحه مشحا متقنا حتى
يكون كاملا وكلمنا بالإعلام به لئلا يتأذى الشر بعده وأن يأتي العرض به كامل
وعلى المحبة والسلام في 2 جمادى الثانية عام 1313

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 3 جمادى الثانية 1313 (12 نونبر 1895)، حول البابور التركي الذي يمتلكه المخزن وما تعرض له من اهمال والمطالبة باعادة تصليحه وضرورة اخبار العاهل بما تم في امره ..

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

محبنا الامين الارضى نائب سيدنا الاجل الشريف الحاج محمد الطريس اسعده
الله سلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا المنصور بالله وبعد فالثلاثون
الف ريال التي على يد امينى السكة ليعجنوا منها بدل مثاقيل السكة
التي تضرب بالمانيا قد كتبت لهم ان يحوزوا اعدادهم الامين محمد الزكاري
لغرض تعلق ببعض المخزن اعزه الله وبعد فالسكة ذهبية قد دفع للمحتسب
السيد عبد الخالق فرج ليوجهها لكم على يده مع اول موجبة على انكم ان
احتجتم اليه عندكم مع بدل المثاقيل المذكورة يصرفونه بما يسوى به
الوقت ويدفعونه والا فيبقى الذهب امانة الى ان ترد لهم القطع المذكورة
ويردون الذهب المذكور واعلمناك لتكون على بال وعلى المحبة والسلام
في 14 جمادى الثانية عام 1313
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 14 جمادى الثانية 1313 (2 دجنبر 1895)، حول السكة التي تضرب بالمانيا ... وتحويزها من طرف الامين محمد الزكاري ... وما دفع للمحتسب السيد عبد الخالق فرج ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى النقيب سيدي محمد بن الطاهر الأمراني أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بتشكيك من أمين المستفاد
بالمحفل بشأن الحانوت التي بيدك نحو أزيد من عشرة أعوام تبيع فيها وتشتري
وقبل زيادة الغير فيها كانت تحت يدك فيها على العرف الجاري بالبلد بأن من
كان في حانوت يعطى كراء ما ينوب المخزن وما ينوب الشريك ولا يخرج منها
ولا تقبل فيه الزيادة بعد إعمال الأملاك الخادمة إلا إذا كان أداء بالزيادة فيكون
شريك للجميع فيها وأما المستفاد بالعرف فيها أن للشريك أن يطالب المكتري
بالزيادة وما كان للشريك من الكراء يكون للمخزن كذلك وأقل الكراء ذلك
المخزن بالزيادة فلا وقد كتبنا له أن يكف عنك ولا يطالب بما ليس بقانون
وأن يعتني بجانبك وأنه لا يعطي حول الله وعلى المحبة والسلام
في 18 شوال الأبرك عام 1313
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه الى النقيب سيدي محمد بن الطاهر الامراني بتاريخ 18 شوال 1313 (2 ابريل 1895)، حول تشكي الشريف المذكور من امين المستفاد، واخبار الوزير التازي للنقيب بانه كتب الى امين المستفاد بان لا يطالب بما ليس بقانون !

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتابان
ثم بعثا لك فأجبنا عنهما على العادة والمحسون [illegible] المذكورة بأخرى
توجهت لك صحبة الأمين [illegible] وعلى المحبة والسلام في 11 ربيع
عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

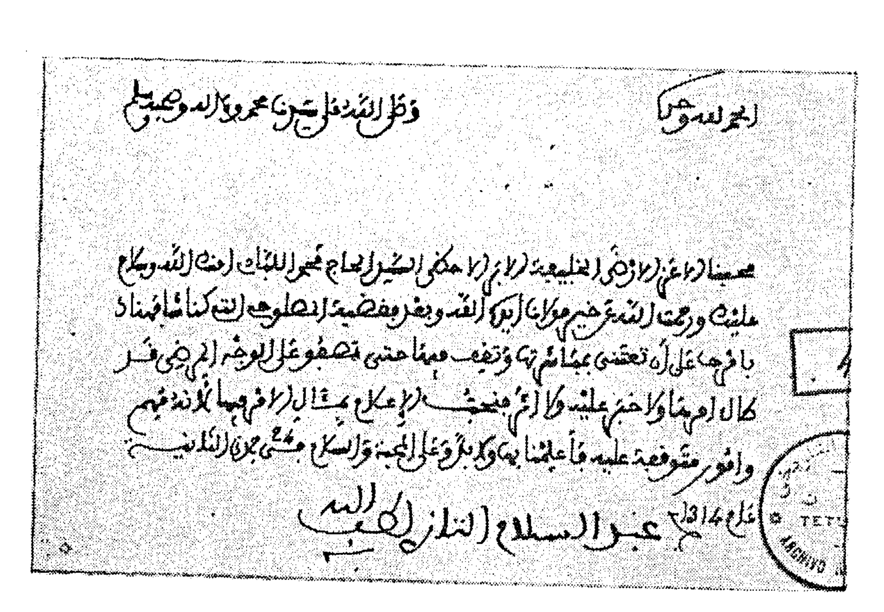
رسالة منه اليه بتاريخ 11 ربيع الثاني 1314 (19 شتنبر 1896)، حول مكاتيب توجهة للنائب يطلب الجواب عنها ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بخبر أمناء
مليلية كالتلغراف لك بوفاة العدل الذي المستخدم معهم فأجبتهم بأن يبعثوا
ولد الذي كان معه فيمشي على بال وقد عين سيدنا أعزه الله بدلهم وأعلموا
بذلك وعلى المحبة والسلام في 16 جمادى الأولى عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه اليه بتاريخ 16 جمادى الاولى 1314 (23 اكتوبر 1896)، حول التلغراف الذي وصل من امناء مليلية بوفاة العدل الزيري وتعويض خلفه



الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الخليفة الأجل الأحظى السيد الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد فقضية المصلوحي التي كنا أمرناك
بأمرها على أن تقتضي بما شئت وتقف فيها حتى تصفو على الوجه المرضي فإلى
كان أمرها ولا أخبرت عليه ولا أنت منتظر الإعلام بمآل الأمر فيها لأنه منهم
وأمور متوقفة عليه فأعلمنا به ولابد وعلى المحبة والسلام في 24 جمادى الثانية
عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الخليفة الحاج محمد اللبادي بتاريخ 24 جمادى الثانية 1314 (30 نونبر 1896)، يطلب اليه معلومات عمـا الت اليـه قضيـة المصلـوحي الذي طلب الامين تصفيتهـا على الوجـه المرضى

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

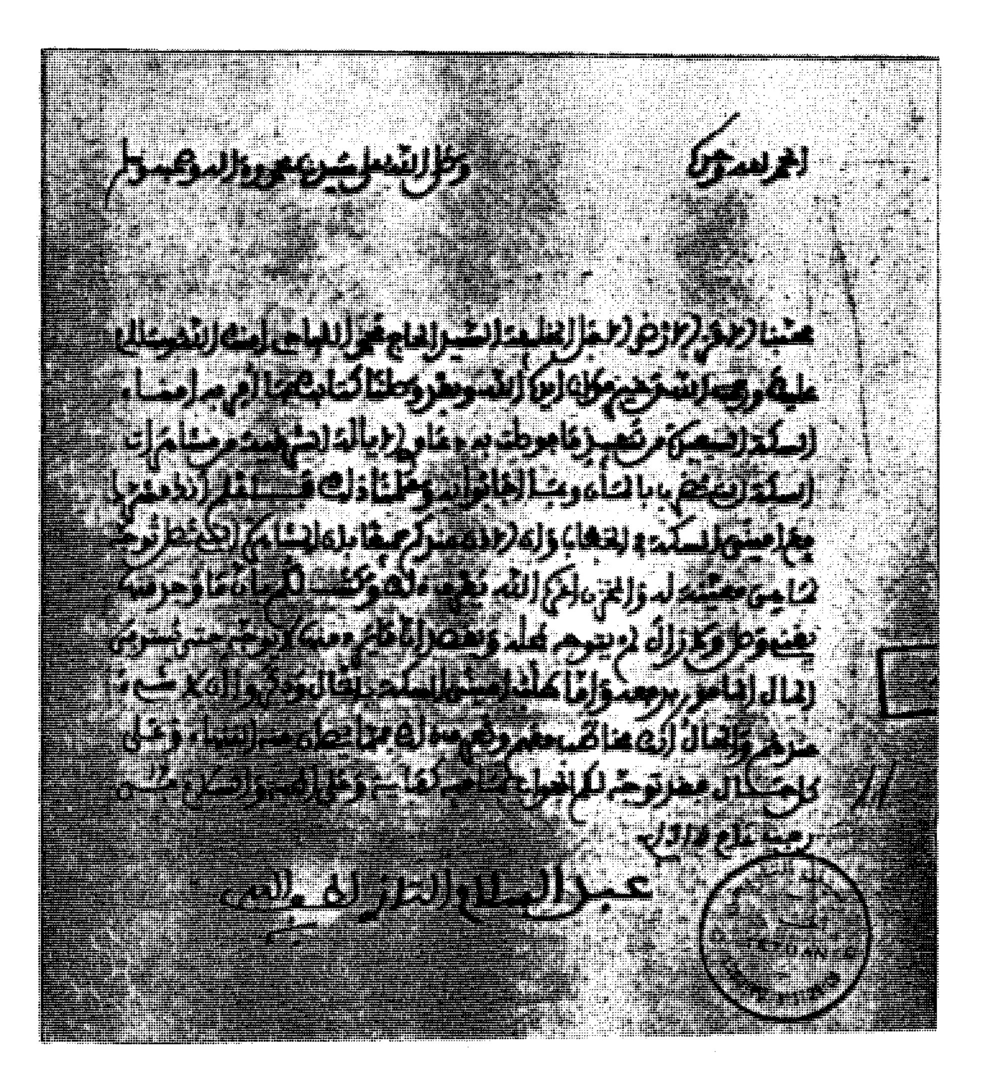
29 جمادى الثانية 1314 (5 دجنبر 1896)، رسالة منه الى الامين الحاج العربي بنونة حول الامر الصادر الى امنـاء مرسى الدار البيضاء وآسفي ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا محمد وآله

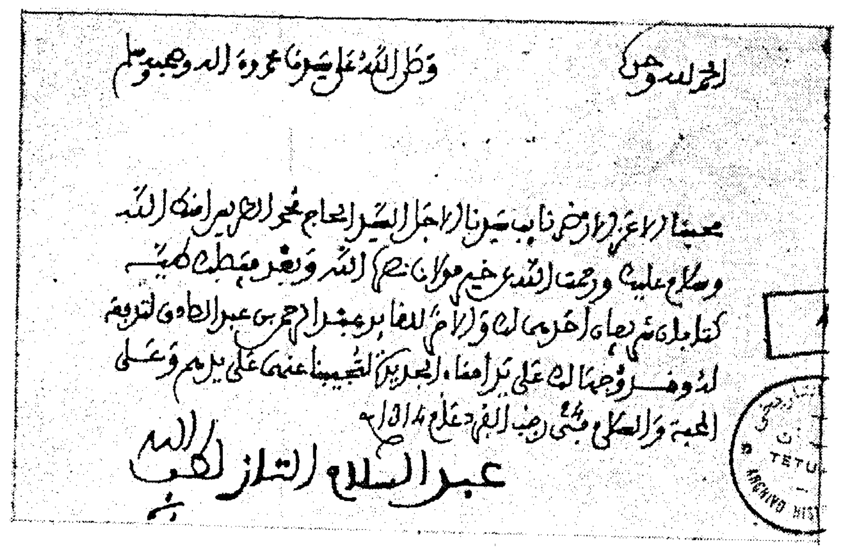
محبنا الاعز الارضى نائب سيدنا الاجل الشيخ الحاج محمد الطريس سلمك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا ايده الله وبعد فنوجه لك صحبته باكيتات
اربعة بها مكاتب من بيته وتأمل لك بما جوابا عنها على العادة وعلى المحبة
والسلام في 15 رجب الفرد عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 رجب 1314 (20 دجنبر 1896)، حـول
ارسال اربعة (باكيدات) طرود تحتوى على رســائل يطلب الجواب عنهـا



رسالة منه الى الخليفة اللبادي بتاريخ 17 رجب 1314 (22 دجنبر 1896 حول مشاهرات السكة التي تضرب بالمانيا ...

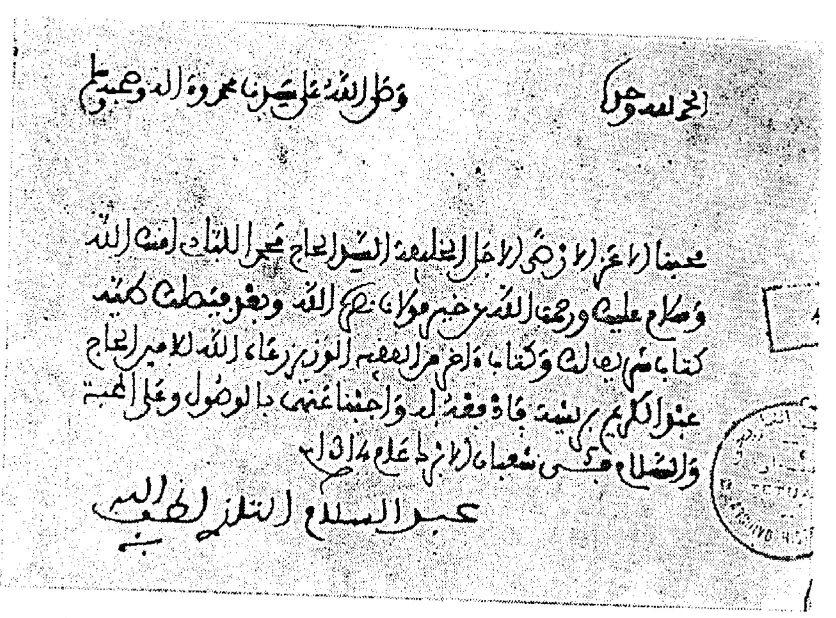


الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الاعز الارضى نائب سيدنا الاجل السيد الحاج محمد الطريس امنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فبمعطاه كتيب
كتابان شريفان احدهما لك والاخر للقائد عبد الرحمن بن عبد الصادق لتوجيه
له وها وجهناهما لك على يد امناء المحررين لتجيبنا عنهما على يديهم وعلى
المحبة والسلام في 24 رجب الفرد عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 24 رجب 1314 (29 دجنبر 1896)، حول كتابين شريفين وجها له، أحدهما للقائد عبد الرحمن بن عبد الصادق والاخر للنائب

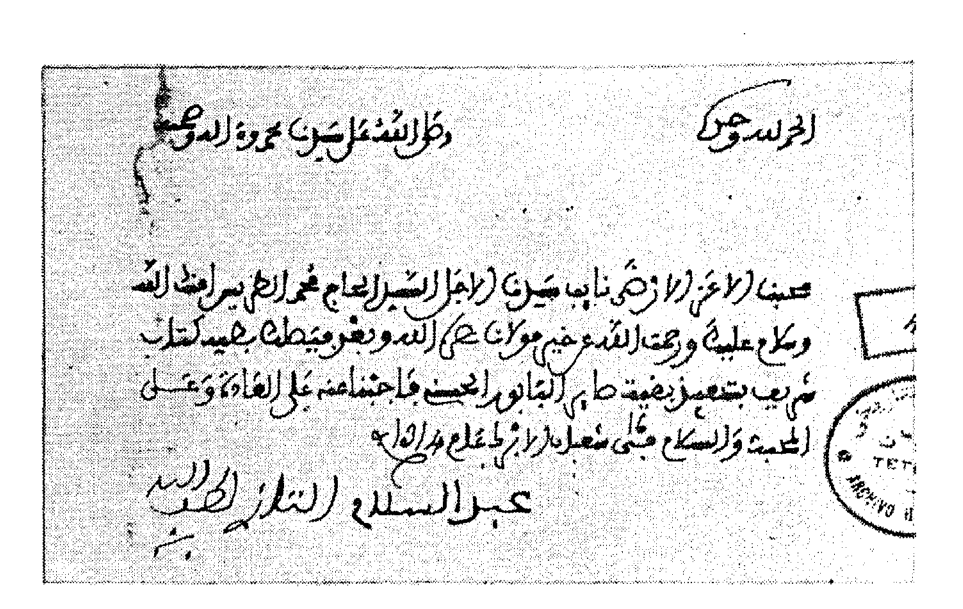


الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الاعز الارضى الاجل الخليفة السيد الحاج محمد اللبادي امنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فبمعطاه كتيب
كتاب شريف لك وكتاب الاعز المعظم الوزير رعاه الله للامين الحاج
عبد الكريم بريشة فها وجهته لك واجبنا عنهما بالوصول وعلى المحبة
والسلام في 5 شعبان الابرك عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الخليفة اللبادى أثناء تعب النائب الطريس. بتاريخ 5 شعبان 1314 (9 يناير 1897)، حول كتاب شريف الى اللبادي وكتاب من الوزير باحماد الى الامين الحاج عبد الكريم بريشة



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى نائبنا سيدي الأجل الأبر الحاج محمد الطريس رعاك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فيصلك بطيه كتاب
شريف بتنفيذ بقية صاير البابور الحسني فاجتمع معه على الفاتة وعلى
المحبة والسلام في 16 شعبان الأبرك عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 16 شعبان 1314 (20 يناير 1897)، حــول كتاب شريف بتنفيذ بقيــة صاير البابور الحسني ...

تقييد ما صيره السيد محمد بن بلعيد الروداني على الامين عبد السلام التازي : بتاريخ 22 شعبان 1314 (26 يناير 1897)

[illegible]

[illegible]	
3163	[illegible]
1334	[illegible]
1677	[illegible]
1535	[illegible]

[illegible]

650	[illegible]
1780	[illegible]
0150	[illegible]
1820	[illegible]
1872	[illegible]
0470	[illegible]
0180	[illegible]
10237	
02500	[illegible]
12737	

[illegible] 385 [illegible]

40875	[illegible]
53612	

[illegible]

1211	[illegible]
1020	[illegible]
2345	[illegible]
2250	[illegible]
3800	[illegible]
1270	[illegible]
1450	[illegible]
1221	[illegible]
12613	

[illegible]

375	[illegible]
877	[illegible]
360	[illegible]
1612	

[illegible]

1875	[illegible]
1830	[illegible]

[illegible]

6412½	[illegible]
1530	[illegible]
0381½	[illegible]
0707	[illegible]
2500	[illegible]
0662½	[illegible]
1800	[illegible]
11550	[illegible]
4830	[illegible]
1875	[illegible]
0337½	[illegible]
0375	[illegible]
4875	[illegible]
4235	[illegible]
3185	[illegible]
1200	[illegible]
1250	[illegible]
2226	[illegible]
0075	[illegible]
5000	[illegible]
1250	[illegible]
1250	[illegible]
15600	[illegible]
76362	

[illegible]

	25778½	[illegible]
53965½	34187½	[illegible]
	12737	[illegible]
	40875	[illegible]
66225	12613	[illegible]
76362		[illegible]
101612		[illegible]
204764½		[illegible]

[illegible] 1622 [illegible]

[illegible] 1622

[illegible] % [illegible] 6111

[illegible] 3000

وزن [illegible] 23500 [illegible] 5875

[illegible] السلولية [illegible] . . . . [illegible]

مجموع [illegible] . . . . % 15488 [illegible] . . . . 6123 [illegible] %

[illegible] . . . . 1765 [illegible] %

[illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible] 1892

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأمين الأرضى خديم سيدنا الأجل الأحظى النائب السيد الحاج محمد الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فإن
الأمر بالإنعام الشريف عليك بتسريح [illegible] الذي [illegible] الله
وعاشرة في شأنه لأجلك وما فضل جزاء الله خيرا وبارك في عمر سيدنا المنصور
بالله وذلك تسريح صاكة خمسين ألف فنيكة من القطاني ومن [illegible]
والتقدم لك فيما يعلمه الله [illegible]
[illegible] وإنه كمن لك تشتيت الأمناء عنك في ذلك حتى لا يقع منه
[illegible] واعتناء واهتماما
بالشأن [illegible] والسلام في [illegible] رمضان
المعظم عام 1314 — عبد السلام التازي لطف الله به



رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 رمضان 1314 (17 يبراير 1897)، يهنئه بالانعام الشريف عليه بتسريح صاكة خمسين الف فنيكة من القطاني ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الخليفة السيد الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا جوابك عن قضية المصلوحي بأنه [illegible] ثم أعقبته بكتاب [illegible] والسلام في ٢٢ رمضان المعظم عام ١٣١٤

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الخليفة اللبادي بتاريخ 22 رمضان I3I4 (24 يبرايــر I897)، حــول قضيــة المصلــوحي ...

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الخليفة السيد الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بتوجيه مكاتب [illegible] وصلت [illegible] والسلام في ٢٢ رمضان المعظم عام ١٣١٤

عبد السلام التازي لطف الله به

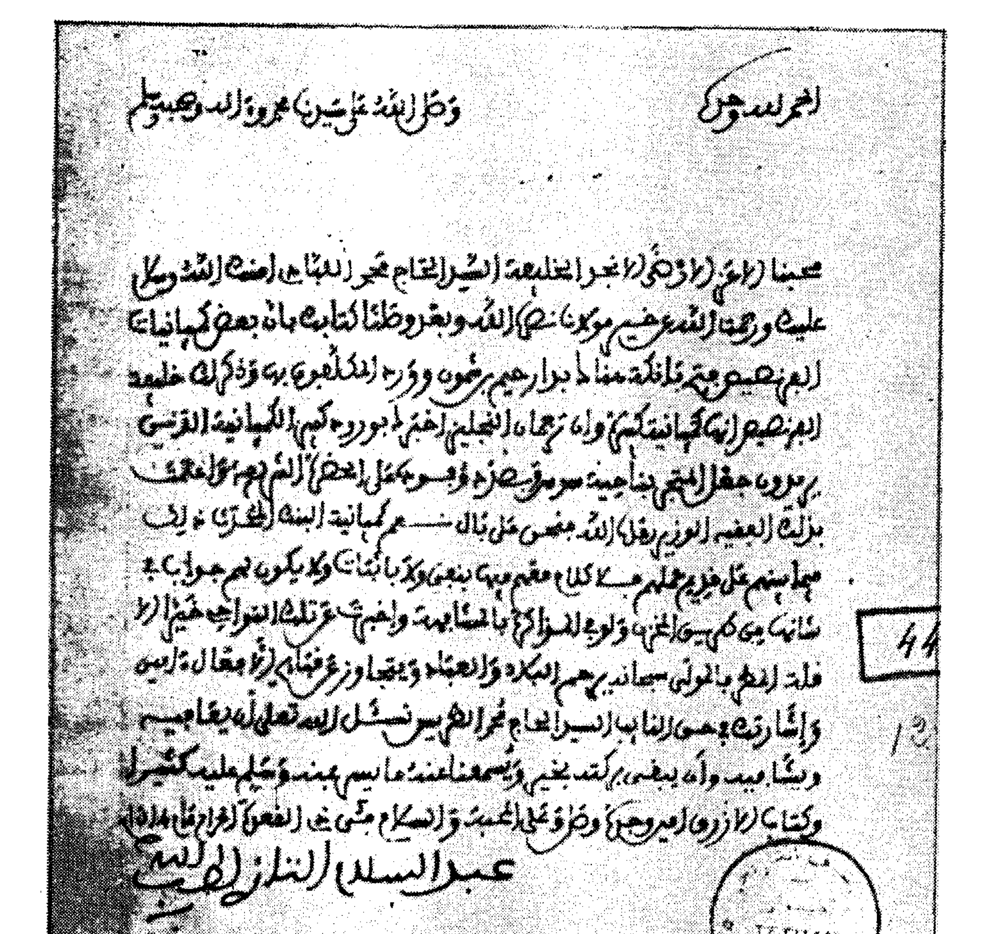
رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 رمضان I3I4 (24 يبراير I897)، حــول مكــاتيب بعث بهــا الخليفة الى الامــين

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه

محبنا الأعز الأرضى الخليفة الأبر الأسير الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك مهنئا بهذا
العيد الجميل والموسم الحفيل أعاده الله على جميع المسلمين بكل خير جزيل
وهنانا بدوام الأفراح وإزاحة عنك جميع الأتراح وبارك فيك وكتبناه [illegible]
وصل وحل محله وعلى المحبة والسلام في 24 شوال الأبرك عام 1314

عبد السلام التازي لطف الله به [illegible]

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 24 شوال 1314 (28 مارس 1897)، جواب عن تهنئة عيد الفطر الجميل ...



الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الأنجد الطلبة السيد القائد محمد اللبادي أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بأن بعض كبانيات
الفرنصيص فتح بنكة منها بدار حاييم بن شمون وورد المكلفون به وذكر لك خليفة
الفرنصيص أنها كبانيتهم وأن [illegible] النجليز [illegible] الكبانية الفرنسيس
يريدون جعل [illegible] بناحية [illegible]
[illegible] الله [illegible] كمبانية [illegible]
مهما [illegible] ولا يكون لهم [illegible]
[illegible] تلك [illegible]
[illegible] البلاد والعباد [illegible]
وإشارته [illegible] النائب السيد العامل محمد الطريس نسأل الله تعالى أن يعافيه
ويشافيه [illegible] وسلم عليه كثيرا
وكتاب [illegible] والسلام في 5 القعدة الحرام عام 1314
عبد السلام [illegible]

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 5 ذى القعدة 1314 (7 ابريل 1897)، حول بعض الشركات الفرنسية التي فتحت بنكـا بدار حاييم بن شمون ...

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس رحمك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد فمن طيه كتاب شريف [illegible]
لك فأجبنا عنه بالوصول وعلى المحبة والسلام في 15 قعدة الحرام عام 1314
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 15 ذى القعدة 1314 (17 ابريـل 1897)، حول كتـاب شريف موجـه الى النـائب يرجى الجـواب عنـه

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الأمين الأحظى السيد الحاج عبد الكريم بريشة أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد وصلنا كتابك المؤرخ بـ
15 محرم المنصرم معلما باشتداد الحال عليك في أوائله واجتمع الأطباء لمباشرتها
وعجزوا وبعد ذلك وجه رجع إليهم وأخذ في مباشرتك وظهر أثر الراحة على يده
وأنك [illegible] بجواب العفيف الوزير حفظه الله في شأن الأطباء وعن نفقة
[illegible] في جمع الأطباء وطلبت من سيادته التوجه لطلب إذنهم [illegible]
لتوافق الأطباء على أن [illegible] وأشرت بالوقوف في ذلك فالمولى
سبحانه يتمم شفاءك ويزيد في راحتك ويسمعنا عنك ما يسر وما [illegible] في
الأطباء فالله تعالى يعوضك فإنه ما كان يجمل طلبه ومثل ذلك مما [illegible]
الإنسان في [illegible] من عنده ويحسبه صرفه عليه والجواب على كل حال نعم هو
فيه حتى يتوجه لك بحول الله وعلى المحبة والسلام في 28 محرم عام 1315
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الامين الحاج عبد الكريم بريشة بتاريخ 8 محرم 1315 (9 يونيه 1897)، حول مرض الحاج عبد الكريم بريشة وما طلبه من رخصة للمعالجة ورأي الامين في التعويض الذي طلبه مما أداه للاطباء ...

الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الخليفة الأجل السيد الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله
عن خير مولانا نصره الله وبعد وصل كتابك بالكاتبين [illegible] الأمين الأزرق من وجدة [illegible]
والإعلام [illegible] وعلى المحبة والسلام في 9 صفر الخير عام 1315

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبـادي بتاريخ 9 صفر 1315 (10 يوليه 1897)، حول الكتابـين الذين بعثهما الامـين الازرق من وجـدة

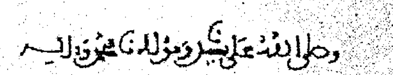
الحمد لله وحده

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الخليفة الأجل السيد الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام عليك
ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بخبر رجوع باكيد المكاتب
الموجهة له من قبل النائب السيد الحاج محمد [illegible]
[illegible] وعلى المحبة والسلام في 10 صفر الخير عام 1315

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 10 صفر 1315 (11 يـوليه 1897)، حـول رجـوع (باكيد) طرد المكـاتب لعدم وجود صاحبه



الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله

محبنا الأعز الأرضى [illegible] الأجل [illegible] الحاج محمد الطريس أمنك الله
وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بالوصية
على الشريف ولد سيدي مسعود الدباغ [illegible] على بال وعلى المحبة والسلام
في 2 ربيع النبوي الأنور عام 1315

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 2 ربيع الاول 1315 (31 غشت 1897)، حول توصية بالشريف ولد سيدي مسعود الدبـاغ

الحمد لله وحده   وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى الفقيه الأنجب [illegible] الحاج محمد اللبادي أمنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بتوجيه كتابين
من التهامي [illegible] وعلى المحبة والسلام في 22 ربيع الثانـي
عام 1315 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 22 ربيع الثاني 1315 (20 شتنبـر 1897)، حـول كتـابـين من التهـامي بـرادة

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

محبنا الاعز الارضى الخليفة الاجل السيد الحاج محمد اللبادي امنك الله وسلام عليك
ورحمة الله تعالى عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بتوجيه مكاتب
وردت على يدك من الامين الازرق بوجدة فعرفنا [illegible] وعلى المحبة
والسلام في ثاني جمادى الاولى عام 1315 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 2 جمادى الاولى 1315 (29 شتنبر 1897)
حول المكاتيب التي وردت من الامين الازرق بوجدة

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد واله وصحبه وسلم

محبنا الاعز الارضى الخليفة المرتضى السيد الحاج محمد اللبادي امنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بتوجيه باكيد مكاتب
وردت على يدك من الامين الازرق بوجدة فعرفنا وصل محله وعلى المحبة والسلام في
25 جمادى الاولى عام 1315 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتاريخ 25 جمادى الاولى 1315 (22 اكتوبر 1897) :
حول (باكيد) يحتوي على مكاتيب تمس الامين الازرق

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأتم الأرضى الخليفة الأنجب السيد الحاج محمد اللبادي امنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك بـــان القوم
الأعظم حفظه الله أجابك محبنا كاتبه في الاعفاء أو التوجه لتطوان
لتقضي أمورك بمساعدة سيدنا أيده الله على التوجه لتطوان والرجوع
للعرضة الشريفة بعد ... سيادته على ذلك وطلبت منه استعطاف
الجناب الشريف في قضية القوم فحقق على ذلك وعلى المحبة والسلام في 28
رجب الفرد عام 1315 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى اللبادي بتــاريخ 28 رجب 1315 (23 دجنبر 1897)، حــول ما طلبه اللبادي من الاعفــاء او التوجه لتطوان لقضاء اشغــاله

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الأعز الأرضى نائب سيدنا الأجل السيد الحاج محمد الطريس امنك الله وسلام
عليك ورحمة الله عن خير مولانا نصره الله وبعد وصلنا كتابك في شأن طلب الأمين
السيد محمد القناوي من أمين العسكر الوارد من ناحية الدار البيضاء من المؤونة التي
كان يدفعها له بإعانة نائب الأمناء الوارد معهم إنما كان يدفع لهم
العلف ثم تبين أنهم كانوا يقبضون المؤنة وما صار من الأمين القناوي زائد
عليها وحيث طلبتم ... لما امتنع ... الذي ... العمل في المرفوع
زائدا وعلى المحبة والسلام في 26 صفر الخير عام 1316
عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 26 صفر 1316 (16 يوليــه 1898)، حــول ما طلبه الامين السيد محمد القنــاوي من امـين العسكر الوارد بــرا مــن الـــدار البيضـــاء.

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

الأحباء الأرضين أمناء مرسى العدوتين وأمين مستفاد سلا أمنكم الله وسلام عليكم
ورحمة الله تعالى عن خير مولانا أيده الله وبعد وصل كتابكم سائلين عن صيغة العقد العام بسلا
لليهودي الذي سميتم وعن إذنكم بالإمضاء لليهودي من فاعل الخرز في سائر
مراسي إيالته منصورة بالله ومراسيها فإن الغرض الكلي والقصد الكلي في مراسي المستفاد عن
كافة الطائفة المذكورة أن لا نقص إلا للمسلم ولو كانوا أحبابه وأقاربهم مما يخصها
المخزن لأجل منهم ولأجل ذلك نبهناكم بالقانون وعليه فإنكم الذين وركنتم ذلك
فلتفكوا واستخلصوا المنعقد المذكور من يد اليهودي فإن المخزن لا يقبل بما
مشهوده إلا على المسلم ولا يتعرض أحد لبعضهم ببعضها بالقبض والرفع إلا بشرط
كونه مسلما وإن كان مشتركا في الخارج مع يهودي فهمه الله وبعضا بعضهم
أن اصطلاح الفن والمبعان لا تستوعب بصوابها الظاهر في الكتاب
الكريم العام وفي المكاتب الشريفة المحفوظة ومهما تعلق بها لتنبهوا
بذلك ولتعملوا على ضم الذي وضعتم ما هو في بطنه حتى يكون شاملا
موافقا لما ذكر والمحبة والسلام في 16 رجب عام 1316

عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى امناء مرسى العدوتين وامين مستفاد سلا بتاريخ 16 رجب 1316 (30 نونبر 1898)، حول ما ارتكبوه من حرف لقانون المخزن فيما امضوه مما يختص بالمسلمين المغاربة

الحمد لله وحده — وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

محبنا الفقيه الأجل الأرضى مولاي [illegible] الأجل السيد الحاج محمد بن العربي الطريس
أمنك الله وسلام عليك ورحمة الله عن خير مولانا أيده الله وبعد وصلنا كتابك
بإبلاغ خبر انتقال الفقيه الوزير السيد احمد بن موسى إلى سعة رحمة الله معزيا
فيه عظم الله لك ولنا ولأهله من المصيبة وأحسن فيه عزاء الجميع وبارك في عمر
سيدنا الإمام أعزه [illegible] الكتاب الواصل [illegible] من الحاج محمد لحلو الوكيل بمصر
[illegible] الفقيه الوزير المتوفى قد حل [illegible] مكانه الفقيه الوزير
السيد الحاج المختار بن عبد الله [illegible] على المحبة والسلام في 29 محرم الحرام
عام 1318 عبد السلام التازي لطف الله به

رسالة منه الى الطريس بتاريخ 29 محرم 1318 (29 مايه 1900)، حول تعزية الطريس في الوزير باحماد واخباره بان الوزير الحاج المختار بن عبد الله حل محل المتوفى ويخبره بوصول الكتاب الموجه من الحاج محمد لحلو الوكيل بمصر الى السيد عبد السلام ...

خاتمة

وبعد فقد قصدت ان اشفع هذه الوثائق المخزنيه بتقديم فخذ من اسرة اسهمت في حقل الادارة المغربيه لفترة طويلة من الزمن، وذلك تمهيدا لمتابعة التعريف ان شاء الله بالاسر التي تركتها البيوتات التي برزت بشكل او آخر على الصعيد الحكومي.

وعلاوة على ما افاده هذا التقديم من وحدة متكاملة بين الاسر المغربية من اقصى البلاد الى اقصاها، تلك الوحدة التى اسهمت فيها الوظيفة او الطريقة او المهنة او المصاهرة، فان التقديم يزيح كثيرا من الارتباك الذي يقع فيه بعض المعلقين ممن يهتمون بتاريخ المغرب المعاصر، وخاصة مع ما يخترع في مكاتب الحالة المدنية من كنى والقاب تفرق اكثر مما توصل، وتبدد اكثر مما توحد.

وقد كان مما شجعني لهذه المبادرة اقبال طلبتنا وطوالبنا كذلك، على الاهتمام بالدراسات التاريخية المغربيه، وشعورهم بضرورة اعطاء الاولوية للوثائق التي تمس بلادهم والتى تحتاج اكثر من غيرها للمزيد من العناية والرعاية.

د. عبد الهادي التازى

مطبعة اكدال-مغرب
30، زنقة اسو - الرباط

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY ᶜABD AL-ᶜAZĪZ, CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ (SURNOMMÉ MOKHA) ET SON FRÈRE ᶜABD AS-SALĀM

1292-1322

1875-1904

(PREMIÈRE PARTIE)

« ... *Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite* »

Al-Istiqsā, vol 9, p. 166.
Archives marocaines, vol. X, p. 322

Dr Abdelhadi TAZI

CORRESPONDANCE OFFICIELLE

RELATIVE AUX RÈGNES DES DEUX SOUVERAINS MAWLĀY AL-ḤASAN ET MAWLĀY cABD AL-cAZĪZ, CONCERNANT L'AMĪN DES UMANĀ' MUḤAMMAD AT-TĀZĪ (SURNOMMÉ MOKHA) ET SON FRÈRE cABD AS-SALĀM

1292-1322
1875-1904

(*PREMIÈRE PARTIE*)

« .. *Cet homme est un des plus remarquables du Maghrib, des plus sûrs, des plus dévoués au Sultan, des plus zélés dans la défense de la religion et du pays. Si le gouvernement possédait dix hommes comme lui il serait permis d'espérer pour lui une entière réussite...* »

Al-Istiqṣā, vol. 9, p 166.
Archives marocaines, vol. x, p. 322.